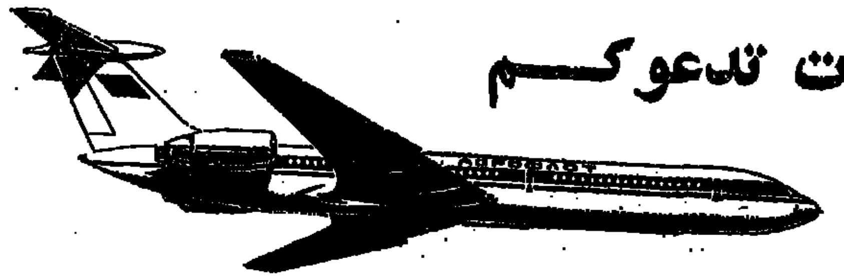

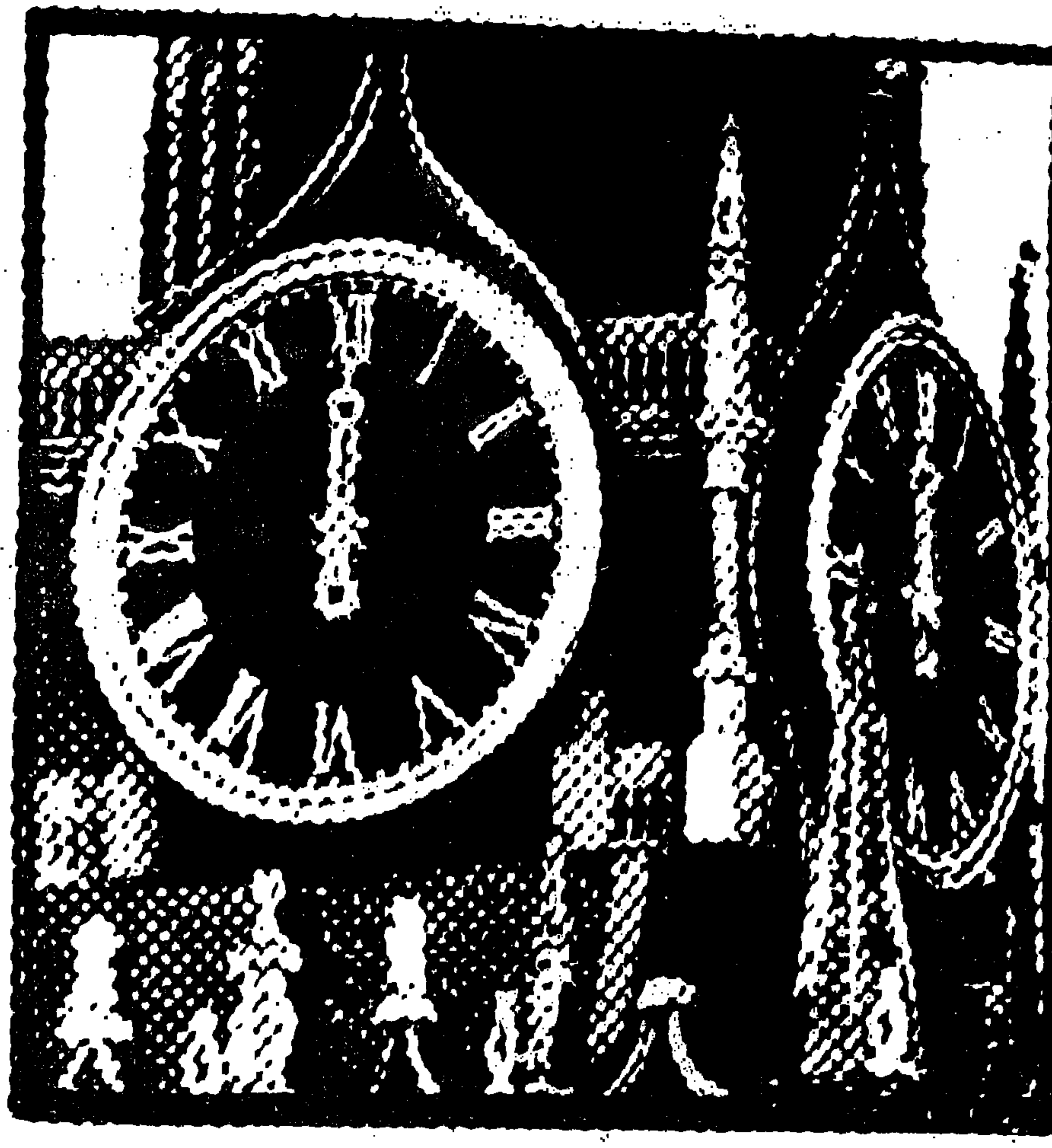

للقيام برحلة شيقة الى موسكو ، عاصمة الالعاب الاولمبية عام ١٩٨٠

ان موسكو تلفت انظار السياح دوما بفضل ما يوجد فيها من الاثار التاريخية والمعمارية والثقافية العظيمة والمنشآت الجديدة والشوارع والمتنزهات الجميلة ، وعروض الفرق الفنية المعروفة عالميا ، والمتاحف والمعارض . وستسركم كذلك زيارة المدن السوفيتية الاخرى .

للحصول على مزيد من المعلومات راجعوا وكالات «ايروفلوت» و«انتوريست» في بلدانكم .

اهلا وسهلا بكم فى موسكو !

OFFICIAL OLYMPIC CARRIER

АЭРОФЛОТ

Soviet airlines

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : 229 — 53 — 72
تلغرافيا :
Moscow "Moscow News"
فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

أنباء موسكو

ياكوف لوميكو — عادل قربانوف

جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفولوتسي» - ايندكس ٥٠٠٩٠ - طبع ١٩٧٩/٧/٣١

АЭРОФЛОТ

«ايروفلوت» تنقل الصحف الى جميع بلدان العالم

«Анба Москау» («Московские новости» на арабском языке) № 31 (538), 31 июля 1979 г.

Цена 10 коп. Индекс 50090.

عن موسكو بالبريد الجوى

انباء موسكو

جريدة اسبوعية

تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩

العدد ٣٢ (٥٣٩)

الاحد ١٢ آب (اغسطس) ١٩٧٩

موسكو فى انتظار ضيوف المهرجان السينمائى العالمى الحادى عشر

(ص ٣)

اللقاء فى القرم

تم فى القرم لقاء بين ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى وادوارد غيريك السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد ،

وقد اشير فى اللقاء الى الدور الكبير الذى تلعبه الصلات الحية والمتسعة باستمرار بين الحزب الشيوعى السوفيتى وحزب العمال البولونى الموحد فى تعزيز الصداقة الاخوية بين الشعبين السوفيتى والبولونى .

اللقاء فى القرم

تم فى اثناء لقاء ليونيد بريجنيف فى القرم مع نيكولاى شاوشيسكو السكرتير العام للحزب الشيوعى الرومانى رئيس جمهورية رومانيا الاشتراكية ، تبادل الآراء فى المسائل الدولية . واشير فى سياق المحادثة الى ان لقاء القمة السوفيتى الاميركى فى فيينا وبالدرجة الاولى توقيع معاهدة «سالت-٢» قد اصبحا حدثا ايجابيا كبيرا فى السياسة العالمية .

هدية من الأهل

بأقلام القراء

شكرا للاطباء السوفيت

تحية عربية اسلامية صادقة !

يشرفني ان ارفع شكري الجزيل الى الحكومة السوفيتية على عنايتها بالمرضى ، كما اشكر الطبيب اليكسندر سلافين وغيره من الاطباء الذين انقذوا حياتين في ان واحد ، حياة السيدة العراقية صباح كاظم وطفلتها . فبعد ان جاءت هذه المعلمة العراقية لزيارة زوجها قاسم ناجي الذي يدرس في معهد غوبكين للصناعة البتروكيمياوية في موسكو اصيبت بمرض وهي حامل وتبين انها تشكو من مرض في القلب . وكانت درجة الحرارة في موسكو ٤٠ درجة تحت الصفر فنقلت الى المستشفى رقم ٦٢ الخاص بامراض القلب للنساء الحاملات واجريت العملية لهذه المواطنة العراقية بنجاح . بعد ان قرات في جريدة «انباء موسكو» في عددها ١٩ (٥٢٦) الصادر في ١٣ ايار (مايو) هذا العام مقالة «صراع من اجل الحياة استمر ٧٩ يوما» لا يسعني الا ان اشكر الاطباء والحكومة السوفيتية على هذا العمل الشريف وادعو الله تعالى ان يوفقكم في خدمة الناس . كما ارجو ان تبلغوا سلامي للطبيب السوفيتي البارع اليكسندر سلافين .

عبدالحي البردعي
المغرب

بلد الطفولة السعيدة

اننا نطلع بفضل جريدتكم على ذلك الاهتمام البالغ الذي توليه الدولة السوفيتية للجيل الفتي . وكان بطلنا الوطني خوسيه مارتي يقول : «الاطفال هم امل العالم» . اننا نحيي كل ما يعمله الاتحاد السوفيتي من اجل الاطفال ، الامر الذي اتاح له ان يكون في عام الطفل العالمي بلد الطفولة السعيدة ومثلا تحتذي به جميع شعوب الارض .

الدرس كاميلو كامبو
(كوبا)

حرس السلام

اننا نذكر دائما ، نحن الجنود السوفيت ، اننا نقف في حراسة الاشتراكية والسلام ، واننا نعمل كل ما يمكن لكي لاتحدث الحرب ابدا . ان السلام قضية كل الشعوب ، ولو انها اتحدت لكانت قادرة على الدفاع عنه ، كشان آبائنا واجدادنا الذين حطموا سوية الفاشية الالمانية والعسكرية اليابانية .

بمثل هذه المشاعر عدت انا ورفاقي من مشاهدة فلم «النضال في منطقة القطب» .

عارف بابيكوف
بحار في الاسطول الشمالي
(مدينة مورمانسك)

في مبنى الجمعية الثقافية «كويبك-الاتحاد السوفيتي» بكندا ، تم منح السيدة (ايرين سان مارس) دبلوم وجائزة الفوز في مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟» المكرسة للدستور السوفيتي الجديد ، وقد ناب عن جريدتنا في هذه المهمة القنصل العام في القنصلية السوفيتية في مونتريال (يوري ستريجوف) .

في العدد القادم

* يوم الاسطول الجوي للاتحاد السوفيتي .
* المؤتمر الحادي عشر للجمعية العالمية للعلوم السياسية .
* الممارسة السياسية للصهيونية العالمية .
* تتمة قصة فاسيلي شوكشين «ما اطيب العيش» .
* ملحق خاص بعنوان «الشباب» .

سؤال و جواب

* ما هو النظام الاجتماعي في الاتحاد السوفيتي ؟
* الحزب الواحد لماذا ؟
* ولايات ، إم جمهوريات؟
* ما هو دور النقابات السوفيتية في الحياة الاجتماعية ؟

اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عنها المعلق ليف بيلكين

وصلتنا رسالة من القارئ الهندي غوردارشان سنكخ جيل تتضمن عدة اسئلة نجيب اليوم عنها :

السؤال الاول : ما هو النظام الاجتماعي في الاتحاد السوفيتي ؟

ج - بني في بلادنا مجتمع اشتراكي متطور . وللترض الاشتراكية تعميم وسائل الانتاج . ففي عام ١٩٢٢ عندما شرعنا توا في بناء المجتمع الجديد كان القطاع الاشتراكي يعطي للدخل الوطني اكثر بقليل من الثلث وارتفعت حصته في عام ١٩٣٧ الى ٩٩،١٪ . اما اليوم فان كافة منتجات الاقتصاد الوطني ينتجها القطاع الاشتراكي واذ تشكلت الملكية الاجتماعية ، في السنوات الاولى بدرجة كبيرة على حساب التاميمات فان الاشتراكية تتطور اليوم على قاعدة ملكيتها الخاصة .

تشترط الملكية الاجتماعية انعدام استغلال الانسان للانسان ، وبالتالي انعدام الطبقات المستغلة . في عام ١٩٢٨ شكل البرجوازيون والتجار والكولاك ٤،٦٪ من مجموع السكان اما اليوم فيشكل العمال في بلادنا ٦١،٨٪ من السكان والفلاحون الكولخوزيون ١٥،١٪ والموظفون ٢٣،١٪ .

ان الدولة السوفيتية هي دولة الشعب باسره تعبر عن ارادة ومصالح العمال والفلاحين والمثقفين وكادحي جميع امم وشعوب بلادنا .

اما توزيع الخيرات المادية فيتم وفقا لمبدا «من كل حسب قدرته ولكل حسب عمله» . والمرحلة الحالية هي مرحلة حتمية على الطريق نحو الشيوعية حيث سيتحقق مبدا «من كل حسب قدرته ولكل حسب حاجته» .

السؤال الثاني : لماذا يوجد في الاتحاد السوفيتي حزب واحد ؟

ج - ان بناء المجتمع الاشتراكي لايرتبط الزاميا بوجود حزب واحد وتاريخيا كان من الممكن وجود عدة احزاب في الاتحاد السوفيتي ولمدة طويلة .

ولم يرفض حزبنا التعاون مع احزاب اخرى تتمسك بموقف الاقرار الضروري بسلطة الكادحين . فقبل ثورة اكتوبر ولمصلحة الثورة اقام حزبنا علاقات مع الاشتراكيين الثوريين اليساريين الذين كانوا في اللجنة العسكرية الثورية التي قادت الثورة ، وفي المؤتمر الثاني لسوفيتات عموم روسيا تاضل هذا الحزب مع حزب البلاشفة من اجل اعطاء السلطة للشعب وانتخب الى اللجنة التنفيذية المركزية لعموم روسيا (اعلى هيئة للسلطة في الفترة ما بين مؤتمري السوفيتات) في اكتوبر عام ١٩١٧ (٦٢) بولشفيا و(٢٩) اشتراكيا ثوريا يساريا و(١٠) من ممثلي احزاب اخرى .

ومع ان البلاشفة حصلوا على الاغلبية في السوفيتات وكان بامكانهم تشكيل حكومة من حزب واحد فقد اقترحوا على الاشتراكيين الثوريين اليساريين الاشتراك في هذه الحكومة وبعد ذلك وافق هؤلاء على هذا الاقتراح ، واشترك سبعة من ممثليهم في الحكومة السوفيتية . وبعد فترة قصيرة ظهر الجوهر البرجوازي الصغير لهذا الحزب ، فوقف على طريق التآمر ضد السلطة الشعبية وفقد تدريجيا سنده الاجتماعي كغيره من احزاب البرجوازية الصغيرة حيث انفض انصارها عنها. ولم تمنع هذه الاحزاب فبعد ان فضحت نفسها امام الشعب رحلت تدريجيا من المسرح السياسي.

ومبدئيا لم توضع عقبات امام انشاء احزاب جديدة تقف موقف الداعم لسلطة الشعب ، واثناء الانشقاق الذي حصل في حزب الاشتراكيين الثوريين اليساريين صيف عام ١٩١٨ تشكل حزبان «حزب الشعبيين الشيوعيين» و«حزب الشيوعية الثورية» غير ان هذين الحزبين لم يعيشا طويلا . فقد ادرك اعضاؤهما ان حزب البلاشفة وحده هو القائد الحقيقي للجماهير وانضموا اليه .

وتشير تجربة البلدان الاشتراكية الاخرى الى انه من الممكن وجود احزاب اخرى غير شيوعية مع الاحتفاظ طبعا بالدور القيادي لحزب الطبقة العاملة .

واليوم ، عندما تحققت في الاتحاد السوفيتي الوحدة المعنوية-السياسية للشعب ، ليس من الممكن الافتراض بوجود حزب آخر . فمثل هذا الحزب يمثل من ، ويعتمد على من ؟

السؤال الثالث : ما هي طبيعة الولايات السوفيتية ؟

ج - يتشكل الاتحاد السوفيتي ليس من ولايات ، بل من جمهوريات اتحادية وهي دول ذات سيادة ، لها حق الخروج من الدولة الاتحادية .

لقد اعلن عن التوحيد الطوعي للجمهوريات السوفيتية عام ١٩٢٢ وكان عدد الجمهوريات انذاك اربع جمهوريات فقط . اما اليوم فان الاتحاد السوفيتي يتألف من (١٥) جمهورية متساوية في الحقوق ، ولها تمثيل واسع في هيئات الادارة المركزية ، وبامكان الجمهورية الاتحادية اقامة علاقات مع الدول الاخرى وعقد معاهدات معها ، وكذلك اقامة التمثيل الدبلوماسي والقنصلي ، والاشتراك في المنظمات الدولية . ومثال ذلك اوكرانيا وبيلوروسيا فانهما عضوان في منظمة الامم المتحدة .

وباختصار تقوم دولتنا على اساس الفيدرالية الاشتراكية ، التي تضمن حق تقرير المصير الحر للامم ، ووحدتها الطوعية في اتحاد واحد لجمهوريات متساوية .

السؤال الاخير : ما هو دور النقابات في الحياة الاجتماعية للشعب السوفيتي ؟

ج - يبلغ عدد اعضاء النقابات السوفيتية اكثر من مئة وعشرين مليون مواطن اي كل الناس العاملين في بلادنا تقريبا . ان مثل هذه المنظمة الجماهيرية تؤثر طبعا على كافة جوانب الحياة ، مقدما ؛ بما في ذلك على الحياة الاجتماعية .

وتكمن الوظيفة الرئيسية للنقابات في الدفاع عن مصالح الكادحين ويتضح ذلك مثلا في بلورة بعض المطالب الى الادارات في حالة عقد العقود الجماعية ، وفي الدفاع عن حقوق العامل المفصول بشكل غير قانوني ، وفي المبادرات التشريعية لتحسين حماية العمل وضمان الامن التكنيكي . والامثلة كثيرة على ذلك .

ان جميع المواطنين السوفيت يهتمون بنمو الانتاج حيث انه مصدر الرفاه ولذلك تقوم النقابات بعمل الكثير لتطوير المبادرات من القاعدة والاختراعات الجماهيرية وتحسين الانتاج .

واخيرا وليس آخرا ، فان نشاط النقابات التثقيفي والثقافي-التربوي له اهمية كبرى . ويدخل ضمن هذا النشاط قيادة فرق الفنانين الهواة والعناية بالتطور المهني والثقافي للعمال والفلاحين والموظفين .

ان نشاط النقابات لا يخضع لادارة المعامل ، وفي الوقت نفسه تراقب النقابات نشاط الوظائف الادارية لاجهزة الدولة ، اما فيما يخص مخصصات الدولة للضمان الاجتماعي فان النقابات تتصرف بها بالكامل وعلما المخصصات من مبالغ طائلة فقد شكلت في العام الحالي ٢٣،٢ مليار روبل (للمقارنة نقول ان المخصصات لاغراض الدفاع تبلغ ١٧،٢ مليار روبل) .

موسكو في انتظار الضيوف

بقلم ليونيد موسين

المدير العام لمهرجان موسكو السينمائي العالمي الحادي عشر ، نائب رئيس لجنة شئون السينما للاتحاد السوفيتي

تستعد العاصمة السوفيتية لاستقبال المشتركين في المهرجان السينمائي العالمي الحادي عشر وضيوفه . ولا شك في ان هذا المهرجان سيكون من اهم الاحداث السينمائية في العام الجاري . وسيلقى اساتذة السينما الذين سيصلون الى موسكو من مختلف البلدان ضيافة السوفيتيين التقليدية ، وسيشتركون في المسابقات السينمائية الهامة والمناقشات الودية حول اكثر مسائل الثقافة المعاصرة والحياة الدولية الحاحا .

ان شعار المهرجان «من اجل انسانية الفن السينمائي والسلام والصداقة بين الشعوب» يعبر عن المثل العليا النبيلة وهي حب الانسان والبشرية التي لا ترى اليوم امامها هدفا اعلى من الحفاظ على الحياة وخلق القيم الثقافية الخالدة ومضاعفتها . اننا نامل في ان يشهد الجمهور انشاء المهرجان لقاءات مع اعمال الفن الحقيقي . فمهرجان موسكو هو بالدرجة الاولى لقاء بين الفنانين يوفرلهم امكانات واسعة وفرصا سانحة لتبادل الخبرة والافكار والتعرف باعمال بعضهم البعض بصورة اعمق . وتكتشف في هذا المهرجان اسماء ومواهب جديدة ، الامر الذي يخدم بلاريب قضية تطوير الفن السينمائي في جميع القارات . ويرى السينمائيون التقدميون في مهرجان موسكو حدثا ذا اهمية قصوى ، اذ انه يخدم منذ اقامته اول مرة ، قضية التقارب بين الناس وتعزيز الصداقة وزيادة التفاهم بين الشعوب ، ويساعد على توطيد السلام العالمي .

ان سينمائي البلدان المشتركة في المهرجان يستطيعون في مجرى تبادل الخبرة واقامة العلاقات في مجال الابداع والعمل ، اغناء رؤيتهم ورفع مهارتهم . وتتبلور في اثناء النقاش والحوار في ايام المهرجان الافكار التي تساعد الشباب على التقدم في عملهم .

وتسود مهرجانات موسكو السينمائية دوما روح السلام والصداقة والمساواة الحقيقية والاحترام المتبادل والمباراة الشريفة . وتنتصر فيه اكثر الافكار تقدما كما يفوز فيه اكثر السينمائيين موهبة .

ان مهرجان موسكو يتالف كما هو معروف من ثلاثة عروض سينمائية تجرى في آن واحد . وتعتبر المسابقة بين افلام الاطفال حيث تعرض افلام روائية عادية وافلام قصيرة على اختلاف انواعها وافلام كارتون جزءا هاما من المهرجان . ان السينما تستطيع تثقيف الاطفال وتربيتهم ، ولكن هذه المهمة لا يمكن ان تنفذها الا الافلام التي تجسد الافكار والمشاعر الطيبة والافلام الرفيعة من الناحية النفسية والخالية من التوجيهات المباشرة وازداد عدد مثل هذه الافلام في مهرجان افلام الاطفال ، كما يزداد عدد البلدان التي تشترك فيه .

ويمثل جزءا هاما اخر من مهرجان موسكو عرض الافلام القصيرة الروائية والوثائقية والعلمية المبسطة وافلام الكارتون .

ان مهرجان الافلام القصيرة يوسع الى حد كبير امكان تبادل القيم الثقافية والخبرة الابداعية بحرية . فكثير من الافلام المشتركة في هذه المسابقة تعالج وتصور قضايا العصر الملحة جدا .

ان السينما اسهل طريق لاقامة الصلات بين الناس . ولذلك كان اينتوري سكولا المخرج الايطالي المشهور محقا حينما قال «ان الاوساط الواسعة من الجماهير الشعبية تشترك في مهرجانات موسكو . ويلوح لي ان المهرجان السينمائي يجب ان يكون هكذا» . اننا موافقون على هذا الراي ، ونقول بالاضافة الى ذلك ان مهرجان موسكو هو من اكثر المهرجانات السينمائية التقدمية ديمقراطية وتمثيلا . لذلك يعتبر السعي الى زيادة عدد المشتركين فيه واحدة من ميزاته الرئيسية . فاذا كان قد اشترك فيه عام ١٩٥٩ حينما اقيم لاول مرة ، ٤٢ بلدا فقد اعرب الان ٩٤ بلدا عن الرغبة في الاشتراك في مهرجان هذا العام . كما ابدى هذه الرغبة ممثلو هيئة الامم المتحدة واليونيسكو والقوى الوطنية في شيلي ومنظمة التحرير الفلسطينية . ويمكن ان نذكر بين اولئك الذين يودون الاشتراك في هذا المهرجان ، المخرجين المعروفين ايجي كافاليروفيتش (بولونيا) وزولتان فابري (المجر) وكورت ميتسيغ (المانيا الديمقراطية) وتشيزاري دزافاتيني وجوزيبي دي سانتيس وكارلو ليدزاني (ايطاليا) وساتياجيت راي ومرينال سين وراج كابور (الهند) وسيمبين عثمان (السنغال) وفرنسيس فورد كابولا (الولايات المتحدة) وتاداسي امائي (اليابان) والكاتب غابرييل غارسيا ماركس (كولومبيا) وغيرهم .

وينبغي ان نذكر ميزة اخرى لمهرجانات موسكو . فمن تقاليدها فسح المجال امام السينمائيين الشباب والبلدان التي لا يزال الفن السينمائي فيها حديثا . فتعرض في موسكو على نطاق واسع الى جانب افلام كبار السينمائيين ، افلام من اخراج الفنانين الشباب من بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

يجرى مهرجان موسكو عادة في شهر تموز (يوليو) كل عامين . وسيقام هذا العام من ١٤ الى ٢٨ اب (اغسطس) . وقد تاجل موعده هذه المرة لاننا سنحتفل في ٢٧ آب (اغسطس) بالذكرى الستين للسينما السوفيتية . (ففي ٢٧ آب عام ١٩١٩ وقع مرسوم تاميم السينما) وقد استقبل سينمائيو العالم القرار بتاجيل موعد المهرجان بتفهم تام وايدته جمعية الموزعين الدولية التي هي المنظمة الرئيسية لتنسيق اجراء المهرجانات السينمائية في العالم كله .

ان السينما السوفيتية جزء لا يتجزأ من السينما العالمية . لذلك سيشارك رجال الفن السينمائي الاجانب ، زملاءهم السوفيت في الاحتفال بالذكرى السنوية الستين للسينما السوفيتية ، الذي سيقام في مسرح البلشوي في ٢٧ آب (اغسطس) . وبمناسبة هذا اليوبيل سيمنح عدد من كبار السينمائيين العالميين جائزة تذكارية لقاء القسط الذي اسهموا به في تطوير الفن السينمائي التقدمي العالمي . وستنظم ندوة دولية موضوعها «قسط الفن السينمائي السوفيتي في تطوير الفن السينمائي العالمي» . ونذكر مرة اخرى انه بمناسبة يوبيل السينما السوفيتية افتتح في معرض انجازات الاقتصاد الوطني ، معرض بعنوان «الذكرى الستون للفن السينمائي السوفيتي» الذي يمكن ان يشاهده رجال الفن السينمائي .

لن يشاهد الجمهور اثناء مهرجان موسكو الحادي عشر افلاما جديدة فحسب ، بل وسيلتقون بمنتجيها . وستقام لقاءات مع رجال السينما العالمية في موسكو ولينينغراد وكييف وباكو ومينسك وريغا وكشينيوف وغيرها من المدن السوفيتية .

ان الاستعدادات للمهرجان تشرف على الانتهاء . فقد تحقق عمل كبير بما في ذلك استبدال اجهزة العرض القديمة بالجديدة في دور السينما التي ستعرض فيها افلام المهرجان وزيادة اسباب الراحة في قاعاتها .

اننا واثقون من انه يجتمع في مهرجان موسكو الحادي عشر ممثلو الفن السينمائي العالمي الطليعي حقا من السينمائيين الذين يصورون عصرنا العاصف بمضمونه الجديد وميزاته الخاصة ، بصورة عميقة وباشكال متنوعة . ونامل في ان يغدو المهرجان الى جانب ساحة المسابقة بين الفنانين ، ندوة للحوار الودي ومكانا لبلوغ التفاهم المتزايد بين سينمائيي مختلف البلدان الذين يقولون الحقيقة عن الانسان وحياته .

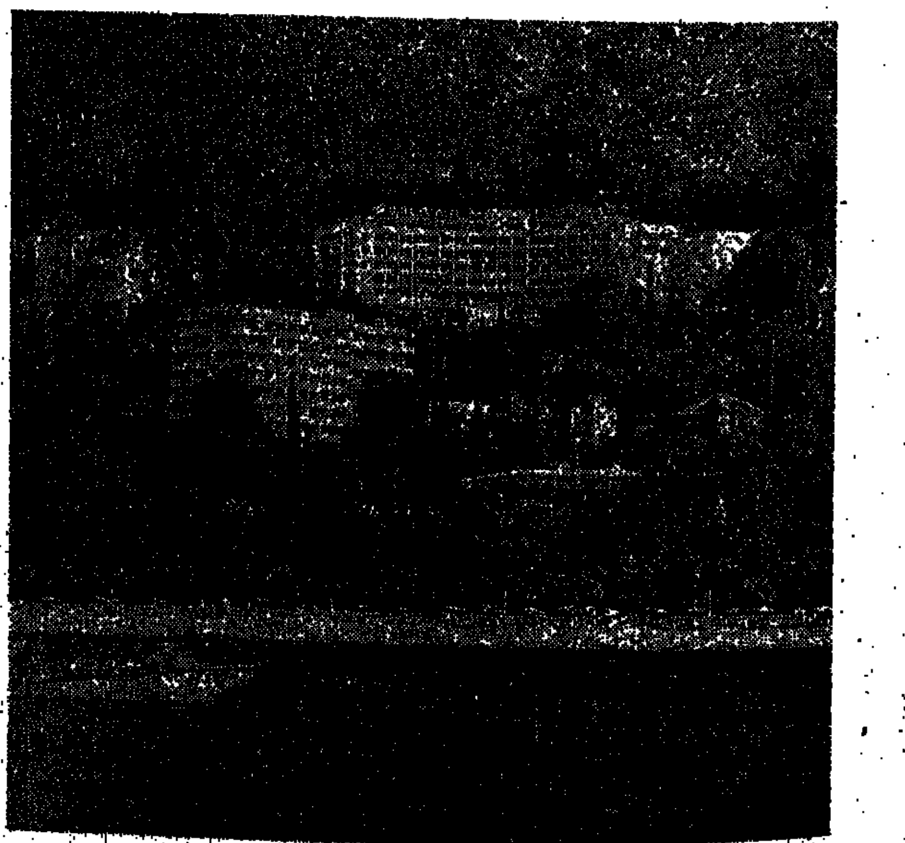

مصنع «سكالا» في غاغرا بجمهورية جورجيا السوفيتية . ياتي الى هنا مئات الالوف من الناس من سائر انحاء بلادنا ومن الخارج . ان سوخومي وغاغرا ونوفي افون وبتسوندا وغوداوتا وغيرها من المصايف غارقة في الخضرة وتحميها الجبال من الرياح وهي قريبة من حيث ظروفها الطبيعية والمناخية . فالحرارة المتوسطة هنا +١٤،٩ درجة مئوية ، والصيف معتدل ولكن مياه البحر دافئة . وقد تطورت في الخطة الخمسية الحاضرة شبكة المصحات ودور الاستجمام ومراكز السياحة والمخيمات والموتيلات وتحسنت الى حد كبير خدمات المصطافين .

الى الرفيق ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

ايها الرفيق العزيز ياسر عرفات !

بمناسبة الذكرى الخمسين لميلادكم تقبلوا التمنيات القلبية بالصحة القلبية والنجاح في نشاطكم .

انكم اكتسبتم بفضل نضالكم الباسل على راس منظمة التحرير الفلسطينية التي تدافع عن المصالح الحيوية للشعب الفلسطيني وحقه في تكوين دولة وطنية ، ضد تطاولات الامبريالية والصهيونية واعوانهما ، العطف والتاييد المخلص من قبل المواطنين السوفيت .

اننا نقدر تقديرا عاليا مساهمتكم في تطوير العلاقات السوفيتية الفلسطينية وتعزيز الصداقة العربية السوفيتية والتعاون .

اني انتهز هذه الفرصة لأؤكد من جديد ان الاتحاد السوفيتي كان وسيظل صديقا وفيا وحليفا مخلصا للشعب الفلسطيني وبقية الشعوب العربية في النضال من اجل ضمان حقوقها الوطنية المشروعة واحلال السلام الوطيد في الشرق الاوسط على اساس من التسوية العادلة الشاملة باشتراك جميع الاطراف المعنية .

مع الاحترام
ل . بريجنيف

الاتحاد السوفيتي-الهند: تعاون يتطور باستمرار

بقلم ايفان ارخيبوف
نائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي

ان الصداقة والتعاون الشامل هما القاعدة الثابتة للعلاقات التي ترسخت بين الاتحاد السوفيتي والهند خلال الاعوام الثلاثين ونيف التي انقضت منذ اقامة العلاقات الدبلوماسية بين بلدينا .

وقد قال ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي وهو يتحدث في المؤتمر الخامس والعشرين للحزب : «اننا نولي اهتماما خاصا للصداقة مع هذا البلد العظيم ... ان التعاون السياسي والاقتصادي الوثيق مع جمهورية الهند هو نهجنا الثابت» .

ان الصداقة السوفيتية-الهندية تتعزز من عام لآخر وصمدت لاختبار الزمن . وقد تاكد عزم البلدين الاكيد على مواصلة تعزيز علاقات الصداقة والتعاون الوثيق . وذلك في الوثائق السوفيتية-الهندية المشتركة ، التي وقعها قادة بلدينا في تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٧ وفي اذار (مارس) وحزيران (يونيو) عام ١٩٧٩ .

ويخصص مكان هام في العلاقات السوفيتية الهندية للتعاون الاقتصادي والتجاري والعلمي والتكنيكي . وفي اطار هذا التعاون بني في الهند وبدا استثمار زهاء ٥٠ مشروعا صناعيا وغيرها من المشاريع في الفروع القائدة من الاقتصاد الوطني ، وانشئت المعاهد العليا والمتوسطة والمراكز التعليمية التي تقوم بمهمتها بنجاح . ويجري حاليا توسيع مصنعي التعدين الضخمين في بهيلاي وبوكارو المبنيين بمساعدة الاتحاد السوفيتي . ويشرف على الانتهاء بناء مصنع للالمنيوم في كوربا ومصفاة للنفط في ماتورا . وسيبدأ التعاون قريبا في بناء مؤسسات ضخمة مثل مصنع التعدين في فيزاكاباتنام ومصنع الالومينا في ولاية اندرا براديش .

وتتطور العلاقات التجارية بين الاتحاد السوفيتي والهند بنجاح . فخلال السنوات العشر

(البقية على ص ١٠)

مقتطفات من الصحف السوفيتية

جنوب افريقيا – اسرائيل : تواطوء مشؤوم

تورد وكالات الانباء كل يوم انباء الاحداث الجارية في منطقتين . تفصل بينهما الاف الكيلومترات ، ومع ذلك يلاحظ بينها تشابه واضح . ونعني بذلك تلك الجرائم التي يرتكبها نظام جمهورية جنوب افريقيا في ناميبيا وترتكبها السلطات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة ، علما بان هذا التشابه لا يقتصر على اسلوب ارتكابها ، بل يتعداه الى الهدف النهائي منها . ويقوم النهج المجرم للنظامين على الايديولوجية العنصرية التي تسمى احداها بالابارتيد، والثانية بالصهيونية .

لقد شن عنصريو جنوبي افريقيا الذين يحتلون ناميبيا ، حملة شديدة في الفترة الاخيرة لسحق حركة التحرر الوطني التي تقودها المنظمة الشعبية في جنوب غرب افريقيا (سوابو) ويقوم التوسعيون الاسرائيليون باعمال مشابهة في الشرق الاوسط ، حيث يشنون حملات تاديبية معادية للعرب عموما وللفلسطينيين خصوصا في جنوب لبنان وكذلك في الاراضي المحتلة.

وقد شرع المحتلون الافارقة الجنوبيون ، بمحاولة لتثبيت اقدامهم في ناميبيا ، وذلك بالبحث عن «بائعي اوطانهم» المحليين للاسراع في اقامة نظام «دمية» يمكن في ظله الابقاء بصورة تامة على سيطرة جمهورية جنوب افريقيا والشركات الدولية .

ولهذا الهدف بالذات حاول الصهاينة قبل عدة سنوات اجراء انتخابات بلدية في الاراضي المحتلة وتنصيب عملائهم في هيئات الادارة المحلية .

وتجدر الاشارة الى ان نتيجة الانتخابات كانت ضربة قاصمة بالنسبة للمحتلين اذ اصبح رؤساء البلديات انصار منظمة التحرير الفلسطينية في معظم المدن .

وفي ناميبيا اخذ العنصريون بعين الاعتبار ، كما تشير جميع الدلائل ذلك الخطأ في الحساب الذي وقعت فيه السلطات الاسرائيلية وسعوا الى تنفيذ خططهم بواسطة منظمة سياسية تقبل التعاون مع العدو . وغدا ما يسمى «بتحالف تورنهالة الديمقراطي» الذي شكل باشارة من بريتوريا لمواجهة «سوابو» ، منفذا لمخططات الحفاظ على مواقع جمهورية جنوب افريقيا في ناميبيا.

ان الوضع القائم في ناميبيا وتشديد اعمال التنكيل ضد السكان المحليين والاعتقالات والتعذيب ، والحط من كرامة المعتقلين الانسانية ، تنطبق جملة وتفصيلا على الوضع في الاراضي العربية المحتلة ، حيث يتصرف الصهاينة بهذا الشكل تماما .

ان تل ابيب وبريتوريا تسعيان بكل السبل للحد من مساهمة هيئة الامم المتحدة في تقرير مصير السكان الاصليين في الاراضي المحتلة وتمارسان تكتيك المماطلة وغيرها من اشكال نسف قرارات هيئة الامم المتحدة التي جرى التاكيد فيها مرارا على حق شعب ناميبيا والشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الخاصة .

ويتدعم هذا المسلك بتوجيه الانذارات العلنية الى قادة «سوابو» ومنظمة التحرير الفلسطينية . فقد صرح مناحيم بيغن ، رئيس وزراء اسرائيل ، مثلا ، ان الصهاينة سيقضون على الفلسطينيين «في البحر والجو والبر» ، اي صاغ صراحة مبدأ ابادة الوطنيين الفلسطينيين ابادة شاملة .

وتقوم بريتوريا باستفزازات مسلحة ضد الدول الافريقية المجاورة بحجة مكافحة الوطنيين الناميبيين ، مثلما فعلت اسرائيل وتفعل تجاه سورية والاردن ولبنان .

وتستخدم الطغمة العسكرية الاسرائيلية والافريقية الجنوبية اثناء ذلك قاذفات القنابل وغارات المجموعات الارهابية التخريبية الخاصة على اراضي الغير ووحدات كبيرة من المشاة ، بما في ذلك المدرعات والمدفعية .

كما وتتعرض «معسكرات الفلسطينيين في جنوب لبنان الى غارات مسلحة يهلك فيها الاطفال والشيوخ والنساء دون شفقة .

اما معسكرات اللاجئين الناميبيين الذين وجدوا مأوى على ارض انغولا وكذلك الاهداف المدنية والمناطق الاهلة بالسكان في جمهورية انغولا الشعبية فهي هدف اعتداءات عنصريي افريقيا الجنوبية . وغدا النابالم ، هذا السلاح الهمجي والمفضل لدى المعتدين الامبرياليين ، جزءا لابد منه من وسائل العدوان على الفلسطينيين والناميبيين .

وتجدر الاشارة الى ان قنابل النابالم المصنوعة في جنوب افريقيا قد ظهرت بين اسلحة الجيش الاسرائيلي بعد عام ١٩٦٧ وهي تستخدم منذ ذلك الحين وباستمرار من قبل قراصنة الجو الاسرائيليين اثناء قصف المراكز الاهلة بالسكان في جنوب لبنان ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين .

وبعد حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ عندما قطعت جميع الدول الافريقية تقريبا علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل اصبحت جمهورية جنوب افريقيا محبا لرسل اسرائيل ذوي المراكز الرفيعة واسفرت هذه الاتصالات عن رفع التمثيل الدبلوماسي بين البلدين الى مستوى سفارة ، ثم ظهرت اتفاقية سرية تقضي باستثناء اسرائيل من فعل القانون الجنوب افريقي الذي يمنع رجال اعمال جنوب افريقيا من توظيف رؤوس اموالهم في الخارج ، وهكذا اصبح هؤلاء رجال الأعمال يوظفون رساميلهم علنا في الاقتصاد الاسرائيلي ..

وكانت زيارة فورستر ، رئيس النظام العنصري انذاك الى اسرائيل في ربيع عام ١٩٧٦ ؛ التي انتهت بالتوقيع على سلسلة من الاتفاقيات ذات الطابع الاقتصادي والعسكري خطوة كبيرة على طريق تشكيل التحالف السياسي العسكري بين بريتوريا وتل ابيب . ويشير المراقبون الى ان اسرائيل تقوم بدور مركز ملائم لاعادة نقل سلع جمهورية جنوب افريقيا الى اسواق اوروبا الغربية والولايات المتحدة الاميركية .

وتستخدم كغطاء لذلك اتفاقيات اشتراك إسرائيل في المجموعة الاقتصادية الاوروبية والاتحاد الجمركي مع الولايات المتحدة الاميركية ؛ الذي يعفي ٢٧ الف سلعة اسرائيلية من ضريبة الاستيراد .

وفي المجال العسكري اقامت اسرائيل وجمهورية افريقيا الجنوبية تبادلا واسعا بالاسلحة وتحولت بريتوريا الى اكبر مشتر للاسلحة والذخائر الاسرائيلية . وتقدم تل ابيب للعنصريين اسلحة المشاة والطائرات والزوارق والصواريخ ومختلف المعدات وتشتري اسرائيل بدورها من جمهورية جنوب افريقيا قسما من الاسلحة وبخاصة الدبابات .

وتشير الصحافة الى ان الخبراء الاسرائيليين ، يشاركون في وضع خطط عمليات التاديب ضد الانصار الناميبيين، ويعلم ضباط «الكوماندوس» الاسرائيليون الوحدات العسكرية الجنوب افريقية طرق خوض الحرب ضد الانصار .

ويخدم في جيش جمهورية جنوب افريقيا المرتزقة الاسرائيليون الذين قدموا الى القارة الافريقية وفق اتفاق بين وزارتي الدفاع والاركان العامة في بريتوريا وتل ابيب .

قال موروود وزير المالية في جمهورية جنوب افريقيا اثناء تقييمه للمباحثات التي جرت مع اسرائيل مؤخرا : «ان علاقات جمهورية جنوب افريقيا مع اسرائيل لم تكن في وقت ما وطيدة كما هي عليه الان» ، واعترف في الوقت نفسه بمعالجة بعض «المسائل الخاصة» في هذه المباحثات ولم يشرح الوزير ماهية هذه المسائل لكن الامر لا يحتاج الى كبير عناء لفهم المقصود من ذلك . فقد اوردت الصحافة انباء عن التعاون النشيط بين الصهاينة والعنصريين في مجال صنع السلاح النووي . وظهر في النشرة الانكليزية «فورين ريبورت» مؤخرا مقال مطول عن العلاقات العسكرية بين العنصريين والصهاينة جاء فيه ان جمهورية جنوب افريقيا تزود اسرائيل بالاورانيوم المركز وغيره من المواد الاولية الاستراتيجية .

وستتمكن اسرائيل ، باستخدامها هذا الاورانيوم من الشروع بالانتاج العملي للسلاح النووي ، ويسترعي الانتباه في هذا المجال ان بريتوريا وتل ابيب ترفضان توقيع معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية .

وقالت جريدة «سيتشابا» لسان حال حزب المؤتمر الوطني الافريقي في تحليلها لواقع العلاقات بين جنوب افريقيا واسرائيل : «ان نظامي تل ابيب وبريتوريا تجمعهما وحدة المصالح العليا ، فكلاهما مبنيان على المبادئ العنصرية، وكلاهما يعتمدان على الحراب ومرتبطان اوثق ارتباط بالامبريالية العالمية» . فلا عجب اذن ان يخصص الاستراتيجيون الامبرياليون في مخططاتهم السياسية والعسكرية مكانا مناسبا لاسرائيل وجمهورية جنوب افريقيا ، وان يعززوا بكل الوسائل قدرتيهما السياسية والعسكرية ، وان يولوا اهتماما كبيرا لتمتين محور تل ابيب–بريتوريا ، محاولين معارضة نضال الشعوب العربية من اجل تصفية اثار العدوان الاسرائيلي واعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ونضال الناميبيين في سبيل الاستقلال الوطني ، بالجبهة الموحدة للامبريالية والصهيونية والعنصرية .

ان موجة عارمة من التضامن مع نضال شعبي ناميبيا وفلسطين من اجل حقوقهما المشروعة وطرد المحتلين من الاراضي الفلسطينية والناميبية المحتلة بالقوة ، ترتفع الان في العالم كله . وليس باستطاعة اية مؤامرة او اتحاد بين العنصريين والصهاينة اعاقة الشعبين عن احراز النصر في هذا النضال العادل .

ي . يفسييف
دكتور
في فلسفة العلوم التاريخية
«كراسنايا زفيزدا»
موسكو

يد «المساعدة» على الطريقة الاميركية

من آثار الحرب

في سجل احدى وحدات الهندسة العسكرية عبارة تقول «تم القضاء على مستودع الذخيرة المنشأ في عام ١٩١٤ وبدأ في مكانه انشاء مبان» ، وهذه العبارة فريدة من نوعها حقا .

نادرا ما تصادف المرء في ايامنا اخطار مميتة مطمورة في باطن الارض منذ اكثر من ستين عاما .، ولكن عندما ظهرت بين الرمال والحصى مواد بيضاء منثورة ككرات التنس توقفت الحفارة عن العمل في الحال ... انفجرت واحدة من تلك الكرات اثر اصطدامها بالمغرفة ، وتعالت في الجو غيمة من الدخان واصيبت نتيجة الانفجار اعين العاملين في حفر اساس البناية الغاز !

توقفت الاعمال الانشائية وحضر على الفور الرائد كابلان من وحدة الهندسة العسكرية ونظر مندهشا الى الكرات كان خلال سنوات عمله الطويلة قد فجر وابطل مفعول الاف المواد المتفجرة الخطرة ، الا ان مواد كهذه لم تصادفه .

ولولا بطاقة المعمل المنتج المتآكلة التي عثر عليها مع المواد لما كان بالامكان الكشف عن الفترة الزمنية التي ظلت خلالها هذه المواد المحشوة بالغاز السام -ترقد في الارض ،

كانت البطاقة تحمل تاريخ عام ١٩١٤ مع عبارة : «صنعت في برلين».

في البداية دخل الاسس المحفورة النقيب دولغانوف الذي يملك خبرة كبيرة في هذا المجال حيث كان قد فجر وابطل مفعول ما يقارب ٣ الاف قذيفة خلال حياته العملية لم [illegible] [illegible]

ساد العمل بحرص وحذر متناهيين [illegible] [illegible]

تعيش حياتها الخاصة بعيدة عن الخطر حيث تسير الباصات بانتظام وتحمل ارصفة النقل الى موقع البناء هياكل البيوت الجاهزة وفي المدارس كان التلاميذ يصغون بانتباه الى دروسهم.

اما هنا فقد ابطل العسكريون خلال ثلاثة ايام وليال من العمل المستمر والمشوب بالتوتر ، ما يقارب اربعة الاف قنبلة ورمانة ولغم .

جريدة «سوفيتسكايا ليتفا»
فيلنيوس

مطر من تحت الارض

يصل الماء الى جذور النباتات مباشرة من انابيب المياه المطمورة تحت الارض في حقل الخضار في سوفخوز «جيبتش» بقرغيزيا . هكذا يعمل نظام الري بالتنقيط الذي اقيم هنا ، وهو الاول في الجمهورية ويحدد الحقل نفسه بداية ومدة الري وعندما يتشبع الحقل بالرطوبة يفصل عن مصدر المياه بواسطة نظام التحكم عن بعد ، وما ان يجف الحقل حتى يبدأ «المطر الباطني» من جديد .

ان نظام الري هذا الذي وضعه الاختصاصيون ، يؤمن افضل طريقة لتغذية النباتات ، ويخفض صرف المياه بمقدار الثلث . ويتيح مضاعفة «كثافة» المزروعات تقريبا ، على حساب القاص فرض المسافة بين صفي النباتات اضف الى ذلك ان الري بالتنقيط يمنع صعود المياه الجوفية كما يدرأ تملح التربة .

وستستخدم شبكات الري الجوفية [illegible] [illegible]

«سوفيتسكايا كيرغيزيا»
فرونزه

مؤتمر عالمي لعلماء السياسة في موسكو

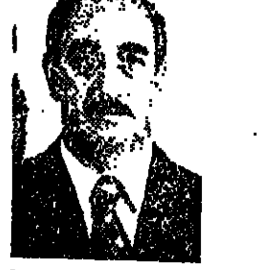

بقلم البروفيسور
فلاديمير مشفينيريدزي
الدكتور في الفلسفة ، نائب رئيس اللجنة التنظيمية السوفيتية للمؤتمر العالمي الحادي عشر للجمعية العالمية للعلوم السياسية .

يفتتح في قاعة الاعمدة لدار النقابات بموسكو في ١٢ آب (اغسطس) المؤتمر العالمي الحادي عشر للجمعية العالمية للعلوم السياسية ويجتمع فيه اكثر من الف وخمسمئة مندوب مما يزيد عن ٥٠ بلدا . وهو يعقد في عاصمتنا لاول مرة .

لقد تأسست هذه الجمعية قبل ٣٠ عاما، غير ان المختصين في علم السياسة يجتمعون لاول مرة في ظروف ملائمة حينما تفتحت آفاق واسعة لتطوير الفكر السياسي الخلاق نتيجة مباحثات القمة السوفيتية-الامريكية في فيينا في حزيران (يونيو) وتوقيع معاهدة «سالت-٢» .

لقد ظهرت حوافز جديدة لكي يبحث علماء السياسة عن حلول مدروسة علميا لطائفة كبيرة من المسائل المعقدة المرتبطة بحل اكثر قضايا عصرنا الحاحا الا وهي قضية الانفراج الدولي وتوطيد السلام .

كما ان موضوع «سياسة السلم» يطرح لاول مرة على بساط البحث في جلسة المؤتمر العامة وذلك بموجب قرار اللجنة التنفيذية للجمعية .

اجتازت الجمعية العالمية للعلوم السياسية طريقا معينا من التطور . وكانت منذ تاسيسها عام ١٩٤٩ في مرحلة «الحرب الباردة» ، تنظم ابحاثها العلمية على الطريقة الغربية بالرغم من كونها جمعية عالمية . ولم تختلف من وجهة النظر هذه عن الجمعيات الاخرى . ولكنها كانت في حاجة الى رجال نشطاء متحمسين لدفع عملها وكان بينهم روكان (النرويج) ودويتش ، رئيس الجمعية الحالي والموند (الولايات المتحدة) وميندس (البرازيل) وستوتسيل (فرنسا) ولابونس (كندا) وغيرهم .

لقد شهدت الستينات والسبعينات ارتفاع الوعي السياسي للجماهير الشعبية واشتداد نشاطها في العالم كله . لقد جرت العملية الموضوعية لنشر السياسة على مختلف مجالات الحياة الاجتماعية وفروع العلوم . وبدأ نشاط الجمعية العالمية للعلوم السياسية يلفت مزيدا من اهتمام اوساط الرأي العام الواسعة وبدافع من اشتداد الديناميكية السياسية في العلاقات الدولية وتعقد الحياة السياسية اصبح من الضروري ان تقترب الابحاث السياسية النظرية من العمليات السياسية الدولية اكثر فاكثر .

ان التمثيل الجغرافي العادل لم يكن يراعى في الجمعية خلال اعوام طويلة . وقد كان من المفروض اشراك علماء البلدان الاشتراكية وكذلك البلدان النامية في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية .

غير انه اتسعت في الاعوام الماضية مشاركة علماء الاتحاد السوفيتي وبقية بلدان الاسرة الاشتراكية في اعمال الجمعية ، وادى ذلك الى تحسين عملها الى حد كبير . لقد ساعد اشتراك الاكاديمي فيدوسييف نائب رئيس اكاديمية العلوم للاتحاد السوفيتي والبروفيسور شاهنزاروف الذي يحتل الان منصب نائب رئيس الجمعية وغيرهما من العلماء الماركسيين السوفيت والاجانب على رفع المستوى العلمي للمؤتمرات والاجتماعات وتقريب مواضيع الابحاث من العمليات السياسية الجارية واشراك علماء البلدان النامية واعطاء الجمعية طابعا عالميا حقا وكان ادراج موضوع «سياسة السلام» في جدول اعمال المؤتمر نتيجة من نتائج نشاط الماركسيين .

ان رسم سياسة السلم نظريا وتطبيقها في حياة المجتمع يحتلان مكانة بارزة في العلم السياسي الماركسي اللينيني وفي سياسة بلدان الاسرة الاشتراكية . ويطبق الاتحاد السوفيتي الذي ولد تحت شعار مرسوم السلام اللينيني مبدأ التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة الذي تقدم به لينين . وقد جاءت قرارات المؤتمرين الرابع والعشرين والخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي تطويرا لهذا المبدأ الذي ثبت في الدستور السوفيتي قانونيا . ان هذا المبدأ اساس متين للعلاقات الطبيعية بين الدول ولكن التمسك به لايعني الغاء الصراع الفكري لانه لايقتضي التخلي عن الاعتقادات السياسية والايديولوجية والدينية والاخلاقية الخ .

اننا ننطلق من ان السلم اثمن قيمة سياسية عامة . فجميع الناس في العالم يحتاجون اليه بصرف النظر عن ارائهم السياسية وعقائدهم الدينية وعروقهم ومهنهم واعمارهم واجناسهم واعتقاداتهم السياسية . ان خطر الحرب النووية العالمية هو تحدي البشرية المرعب في عصرنا ولا يجوز لاحد ان يقف موقف اللامبالاة منه ويمر الطريق الرئيسي الواقعي المؤدي الى تلافي هذا الخطر وتعزيز السلم . من خلال الانفراج الدولي وكبح سباق التسلح . ويسرنا ان يزداد بين علماء السياسة الغربيين عدد اولئك الذين يدركون الحقيقة القائلة انه لايوجد بديل معقول للانفراج الدولي . وستظهر المناقشة في المؤتمر مدى الشعور بالمسؤولية وادراك الواقع لدى ممثلي الفكر السياسي الغربي .

سيدور الحوار في الجلسات العامة كذلك حول موضوعين اخرين مرتبطين بتطور وتغيير الانظمة وتكديس المعلومات السياسية ، وذلك مع العلم ان السبل العلمية الماركسية اللينينية تختلف اختلافا جوهريا عن السبل التي يلجأ اليها علماء السياسة البرجوازيون لمعالجة العمليات السياسية .

يعتبر العلماء الماركسيون ان تغيير الانظمة السياسية تغييرا تقدميا هو عملية تاريخية طبيعية تلعب فيها الجماهير العاملة دور القوة المحركة . ويشاركهم وجهة النظر هذه كثير من علماء السياسة في البلدان النامية . اما علماء السياسة البرجوازيون فلايعترفون كالعادة بضرورة التغيير البنيوي الجذري في الانظمة السياسية القائمة . كما انهم يفهمون عملية تكديس المعلومات السياسية في غالبية الاحوال كعملية تسجيل الافكار دون تعميم التجربة السياسية والاجتماعية بصورة عميقة .

سيعمل في المؤتمر حوالي ٩٠ قسما مختلفا ويبدو لنا ان اهمها هو القسم الذي يجري فيه الحوار حول موضوع «لينين مفكرا سياسيا» . ان اللينينية تعاليم سياسية عظيمة لعصرنا ولايزال الحزب الشيوعي السوفيتي وغيره من الاحزاب الشقيقة وماركسيو العالم كله يطورونها على الدوام . وقد تجسدت اللينينية في الاشتراكية الحقيقية والحركة العمالية العالمية ونضال التحرر الوطني .

لقد عقدت الجمعية العالمية للعلوم السياسية مؤتمرها العالمي لاول مرة في بلد اشتراكي في موطن اللينينية .

وقد ازعج عقده في موسكو بعض الاوساط الغربية . فاعداء الانفراج والتعاون الدولي و«الصقور» موجودون بين علماء السياسة ايضا وقد قاموا بمحاولة احباط مؤتمر موسكو ، حتى انهم استطاعوا وياللاسف الشديد التأثير سلبيا على بعض رؤساء الجمعية .

ولكن اللجنة التنظيمية السوفيتية تأمل في ان تكون المناقشات العلمية المفتوحة والصريحة الشكل الوحيد لتبادل الآراء في المؤتمر . ففي عصرنا المعقد المتوتر يتحمل عالم السياسة مسؤولية كبيرة ، ويواجه تحديات خطرة . وعلينا ان نفعل كل ما في وسعنا لكي نكون على مستوى تلك المسؤولية الرفيعة ، ونركز كل جهودنا من اجل تعزيز السلم وانتصار روح الثقة المتبادلة.

أجوبة عن أسئلة القراء

الادعاء العام في الاتحاد السوفيتي

جوابا عن سؤال قارئ من الهند ، يتحدث نيكولاي فيتروك الدكتور في التاريخ عن وظائف المدعي العام للاتحاد السوفيتي .

ان منظومة هيئات الادعاء العام في الاتحاد السوفيتي يرأسها المدعي العام للاتحاد السوفيتي الذي يعينه السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي . والمدعي العام مسؤول امام البرلمان السوفيتي ويقدم اليه التقارير عن عمله . وفيما بين دورتي السوفييت الاعلى يقدم المدعي العام هذه التقارير الى هيئة رئاسة السوفييت الاعلى .

ويعين المدعي العام للبلاد المدعين العامين للجمهوريات الاتحادية والجمهوريات ذات الحكم الذاتي والاقاليم والمحافظات . اما المدعون العامون في الدوائر ذات الحكم الذاتي والنواحي والمدن فيعينهم المدعون العامون للجمهوريات الاتحادية ، كما يقر تعيينهم المدعي العام للاتحاد السوفيتي ، ومدة عمل المدعي العام مهما كان مستواه ٥ اعوام . وتضم منظومة هيئات الادعاء العام هيئة الادعاء العام في الجيش التي يرأسها المدعي العام العسكري . وتعينه هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي لخمسة اعوام على اساس ترشيح من المدعي العام للاتحاد السوفيتي . اما المدعون العامون الذين يعملون تحت رئاسته فيعينهم المدعي العام للاتحاد السوفيتي او المدعي العام العسكري للمدة نفسها .

ويتولى المدعي العام للاتحاد السوفيتي والمدعون العامون العاملون برئاسته ، الاشراف على تنفيذ كل المؤسسات والشخصيات الرسمية وكذلك المواطنين ، قوانين بلادنا . لقد تقدم المدعي العام للاتحاد السوفيتي الى وزير الاسطول البحري ، طالبا بالقيام باجراءات للتحقيق في مراعاة قانون رعاية الصحة وسلامة العمل في ميناء فلاديفوستوك التجاري البحري ومعاقبة المسؤولين الذين انتهكوا القانون .

وربما دفع المدعي العام الى هذه الخطوة نتائج التفتيش في تطبيق قانون العمل في الميناء بما في ذلك سلامة العمل الذي اجراه المدعي العام المسؤول عن المواصلات في فلاديفوستوك . وبعد النظر في طلب المدعي العام للاتحاد السوفيتي اصدر وزير الاسطول البحري امرا باقالة بعض المسؤولين في ميناء فلاديفوستوك من مناصبهم . كما عوقب اخرون بعقوبات انضباطية .

يراقب المدعي العام السوفيتي والمدعون العامون الاخرون كذلك تطبيق هيئات التحقيق الاولي والمحاكم القوانين اثناء نظرها في القضايا الجنائية والمدنية والادارية وكذلك مراعاة القوانين في السجون . ولا تتبع هيئات الادعاء العامة الا للمدعي العام للاتحاد السوفيتي .

ان الشيء المهم في عمل المدعين العامين تلافي ارتكاب الجرائم. ويضمن هذا النشاط تمتع المواطنين بحقوقهم وحرياتهم الديمقراطية . ففي وسع كل مواطن سوفيتي ان يتقدم الى اي مدع عام بشكوى من خرق القانون والنيل من حقوقه ومصالحه المشروعة .

قبل مدة اصدر مدير مجمع زتيغيف امرا بتسريح احدى العاملات بذريعة تقليص عدد العاملين ، فقدمت العاملة شكوى الى الادعاء العام في ناحيتها مدعية بان تسريحها من المصنع كان خلافا للقانون . وتبين في مجرى التحقيق ان تسريحها تم خلافا للقانون بدون موافقة اللجنة النقابية التابعة للمؤسسة . واحتج المدعي العام لتلك الناحية على ذلك العمل غير الشرعي فالغي القرار وفرضت على المسؤولين الذين خالفوا قانون العمل ، عقوبات انضباطية .

وللمدعي العام للاتحاد السوفيتي صلاحيات خاصة . فبموجب المادة ١١٣ من الدستور السوفيتي يتمتع المدعي العام بحق تقديم مشاريع القوانين السوفيتية لتبحث في السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي .

يسهم المدعون العامون بقسط كبير فيما يتحقق في البلاد من اجل تلافي ارتكاب الجرائم ، ويلقون المحاضرات لاطلاع الجماهير على القانون الجنائي والحقوق .

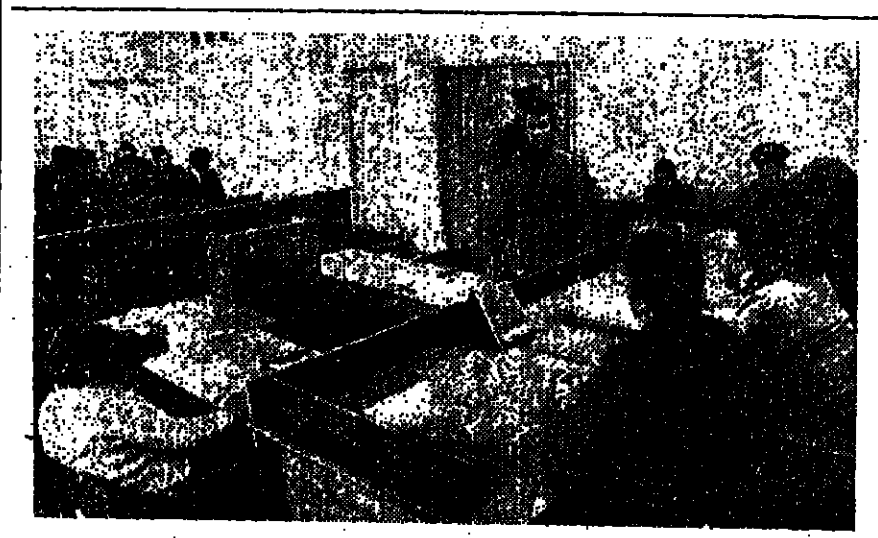

في المحكمة

بيان اللجنة السوفيتية للامن والتعاون الاوروبيين

والفت اول آب (اغسطس) الذكرى الرابعة لاختتام مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا المنعقد فى عاصمة فنلندا وتوقيع وثيقته الختامية . وقد كان لقاء القمة لممثلى ٣٥ دولة حدثا منقطع النظير وذا اهمية كبيرة لاوروبا وللعالم كله . وقد تحسن نتيجـــــة المؤتمر الجو السياسى فى القارة الاوروبية وارسيت قاعدة متينة للتقدم فى مختلف مجالات التعاون .

ان اكثر المسائل الحاحا فى طريق الانفراج هى ايقاف سباق التسلح والانتقال الى نزع السلاح الفعلى .

وتؤيد الاوساط الاجتماعية السوفيتيــــة تاييدا تاما الاقتراحات حول الانفراج العسكرى التى تضمنها بيان اللجنة الاستشارية السياسية للدول الاعضــــاء فى معاهدة وارسو المؤرخ فى ٢٣ تشرين الثانى (نوفمبر) عام ١٩٧٨ وكذلك الخطاب الذى القاه ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ورئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتى فـــى ٢ اذار (مارس) الماضى . كما انها تؤيد المبادرات المطروحة فى بلاغ جلسة وزراء خارجية الدول الاعضاء فى معاهدة وارسو ، المنعقدة فى ايار (مايو) الماضى وهى كما يلى :

— عقد معهدة على عدم المبادأة فى استخدام السلاح النووى والعادى بين جميع الدول التـــى اشتركت فى المؤتمر الاوروبى العام .

— توسيع الاجراءات الرامية الى زيادة الثقة بين الدول بروح الوثيقة الختاميـــــة للمؤتمر الاوروبى العام .

— بلوغ اتفاق بشان عدم توسيع الكتل العسكرية والسياسية فى اوروبا .

— تحديد نطاق التدريبات العسكرية .

— نشر اجراءات الثقة على منطقة البحر الابيض المتوسط .

— عقد مؤتمر على مستوى سياسى لجميع الدول الاوروبية والولايات المتحدة وكندا لمناقشة مسائل الانفراج العسكرى .

وقد اتسم باهمية ايجابية الاتفاق على عقد لقاء جديد لممثلى الدول التى اشتركت فى المؤتمر الاوروبى العام ، فى مدريد عام ١٩٨٠ . ان الاوساط الاجتماعية السوفيتية التى تناضــــل فى سبيل السلام والامن والتعاون فى اوروبا ، على يقين تام بان المسالة الرئيسية هى توجيه اعمال لقاء مدريد نحو بلوغ اتفاق على الخطوات الملموسة التى يجب اتخاذها لتطبيق مبادىء واتفاقات الوثيقة الختامية ككل ، والقيام باجراءات لتحقيق الانفراج العسكرى وتوسيع التعاون المتكافىء وذى النفع المتبادل فى ميادين الامن والاقتصاد والعلم والتكنيك والثقافة .

ان تقليص الطرفين القوات المسلحة والاسلحة فى وسط اوروبا هو احدى مسائل الانفراج العسكرى الهامـــة . واننا نعتقد بانــه اصبح من الضرورى جدا اخراج مباحثات فيينا من المازق وافتتاح طريق التقدم امامها ودفعها فى السبيل الذى يستجيب فى الحقيقة للمصالح الحيويـــة للشعوب الاوروبية .

ويتسم باهمية قصوى لايقاف سباق التسلح اختتام المفاوضات السوفيتية الامريكية فى فيينا وتوقيع معاهدة تحديد الاسلحة الاستراتيجية الهجومية . وتؤيد قوى الســـلام تاييدا تاما هذه المعاهدة التى ستكون بعد ابرامها وبدء سريان فعلها حاجزا معينا فى طريق تراكم اكثر الواع الاسلحة دمارا واغلاها . وستؤثر تاثيرا ايجابيا على المباحثات الاخرى الجارية حول نزع السلاح وعلى الجو الدولى كله .

وينبغى على الاوساط الاجتماعية المحبة للسلام ان تصد صدا حاسما محاولة نسف فكرة الانفراج التى لا تزال تقوم بها القوى العسكرية وكذلك قيادة بكين الحالية العاملة بنشاط فى هذا الاتجاه وتنتظر الشعوب فى الوقت نفسه ان يرد قادة الغرب ردا ايجابيا على المبادرات الجديدة للبلدان الاشتراكية ، اذ انها تساعد على تقدم قضية الانفراج العسكرى ونزع السلاح فى اوروبا .

اننا نحيى ندوة الاوساط الاجتماعية الاوروبية من اجل نزع السلاح والامن التى ستعقد فى بروكسل فى تشرين الاول (اكتوبر) القادم لكى تعطى حافزا جديدا لعمل قوى الســـلام من اجل تاييد هذه الاهداف النبيلة .

ج ١ — تلعب جمعيات الصداقـــة بين البلدان المختلفة ، ومنها جمعيتا الصداقـــة العراقية — السوفيتية والسوفيتية — العراقية ، دورا كبيرا فى تعزيز اواصر الصداقة والتعاون بين الشعـــوب والبلدان . وفى الواقع ، فان جمعيتى الصداقة بين شعبينا وبلدينا تلعبان دورا بالغ الاهمية فى مجال تعميق وتطوير عرى الصداقة والتعاون بيننا . فهما تقومان ، مثلا ، بتنظيم اسابيـــع وايام الصداقة السوفيتية — العراقية فى الاتحـــاد السوفيتى والعراقية — السوفيتية فى العراق ، التى يجرى خلالها تقديم مختلف الفعاليات وافتتـــاح مختلف المعارض وعرض الافلام السينمائية وعقد الندوات والاجتماعـــات مع المواطنين فى كلا البلدين سواء فى المصانع والمعامل ، او فى الارياف . ان كل ذلك يعرف الشعبين الصديقين على حياة وعمل وراحة كل منهما ، ويساعد بذلك على تدعيم وتعميق اواصر الصداقة وتوسيـــع العلاقات بين شعبينا وبلدينا فى المجالات الثقافية والفنية وغيرها . وباختصار فان جمعيات الصداقة تستكمل دور الاجهزة الحزبية والرسمية وتتسم مهمتها بالشعبية وشمول اوساط اجتماعيـــة واسعة .

ج ٢ — ان الصحافة العراقية حافلة بكثير من المقالات والمواد المكرسة لحياة وعمل المواطنين السوفيت وراحتهم فى ظل النظام الاشتراكى الذى يعتبر امثل نظام اجتماعى للبشرية . اما فيما يخص الصحافة السوفيتية فانهـا تنشر فى كثير من الاحيان المقالات والريبورتاجات المختلفـــة حيث تبين مختلف الجوانب من حيـاة المواطنين العراقيين والتقدم والانجازات التى يحققونهـــا بقيادة حزبنا — حزب البعث العربى الاشتراكـــى وارود ان اشير هنا بشكل خاص الى الدور الذى تلعبه صحيفة «انباء موسكو» التى تقوم فى الوقت ذاته باطلاع الشعب العربى فى كل مكان على انجازات ونجاحات الشعب السوفيتى .

ج ٣ — رغم ان العبء الاســـاسى فى حـــل المشكلات العربية وقضية المصير المركزيـــة — فلسطين يقع على عاتق الامة العربيـــة وشعب فلسطين بالذات ، ولكن المؤامرة التى تعرضت لها الامة العربية من قبل الامبريالية والصهيونية ذات صفة عالمية ، وكانت تستهدف تجزئة الوطن العربى بين اطراف استعماريـــة عديدة ونهب ثرواته الطبيعية من قبل الشركات الاحتكاريـــة المتعددة الجنسيـــة . ومن هنا نرى ان التحالف غير المقدس بين القوى الامبريالية والصهيونية والرجعية يلتقى عند مصلحة واحدة ، هى منع قيام الوحدة العربية والحيلولة دون حرية الشعب وعرقلة سعيه لبناء الاشتراكية . ولذلك تبرز اهمية التضامن والمساندة العالميـــة لقضايانا العربية العادلة من قبل الدول الاشتراكية وفى مقدمتها الاتحاد السوفيتى ، ومن قبل مجموعـــة البلدان غير المنحازة ، لان التعجيل بالتصــــار حركة الثورة العربية على اعدائها يشكل انتصارا هاما لحركة الثورة والتقدم العالمية ويقرب المصير المحتوم لقوى العدوان الامبريـــالى الصهيونـــى العنصرى .

اننا نؤمن بان قضية الحرية فى العالم واحدة وان تعددت ساحاتها وهذا يفرض المزيد من الكفاح المشترك للقوى التقدمية العالمية فى جبهة نضالية متينـــة من اجل احباط المخطط المعادى للبشرية وللانسانية اننا نقدر باعتزاز الدعم الذى قدمه الاتحاد السوفيتى والمعسكر الاشتراكـــى الصديق لنضال الشعب الفلسطينى من اجل تقرير المصير وبناء دولته الوطنية المستقلة ، واننا ننظر بامل ان تتخذ قمـــة هافانا للدول غير المنحازة قرارات ايجابية لصالح النضال العربى .

«اننا نقدر باعتزاز دعم الاتحاد السوفيتى»

التقى مراسلنا بالسيد سعد قاسم حمودى رئيس الوفد العراقى المشارك فى ايام الصداقـــة السوفيتية العراقية فى الاتحاد السوفيتى ، رئيس تحرير جريدة «الثورة» ، وطلب اليه ان يجيب عن الاسئلة التالية :

١ — ما هو دور جمعيتى الصداقة السوفيتية العراقية والعراقية السوفيتيـــة فى تعزيز عرى الصداقة وتوسيع العلاقات بين بلدينا ؟

٢ — ماذا تحدثتم عن دور الصحف العراقية والسوفيتية ، ومنها «انباء موسكو» فى هذا المضمار ؟

٣ — ما هو مدى اهمية مساندة القضية العربية العادلة من جانب الدول الاشتراكية ودول عدم الانحياز ؟

كيف كان هذا

بقلم شريف زابيروف

انه لمن الطبيعى تمامـــا ان يبرز فى الدول المتحررة الفتية فى اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية اهتمام بالتجربة السوفيتية فى بناء الحياة الجديدة واعتقد بأن هذا يتعلق بصفة خاصة بالتحولات الاشتراكية فى المناطق الشرقية من بلادنا ، فى الاقليم الشاسع الذى يسمى باسيـــا الوسطى السوفيتية والذى كان يسمى سابقـــا تركستان وقد كان هذا الاقليم طرفا متخلفا من روسيـــا وكانت الظروف المحلية هنا قبل ثورة اكتوبـــر عام ١٩١٧ وفى السنوات الاولى التى اعقبتها تشبه الى حد بعيد ، كما يخيل لى ، الحالة الراهنة فى بعض البلدان النامية .

لقد اولتنى الشبيبة الثورية فى اقليم تركستان ثقة كبيرة حينما انتخبتنى لمنصب السكرتير الاول للجنة الكمسمول فى الاقليم . ولقد كانت تواجه الكمسمول مهمـــة النضال النشيط ضد التخلف الاقتصادى والاجتماعى المريع للشعب ، ومـــن اجل بناء الحياة الجديدة . وكان يخيل فى بعض الاحيان ان تلك المهمة لاامل من تحقيقها فى ذلك الزمان .

لناخذ طشقنــــد التى كانت انذاك عاصمـــة تركستان . فحتى فى طشقند كان لدينا فى الحقيقة منظمتان للكمسمول واحدة فى ما يسمى «بالمدينة الاوروبية» الجديدة ، وثانية فى المدينة «الاسيوية» القديمة . وكانت منظمة الكمسمول فى المدينـــة الجديدة تضم عددا كبيرا من الشباب ، كما كانت منظمة كفاحية معظم اعضائها من الشابات والشبان الروس العاملين فى منشآت السكك الحديديـــة وكان الامر مغايرا تماما فى المدينة القديمة. فكان على الشاب الاوزبكى — لامجال هنا للحديث ابدا عن الفتاة الاوزبكية — الذى يود الانتساب الى الكمسمول ان يجتاز فعلا كل حلقات الجحيم . فقد كان كبار الملاكين (البايات) والاقطاعيين يلاحقون الشباب وكثيرا ما كانوا يطعنونهم طعنة مميتة بالخنجر من وراء الزاوية فى الشارع . وقدر على الشباب اللجوء الى الحيل . واعتقد بان ابسطهـــا كان يكمن فى ان شباب المدينة القديمة ينتسبون الى الكمسمول فى المدينة الجديدة . وكان بامكان شباب «المحلة» فيما بعد ان يحضروا هنا دون خشية الى الاجتماعات والى الامسيات ، فايدى «البايات» لاتطالهم هنا .

كان الامر اعقد بمئات المرات فيمـــا يتعلق بالبنات والنساء . فالاوزبكية كانت امية ومسحوقة وكانت تتزوج فى سن مبكرة جدا وتنجب الاولاد وتعمل فى البيت . لقد كانت فى الحقيقة شبه عبدة ، ولم يكن بمستطاعهـــا حتى التفكير فى الخروج الى الشارع دون حجـــاب ، ناهيك عن الظهور فى مجتمع الرجال ولاسيما الرجال الغرباء وصبيانا ، بالمناسبـــة ان نقول ان كثيرات من الاوزبكيات اللواتى كن فى عداد المنتسبـــات الاوائل الى الكمسمول قد قتلن بوحشية ، ورجم بعضهن بالحجارة . ولهذا كان من الطبيعى ان يراعى حذر خاص اثناء العمل بين النســـاء فى المدينة القديمة . فمثلا كانت توروسون خالم رئيسة قسم النساء لدى لجنة الحزب فى المدينة القديمة تظهر فى الحجاب حتى فى عام ١٩٢٥ .

هكذا كان الوضع فى عاصمة اقليم تركستان فى المدينة الكبيرة التى تضم كثيرا من المؤسسات والمصانع والمعامل ، وبالتالى فيها طبقة عاملـــة تشكل سندا متينا للثورة وللسلطة السوفيتية .

طشقند عقدة مواصلات بالسكك الحديدية بيد ان طشقند ليست تركستان بتاتا . فيمتد من طشقند لمئات والوف الكيلومترات اقليـــم شاسع حيث سادت كما قال لينين «شبه الهمجية والهمجيـــة الحقيقية ذاتها» .

اننى اذكر كيف تناقشنا كثيرا وبشكل حاد حول طرق تنمية اقليمنا . وكنت افكر انا بعد ان اقـــرا الكراسات واتقلب ليلا على السرير الصلب ان بناء الاشتراكية ابسط نسبيا فى اواسط روسيا وفى المانيا والنمسا . فهناك الامر سهل ، حيث توجد صناعة ضخمة وبروليتاريـــــا طليعية وثقافة عاليـــة ، اى كل ما هو ضرورى اما هنا فماذا لدينا ؟ ... تذكرت بلدتى الغالية كراكول (حاليا مدينة برجيفالسك) الواقعة بالقرب من بحيرة اسيك كـــول ، على الحدود الصينية لم يكن هناك حتى معمل صغير او ورشة ، وكان الحداد والنجار والخباز والحجار هم «الطبقة العاملة» كلها . وكان عدد الذين يعرفون القراءة والكتابة يعد باصابع اليد . وكان ممثل السلطة السوفيتية فى القرية القرغيزية كثيرا ما يضع بصمة ابهامه على الورقة بدلا من التوقيع .

وكان على بعـــد بضعة فراسخ من كراكول وبيشبيك (حاليا مدينة فرونزه عاصمة قرغيزيـــا السوفيتية) لايسود نظام اقطاعى بل بدائى بكل قسوته وخرافاته وجهله . كيف يمكن هنا ترسيخ السلطة السوفيتية وتطوير العلاقات الاشتراكية بين القرغيزيين والكازاخيين والتركمانيين المتنقلين وبين الاوزبكيين ، حيث تسود العلاقات الاجتماعية للمجتمع الاقطاعى ؟ وكيف تقام الثورة الاشتراكية فى خيوا وبخارى حيث القيت العبودية بالامس ؟ ان هذه الفكرة بالذات لم تكن تبرح بالى ، وكانت تثير نقاشات وجدالات حادة .

حينما سافرنا نحن مندوبى تركستان (اثنان من بخارى وواحد من خيوا وامراتان وانا) من طشقند الى بيتروغراد ثم الى موسكو لحضور المؤتمـــر الثانى للكومنترن احسست باننى سالتقى قريبا قريبا جدا ، جوابـــا واضحا ودقيقا وشاملا عن سؤالنا الاساسى .

افتتح المؤتمـــر فى بتروغراد فى ١٩ تموز (يـــوليو) عام ١٩٢٠ وقد قدم الى هنـــا رســـل كثير مـــن الاحزاب الشيوعيـــة والاشتراكية وممثلو كثير من امم العالم للاغتراف من الحكمة اللينينية والقوة والتجربة الحية ...

وقد انتظرنا خطاب لينين بفارغ الصبر . وحينما اعلنوا ان الرفيق فلاديمير ايليتش اوليانوف — لينين سيلقـــى الخطاب ، وحينما نهض ايليتش الذى كان جالسا على منصة هيئة الرئاسة ، وخطا بضع خطوات نحو المنبر ، نهضت القاعة كلها دفعة واحدة ودوى تصفيق عاصف . واننى واثق من انه لن ينسى احد تلك الدقائق فى حياته ابدا . وحاول ايليتش بضع مرات ان يتكلم ولكن ذلك كان مستحيلا ، ورفع عدة مرات ساعة جيبه وهو يشير الى الوقت ، ولكن هذا لم يساعده . كانت الكلمات والهتافات تتعالى فى كل مكان بمختلف اللغات . ولم تكن تسمع وتفهم غير كلمة واحدة هى «لينين ، لينين !» . ورايت انا ان عيون كثير من المندوبين قد تبللت بالدموع .

كان عمل المؤتمر الذى استمر اسبوعين دائما

(البقية على ص ١٥)

عبر «سالت — ٢» الى «سالت — ٣»

ليف سيميكو
الدكتور فى فلسفة العلوم العسكرية

ان بعض الاوساط فى الغرب ولا سيما فى الولايات المتحدة تشير ، اول ما تشير ، عند تقييم معاهدة «سالت — ٢» الى ان هذه المعاهدة لا توقف سباق انتاج الاسلحة الاستراتيجيـــة وهذه هى وجهة نظر القوى المستعدة لاستخدام اية وسيلة لاحباط ابرام المعاهدة لان الشىء الوحيد الذى تحلم به هو استمرار سباق التسلح بدون اى تحديد . ولكن اصواتا تعبر عن نفس الراى يطلقهـــا احيانا اولئك الذين يناضلون باخلاص فى سبيل الحيلولة دون زيادة القدرة العسكرية . فما هو مدى صواب تلك الاراء ؟

العصر الذهبى لم يحل بعد

يمكن القول ، مستخدمين تعبير فانس ، ان العصر الذهبى لايقاف سباق التسلح لن يحـــل بابرام معاهدة سالت — ٢ ، لانها لا تســـد كل الطرق بوجهه ، فسوف تظل مفتوحة مثلا طرق اعداد جيل جديد من الاسلحة الاستراتيجيـــة كالصواريخ القابلة للتنقل السريع . والصواريخ المجنحة ، والسماح بتجديد الوسائل الموجودة الى حد ما .

ولكن هل يمكن ان يكون ذلك قياسا لتقييم اهمية المعاهدة ؟ كلا ، بالطبع . ويرى الاتحاد السوفيتى ان بالامكان ان تغدو المعاهدة افضل ولكن الاهم كونها خطوة هامة على طريق تحديد سباق التسلح : ففـــى عصرنا ، وهو عصر التناقضات الدولية المعقـــدة والوضـــع الدولى الاستراتيجى المعقد يصبح اضطراريا الاكتفـــاء باتخاذ اجراءات جزئيـــة لكبح الاستعـــدادات العسكرية . والمعاهدة هى عبـــارة عن ميزان لمصالح الطرفين . اما تلك الاجراءات الجزئية التى تقتضيها فيجب الترحيب بها لانها ذات اهمية سياسية وعسكرية كبيرة .

مبادىء المساواة فى الامن المتكافىء

لنتذكر الاتفاقية المؤقتة لعام ١٩٧٢ . انها لم تحدد كميـــة واحدة لوســـائل الطرفين الاستراتيجية الهجومية ، الامر الذى اثار فى اوساط اميركية معينة عدم الثقة فى فكرة تنفيذ مبدأ المساواة والامن المتكافىء . فاكد البعض ان هذا المبدأ لم يتحقق بعد . اما الان فالوضع قد تغير مبدئيا ، لان معاهدة فيينا لا تضمن مساواة الطرفين من حيث كمية وسائل نقـــل الاسلحة النووية فحسب ، بل وتؤمن ايضـــا مساواتهما من حيث المؤشرات الخاصة ، اى من حيث كمية الصواريخ ذات الرؤوس المتفرعة التى يوجه كل منها انفراديا ، والقاذفات مع الصواريخ المجنحة وفى الصواريخ الارضية العابرة للقارات وعلاوة على ذلك يجب تخفيض مجمل الوسائل الاستراتيجية خلال عام ١٩٨١ من ٢٤٠٠ قطعة الى ٢٢٥٠ قطعة .

اليست هذه خطوة هامة فى تحديد سبـــاق التسلح الاستراتيجى بل وفى تعزيز الاستقرار الاستراتيجى فى العالم ؟ وهكذا لا يواجه الطرفان الكثير من الامور الغامضـــة عند تحليل ميزان القوى القائم وعن تقييم آفاق تطوره فى المستقبل وهذا الغموض كان اثناء كل الحقبة التى اعقبت الحرب ، عاملا هاما لزيادة القوات المسلحة عليها بان الولايات المتحدة كانت تفعل ذلك انطلاقا من احتمال «اسوأ الاوضاع» .

ان الاتفاقية المؤقتـــة لعام ١٩٧٢ لم تقض بتحديد سباق التسلح الاستراتيجـــى تحديدا ملحوظا نوعيا وكان ذلك الى حد ما سببا فى عدم منع اميركا من صنع الصواريخ المجنحـــة الاستراتيجية ولم يتفاد نشوء فكرة خطرة لتصميم الصواريخ الصالحة للتنقل السريع . اما الان فيتعرض هذا المجال للتحديد ايضا فقد حدد بصورة صارمة عدد الرؤوس والصواريخ المجنحة التى يمكن ان تحملها وسائل النقل الاستراتيجية وانطلاقا من تحديد هذه الوسائل ظهرت امكانية تفادى الزيادة غير المحددة فى عدد الشحنـــات النووية التى يمكن ان تصيب بلدينـــا اذا لم ننجح فى تفادى كارثة نووية .

تحديد نوعى هام

ان المعاهدة تمنع توزيـــع عدد اضافى من الصواريخ الثقيلة وكذلك اعداد وتجريب وتوزيع صواريخ ثقيلة جديدة اكبر من تلك التى يملكها كل الطرفين .

من المعروف انه كان بوســـع الطرفين ان يصنعا حتى الان اية كمية من الانواع الجديدة من الصواريخ العابرة للقارات اما الان فقـــد وضعت حواجز فى طريق اعدادها . اذ تمنع معاهدة «سالت — ٢» تجربة اكثر من نوع واحد جديد من مثل هذه الصواريخ بشرط ان تكون خفيفـــة فهل يعنى ذلك تشجيع سباق التسلح ام تحديده الى حد كبير ؟ يلوح لنا ان هذا تحديد نوعى هام .

لم تحل المعاهدة بعد قضية الصواريخ القابلة للتنقل السريع وكذلك مسالة الصواريخ المجنحة التى تقع قواعدها على البر وتزيد مسافة تحليقها عن ٦٠٠ كيلومتر .

وستكون هذه القضية موضوعا للمباحثـــات القادمة ولكن البروتوكول الملحق بالمعاهدة يحظر حتى نهاية عام ١٩٨١ وضع الصواريخ القابلـــة للتنقل والصواريخ المجنحة فى مواقعها العسكرية وكذلك اطلاق الصواريخ العابرة للقـــارات من اجل تجريبها من منطلقاتها السائرة كمـــا ويحظر اطلاق الصواريخ المجنحة ذات نظام «ميرف» من اجل تجريبها ايضا وهذه خطوة لا يمكن التقليل من قيمتها .

تاثير المعاهدة على المباحثات الاخرى

ينبغى ان تؤخذ بالحسبان اهميـــة معاهدة «سالت — ٢» بالنسبة للمفاوضات فى المجـــالات الاخرى حول تحديد الاسلحة . فلا بد ان يؤثر نجاح مفاوضات فيينا تاثيرا ايجابيا على مباحثات تقليص القوات المسلحة والاسلحـــة فى وسط اوروبا ومباحثات بيع وارساليات الاسلحة وعلى بلوغ اتفاق بشان تحريم تجارب السلاح النووى تحريما تاما .

ان معاهدة «سالت — ٢» ليست مرحلة نهائيـــة بل هى مرحلة وسط فى تحديـــد الاسلحـــة الاستراتيجيـــة . وبدءا من «سالت — ١» عبورا بـ«سالت — ٢» ووصولا الى «سالت — ٣» يستعـــد الطرفان الان لمواصلة البحث عن اجراءات جديدة اهم لتحديد وتقليص اكثر وسائل الحرب فتكا .

قال ليونيد بريجنيف فى فيينا : «ينبغى ان تؤخذ بعين الاعتبار فى مباحثات «سالت — ٣» جملة من العوامل الاستراتيجية والجغرافية التى ما زالت حتى الان خارج اطار مباحثاتنا» . ثم عبر قائد الدولة السوفيتية عن الثقة فى قدرة الاتحـــاد السوفيتى والولايات المتحدة على حل هذه المسالة اذا ما ابدى كل منهما الارادة الحاسمـــة ووقف [illegible] وقال جيمى كارتر ان معاهدة «سالت — ٢» [illegible] السير الى الامام بالبنـــاء [illegible] سلام [illegible] اجراء تحديدات وتقليصات [illegible] فى اطار «سالت — ٣» . واننا لا نستطيـــع ايقاف هذه العملية او تعريضها للخطر .

تعليق على الاحداث الدولية

بقلم يولى ياخونتوف

من تخدم اسطورة «الخطر العسكرى السوفيتى» ؟

ان صفحات الصحف البرجوازية الاميركيـــة لا تخلو من الاحاديث عن «الخطر العسكرى السوفيتى» فهى تنشر اقوال وتصريحات الشخصيات السياسية الداعية الى تعزيز القدرة العسكريـــة للولايات المتحدة الاميركية وحلف شمال الاطلسى بوجـــه «القدرة المتنامية للاتحاد السوفيتى» .

وهذا مـــا دعت اليه كذلك بعض الشخصيات المعروفـــة فى لجنة الشؤون الخارجية لمجلس الشيوخ ، التى انجزت فى الثانى من آب (اغسطس) المرحلة الاولى من المناقشات المتعلقة بالمصادقة على معاهدة تحديد الاسلحـــة الاستراتيجيـــة الهجومية «سالت — ٢» التى وقعهـــا رئيسا الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الاميركية فى فيينا فى ١٨ حزيران (يونيو) . وبهذا الصدد لابـــد من التوقف عند الخطاب الذى القاه فى اجتماع اللجنة هنرى كيسنجر وزير الخارجية الاميركية السابق وهو الانســـان الذى اشتـــرك فى مباحثـــات فلاديفوستوك . فوزير الخارجية السابق يجب ان يكون على علم بالوضع الحقيقى للامور . وهو يعرف جيدا طابع سياسة الاتحاد السوفيتى الخارجيـــة واهدافه السامية حقا ومبادراته التى لا تحمـــل ابدا طابعا دعائيا بل تقترح طريقا معينا وواقعيا لحل اعقد مسالة من مسائل العصر ، وهى ايقاف سباق التسلح وبلوغ نزع السلاح وتوطيد السلام على الارض . الا ان خطاب كيسنجر بمضمونـــه وتعليلاته .. لا يختلف كثيرا ، مع الاسف عمـــا يطنطن به اعداء «سالت — ٢» .

فقد استمع اعضاء لجنة الشؤون الخارجية فى مجلس الشيـــوخ مجددا الى احاديث عن «الروح التوسعية السوفيتية» وعن «الخطر السوفيتى» والى دعوات الى زيادة القدرة العسكرية للولايات المتحدة الاميركية . واكد وزير الخارجية السابق ، خلافا لراى الادارة الاميركية ، ان معاهدة «سالت — ٢» «ثانويـــة فى جوهر الامر بالنسبة لمصالح الامن القومى الجذرية للولايات المتحدة الاميركية» .

ان كيسنجر لم يقف فى الحقيقة علنـــا ضد المصادقة على معاهدة «سالت — ٢» بل اوصى مجلس الشيوخ بالمصادقة عليها «بعد ان تقدم الادارة للكونغرس ، ميزانية دفاعية اضافية ، وبعد ان يوافق الكونغرس عليها ويبدأ بتخصيص الاموال للبرامج الملموسة ، وبعـــد ان يعيد النظر فى البرنامج الدفاعى لمدة خمس سنوات» . والمقصود بذلك الاسراع بصنع صاروخـــين «ام . اكس» و«ترايدنت — ٢» واتخـــاذ التدابير الفورية لاعادة التوازن النووى فى مسرح العمليات الحربية (اى فى اوروبا) وهكذا وهلمجرا ..

المشكلة الروديسية

بدا مؤتمر رؤســـاء دول وحكومات الكومنولث اعماله فى لوساكا عاصمة زامبيـــا فى ٦ آب (اغسطس) . وغدت مسالة روديسيا ، كما تنبات بذلك صحف عديدة ، الموضوع الرئيسى فى المؤتمر .

وقد لاحظت الصحيفة اللندنية «فايننشل تايمس» فى يوم افتتاح المؤتمر ، ان اكثرية الوفود التى وصلت الى لوساكـا لا تعرب عن التفاؤل بنتائج اللقاء . وكتبت الصحيفة ان ذلك يفسر قبل كل شىء ، بوجود خلاف جذرى فى وجهات النظر الى المشكلة الروديسية بين قادة بريطانيا العظمـــى ورؤساء معظم دول الكومنولث . واوضحت «فايننشل تايمس» انه «فى الوقت الذى تسعى فيه السيدة تيتشر الى الاعتراف بالنظام الروديسى يعتبر اعضاء المؤتمر وخاصة مندوبو الدول الافريقيـــة ، محاولات الحكومة البريطانية هذه غير مقبولة ويقفون منها موقفا عدائيا» .

ويفسر هذا «الموقف العدائى» بمنتهى البساطة فمنذ ما يقارب ١٥ عاما تتسلط فى روديسيـــا دكتاتورية عسكرية ارهابية ذات طابع استعمارى مكشوف . ولم تغير تدابير طلاء واجهة النظام — وهو ما يسمى بنقل السلطة الى الاكثرية الافريقية نتيجة مهزلة انتخابية — التى قام بها حكام سولسبرى بتلقين من لندن وواشنطن ، لم تغير شيئا لا من طابع السلطة ولا من اعمالها . وتستمر الحرب الضارية ، كالسابق ، ضد الجبهـــة الوطنيـــة الممثل الشرعى الوحيـــد لشعب زيمبابوى ، ولم تتوقف ، بل ازدادت الغارات الوحشيـــة على الدولتين المتاخمتين زامبيا وموزامبيق .

لذلـــك يرى كثير من المراقبين ان محاولات لندن ، ومعها واشنطن ، اضفاء الشرعية على نظام موزوريوا — وليس حكومة روديسيـــا المزيفة التى شكلت مؤخرا ، والتى يقف وراءها كالسابق سميث واعوانه — بمساعدة المؤتمر لن تحرز النجاح ، اذ تقف اكثرية الدول الافريقية موقفا سلبيـــا من الاعتراف بروديسيا — زيمبابوى .

وقد انتقد موقف لندن الرسمى انتقادا حادا المشتركون الافارقة فى اللقاء ، الذين اعربوا عن اصرارهم على تعزيز موقفهـــم فى رفض المخطط الانكلواميركى بالتدابير الاقتصادية . وجاء فيما ان حكومة نيجيريا قد قررت تاميم ممتلكات شركة النفط الانكليزية «بريتيش بتروليوم» بمثابـــة تحذير بهذا الصدد .

معسكر التدريب فى كاليفورنيا حيث يتدرب ١١٠ الاف جندى اميركى فى فيلق النجدة السريع الذى يتدخل فى البلدان النامية [illegible]

انباء موسكو
ملحق العدد ٣٢

هذا الملحق الاولمبي الرابع مكرس للمباريات الختامية لسبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفيتي الصيفى السابع .

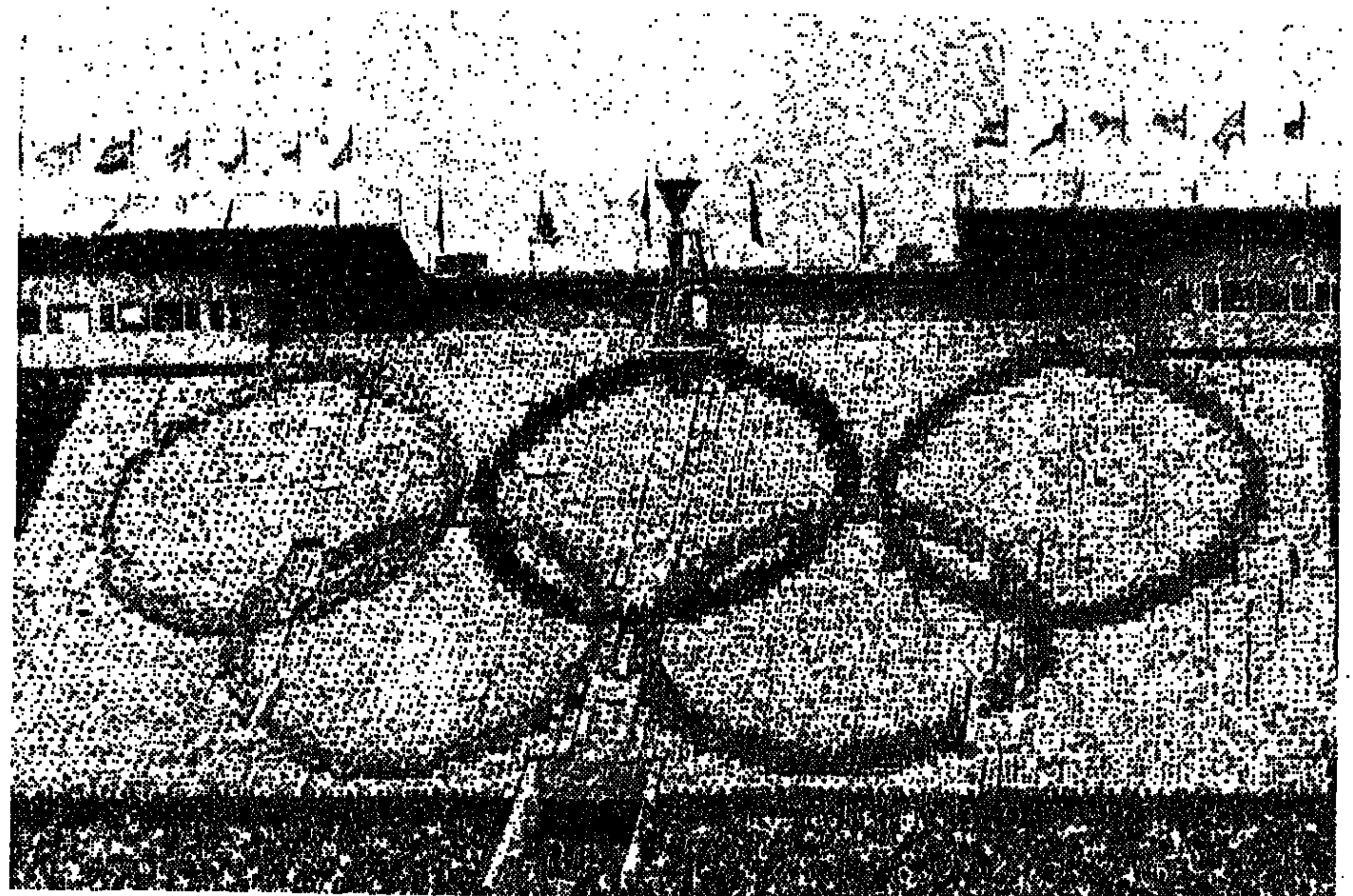

انتهت مباريات شعوب الاتحاد السوفيتي ، وهي المباريات الاكثر جماهيرية في بلادنا . واشترك الرياضيون الاجانب مع اقوى الرياضيين السوفيت فى المباريات الختامية ، الامر الذى جعل منها عيدا عالميا للرياضة .

ان السبارتاكياد يضاهى الالعاب الاولمبية من حيث الانواع الرياضية الداخلة فى البرنامج ، ويتفوق عليها بعدد المشتركين فى المباريات الختامية . وتعرض في السبارتاكياد النتائج الرياضية البارزة وتتحسن الارقام القياسية السوفيتية والاوروبية والعالمية وتكتشف المواهب الجديدة .

يقام السبارتاكياد مرة كل اربع سنوات وتجرى مبارياته الختامية في العام السابق للالعاب الاولمبية ، وهو يساعد فى تشكيل منتخب البلاد الاولمبى . غير ان هذا السبارتاكياد كان ذا اهمية خاصة اذ ان الاولمبياد المقبل سيجرى فى الاتحاد السوفيتي ولا نقاش فى اننا سنرى بعد عام معظم الرياضيين السوفيت والاجانب الذين اشتركوا فى السبارتاكياد الحالى . ولذلك لا نقول لهم «مع السلامة» بل «الى اللقاء القريب» فى موسكو .

والان ندعوكم للقيام بجولة فى حلبات السبارتاكياد فالملحق الاولمبى الرابع هذا يتحدث عن الصراع الرياضى الذى جرى فى هذه الحلبات .

السبارتاكياد الصيفى السابع لشعوب الاتحاد السوفيتى

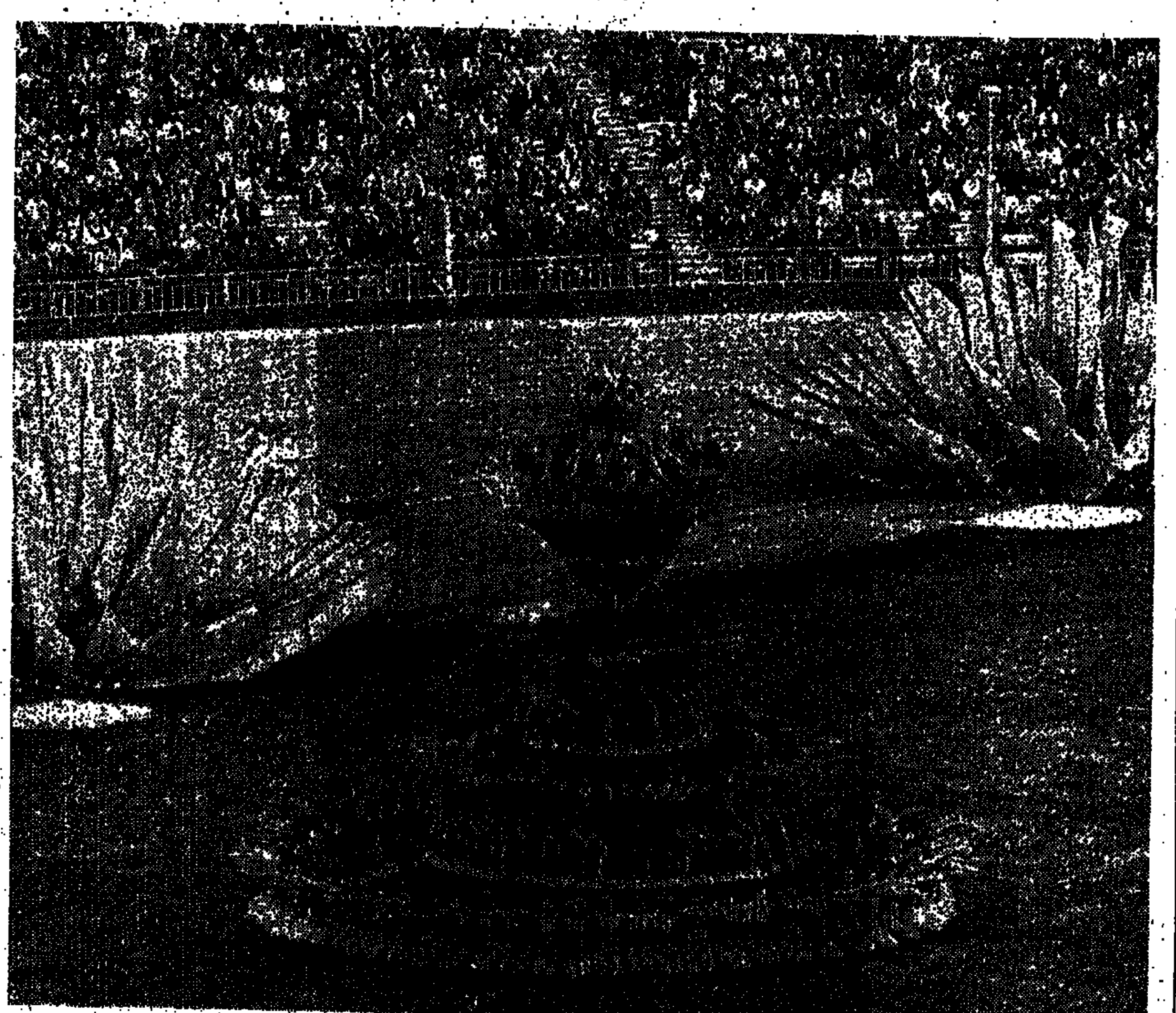

حياة العاصمة

* تلبية لدعوة من مجلس بلدية موسكو زار العاصمة السوفيتية وفد من المجلس الادارى لمدينة جنيف برئاسة روجيه دافلون رئيس المجلس . وحضر الضيوف السويسريون مراسيم افتتاح السبارتاكياد الصيفى السابع لشعوب الاتحاد السوفيتى ، واطلعوا على نشاطات مجلس بلدية موسكو وزاروا عددا من مؤسسات المدينة والمنشآت الاولمبية وشاهدوا معرض انجازات الاقتصاد الوطنى .

* تحولت الساحة الموجودة امام ملعب «دينامو» المائى فى هذه الايام الى معرض لزوارق اليخت وغيرها من الزوارق التى تلمع هياكلها بالوان زاهية مختلفة وقد اقامت هذا المعرض مؤسسة «دالفيمور» البولونية للتجارة الخارجية والتى تعتبر المصدرة الرسمية الى الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين . وقد اشترت المنظمات الرياضية السوفيتية الحلبية زوارق اليخت المعروضة .

* غادر موسكو فريق من تلامذة برلين الى وطنهم ، وكانوا قد حلوا خلال اسبوعين ضيوفا على المدرسة رقم ٥٢ فى موسكو . وقد اعد تلامذة موسكو لاترابهم من المانيا الديمقراطية برنامجا شيقا للجولات فى انحاء موسكو . فشاهد الضيوف الكرملين ومعرض انجازات الاقتصاد الوطنى وبلدة النجوم ومتحف ارخانغيلسكويه ومتحف تريتياكوف ودار لينين فى لينينسكيى غوركى ، كما زاروا بعض المسارح وحضروا عددا من الحفلات وكانت تلك الزيارة ردا على زيارة وفد من التلامذة السوفيت لبرلين قبل بضعة اشهر .

* علقت ساعة كبيرة فوق المدخل الرئيسى لملعب لينين فى لوجنيكى وسيعد الخبراء حوالى ٢٠٠ ساعة من هذا النوع للالعاب الاولمبية . وستعلق كذلك فى شوارع غوركى ومير وسادوفويه كولتسو .

* موسكو كما يراها انسان معاصر» هذا هو عنوان المعرض الذى اقيم فى متحف تاريخ موسكو واعادة بنائها . ومن خلال اللوحات الفنية والرسوم والصور الفوتوغرافية والملصقات والنماذج المصغرة يتعرف زوار المعرض بحياة وتطور وبناء العاصمة خلال القرنين الماضيين . وتوجد بين المعروضات العديدة ، الصورة البانورامية لموسكو فى القرن التاسع عشر وبنموذج مصغر للقرية الاولمبية . وتقام فى المتحف ايضا معرض آخر بعنوان «مدينة طفولتنا» وهو معرض رسوم ولوحات رسامى العاصمة الصغار .

* بدأ فى مسرح الاوبريت الموسم السادس لمسرح «استوديا» . ولقى نجاحا لدى جمهور العاصمة عرض اوبرا «اليلا» من تلحين فيردى التى تم اخراجها فى بلادنا لاول مرة . ولاول مرة ايضا اخرجت فى بلادنا اوبرا «بنت فيلق» الغزلية من تلحين دونيتسيتي وباليه بروكوفيف «الابن الضال» بفصل واحد . ويضم ريبرتوار مسرح استوديا اوبرا شوستاكوفيتش «كاتيرينا ازمايلوفا» واوبرا الملحن الاستونى ايتو تامبيرغ «سيرانو دى برجراك» وباليه «جيزيل» لآدان وباليه «باخيتا» للملحن مينكوس .

مناسبة هامة فى تاريخ العلاقات السوفيتية – اللبنانية

حدث ذلك عام ١٩٤٤ حينما كان لهيب الحرب لايزال مندلعا فى الاراضى السوفيتية وكان الجيش السوفيتى يلحق الهزائم بالنازية الهتلرية وكانت نتيجة الحرب واضحة للجميع .

لقد ادت انتصارات الاتحاد السوفيتى فى سير الحرب العالمية الثانية الى النهوض بحركة التحرر الوطنى فى العالم العربى واحراز عدد من الدول العربية استقلالها . وكان لبنان بين تلك الدول .

كان الاتحاد السوفيتى من الدول الكبرى الاولى التى اعترفت بجمهورية لبنان واقامت علاقات دبلوماسية معها . وتم ذلك فى آب (اغسطس) عام ١٩٤٤ .

وبمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لاقامة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفيتى ولبنان التى يحتفل بها الان شعبا البلدين ، اقيم فى دار الصداقة بموسكو حفل حضره ممثلو الاوساط الاجتماعية فى العاصمة .

وقد اشار سيرغى بيلايف نائب رئيس ادارة جمعية الصداقة السوفيتية اللبنانية سكرتير اللجنة المركزية لنقابة عمال صناعة المواد الغذائية ، اشار فى كلمته الى الطابع المثمر للعلاقات السوفيتية اللبنانية . وقال ان العلاقات بين الدولتين وكذلك التعاون الاقتصادى بينهما تتطور بنجاح كما يجرى تبادل زيارات الوفود البرلمانية والاجتماعية والثقافية على نطاق واسع . وتقوم جمعية الصداقة السوفيتية اللبنانية بعمل كبير لتعزيز الصداقة بين شعبى البلدين اذ تطلع اوساط الرأى العام السوفيتى على حياة الشعب اللبنانى وتاريخه وثقافته .

وقد اشاد السيد انطون يزبك السفير اللبنانى فى موسكو بالعلاقات اللبنانية السوفيتية وتطورها واشار الى القسط الكبير الذى تسهم به جمعية الصداقة السوفيتية اللبنانية فى توثيق اواصر الصداقة بين الشعبين السوفيتى واللبنانى وقال :

«لقد قامت الجمعية بدور هام فى دأبها على زيادة التعارف بين البلدين عن طريق تبادل الوفود والزيارات والمبادلات الثقافية . واننا شاكرون على مساعدة الجمعية للعديد من طلابنا الذين تخرجوا من الاتحاد السوفيتى والذين سيكونون دون شك رسل المحبة والاحترام المتبادل» .

من البوم الرسام

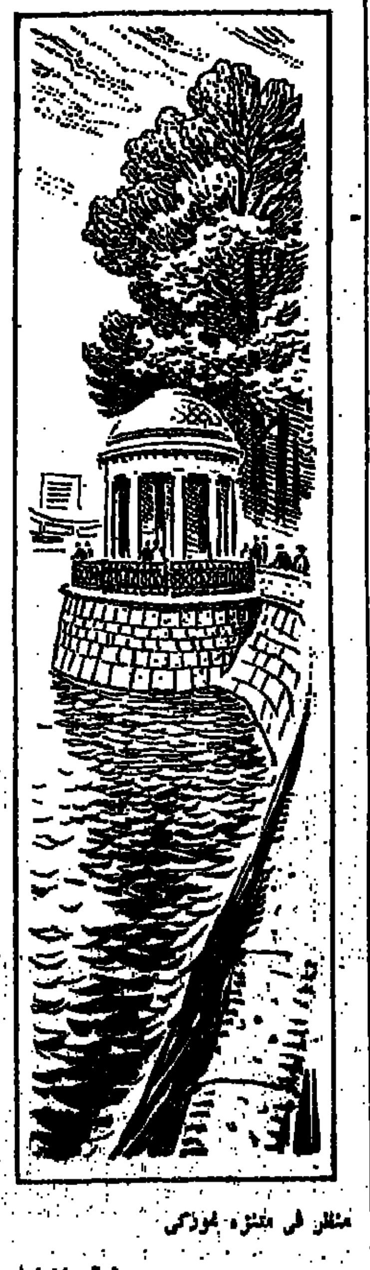

منظر فى متنزه غوركى

بريشة ميخايلوف

* صرح الكسندر اوبيكولوف نائب رئيس جمعية الصداقة السوفيتية السويدية اثناء افتتاح الاجتماع المكرس للعيد القومى السويدى–يوم الاتحاد صرح ان السوفيتيين مهتمون بتطوير العلاقات بين بلدينا ويعبرون عن سرورهم من ان هذه العلاقات تتوسع مع مرور السنين فى مختلف مجالات الاقتصاد والعلوم والتكنيك والثقافة . وقد خطب فى هذا الاجتماع مستشار السفارة السويدية فى الاتحاد السوفيتى السيد كوندى .

* احتفل ممثلو الاوساط الاجتماعية السوفيتية بالذكرى الخامسة والخمسين لاقامة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفيتى والمكسيك . وقد اكد ليف كوليجانوف رئيس جمعية الصداقة السوفيتية –المكسيكية والسكرتير الاول لاتحاد السينمائيين السوفيت ان العلاقات بين الشعبين تتطور بنجاح وتعتبر مثالا جيدا وبرهانا ساطعا على امكانية قيام علاقات طيبة بين دول ذات انظمة اجتماعية مختلفة .

وقد اشاد ادواردو سوليس مايورا القائم بالاعمال فى سفارة الولايات المتحدة المكسيكية فى الاتحاد السوفيتى وكارلوس ساباتا بالمستوى الحالى للعلاقات السوفيتية المكسيكية .

* نوقشت فى اللقاء الذى عقد بين اعضاء الادارة المركزية لجمعية الصداقة السوفيتية الفيتنامية ووفد جمعية الصداقة الفيتنامية السوفيتية مسائل تطوير الصداقة الاخوية والتعاون بين شعبى البلدين وتعميقه .

* التقى نشطاء جمعية الصداقة السوفيتية–اليابانية مع القادمين فى «قافلة الصداقة» من اليابان . وقد تم اثناء اللقاء بحث قضايا توسيع الصلات بين الاوساط الاجتماعية للبلدين .

فى معرض «مدينة طفولتى» الذى افتتح فى متحف تاريخ وتعمير موسكو

اخبار «انتوريست»

* بنى على الطريق المفضى من الما-ا عاصمة كازاخستان الى المجمع الرياضى «ميديو» الواقع فى اعالى الجبال مطعم جديد يطل على نهر جبلى ذى ماء نقى . وتتراءى من خلال نوافذ المطعم مناظر طبيعية فى غاية الجمال لجبال «الاتاو» وتتسع قاعة المطعم الرئيسية وشرفته لمئة وخمسين شخصا .

* انتهى ترميم الروتوند الانيق الابيض الذى بنى عام ١٨١٠ فى المكان الذى توفى فيه اميرا كييف اسكولد ودير عام ٨٨٢ ويعتبر الروتوند من الآثار المعمارية فى عاصمة اوكرانيا وتقرر تنظيم متحف لتاريخ كييف فى قاعته .

وقد اعد الخبراء للمعرض مقتطفات من مخطوط تاريخ دولة الروس المكتوب فى القرن الثانى عشر تروى تاريخ المدينة العريقة ومخطوطات اخرى كما ستعرض فى المتحف خرائط دولة روس–كييف التى اصبحت مهدا لثلاثة شعوب هى الشعب الروسى والاوكرانى والبيلوروسى .

الاستراليون يكتشفون البلد الغامض

قام زهاء ١٠٠ سائح استرالى برحلة على نهر الفولغا فى الفترة الواقعة بين ٩ و١٩ تموز (يوليو)وقد نظمت هذه الرحلة النهرية «انتوريست» بالاشتراك مع شركة «بالانتا ترافل» الكندية . وكان بين الركاب فريق تصوير «ابث» . ويتحدث منتج الافلام دافيد تالفر عن انطباعاته عن هذه الرحلة .

«ان هدفنا من الرحلة اعداد فيلم عن الاتحاد السوفيتى لبرنامج «عولدواى» . وقد صورنا رحلة الاستراليين عبر الفولغا على متن سفينة «الكسندر بوشكين» . وهى سفينة رائعة لاتضاهيها اية سفينة من السفن التى قدر لى ان اسافر على متنها فى اى مكان وفى اى زمان . . وليس عندنا فى استراليا شىء من هذا القبيل .

بدأنا رحلتنا النهرية فى قازان واختتمناها فى مدينة روستوف على الدون فى البداية صورنا النصب التذكارية وتمثال لينين فى قازان ، ووجدنا انفسنا بالتدريج وفى سير التصوير مجذوبين الى تاريخ بلادكم . ولم نهدأ الا عندما صرنا فى السفينة وهناك اصبحت حياة السائحين الممتعة على السفينة مادة لتصويرنا كما صورنا الحفلة التى قدمها لنا الطاقم» .

ثم اعطى الكلمة للصحفية جاليت كيلفسبورى–احد افراد فرقة التصوير الخمسة–التى كانت تهتم بالتعليقات على الفيلم .

قالت جاليت :

– تتميز الرحلة الى الاتحاد السوفيتى من نواح كثيرة عن الرحلات السياحية الاخرى التى قمنا بها الى بلدان العالم .

وقد زرنا مدنا عديدة على الفولغا ، ننزل من الباخرة مع جميع السائحين ونركب فى سيارة ونقوم بجولة الى الاماكن

أقوال ضيوف السبارتاكياد

لاول مرة فى تاريخ الرياضة العالمية يستقبل البلد المنظم للالعاب الاولمبية قبل سنة من اجرائها الضيوف للاشتراك فى اكبر مباريات رياضية (السبارتاكياد) والاخصائيين والمشرفين على الرياضة والصحفيين من البلدان الاخرى ، وذلك لكى يتيح لهم الفرصة للاطلاع على المنشآت الرياضية واختبار مدى استعدادهم لاقتحام الاولمب ، ولادخال التعديلات اذا تطلب الامر . ان اقامة المباريات فى ثلاثين نوعا رياضيا بما فيها جميع الانواع الاولمبية يسمح لبلد الاولمبياد ان يستعد له بشكل افضل . ولهذا فان لرأى الضيوف بالسبارتاكياد اهمية خاصة الان .

الريكو كريسبى (ايطاليا) رئيس الرابطة الدولية للصحافة الرياضية : «لقد جئت لاول مرة لحضور سبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفيتى ، وقد ادهشنى نطاق السبارتاكياد . ففى اوروبا الغربية لاتقام مباريات نادرة على استقبال مثل هذا العدد الهائل من المشتركين ، ان الرياضيين السوفيت يحظون متسند الالعاب الاولمبية التى اقيمت فى روما بحصة الاسد من الميداليات فى المباريات الدولية ، وقد عرفت هنا احد التفسيرات لذلك . لقد اشترك فى المباريات التمهيدية الجماهيرية اكثر من ١٠٠ مليون عامل وموظف وفلاح وطالب وتلميذ .

لقد كنت واثقا من ان الالعاب الاولمبية فى ميونيخ لاتضاهى ، ولكننى بعد ان شاهدت فى موسكو مباريات السبارتاكياد اقتنعت بان اولمبياد-٨٠ المقبل سيكون الافضل ، فالمنشآت الرياضية هنا الضليات تكنيكية مدروسة وهى تطابق تماما القياسات العالمية وبكلمات اخرى ، انها تعتبر افضل منشآت بين تلك التى قدر لى ان اراها . وبحكم كونى صحفيا حضرت خمس العاب اولمبية وسبع بطولات للعالم فى كرة القدم وتسعة سباقات للدراجات «تور دى فرانس» وغيرها من المباريات .

س : ما هى الانواع الرياضية التى تميلون اليها اكثر من غيرها ؟

ج : ان احب نوع رياضى الى هو كرة القدم . واذا ما استخدمنا لغة الارقام فانى اخصص لكرة القدم ٥٠ بالمائة وللتزحلق بالسكى ٢٠ بالمائة وللتنس وسباق السيارات ١٠ بالمائة ولكل الانواع الاخرى ١٠ بالمائة .

س : انكم لم تذكروا ، للاسف نوعا اولمبيا شعبيا وهو الجمباز فصحيفة «موسكو نيوز» تقيم كل عام مباريات دولية للجمبازيين وستكون فى ربيع عام ١٩٨٠ واحدا من التدريبات الاخيرة عشية الاولمبياد ، وسيتبارى الجمبازيون ، بالمناسبة ، فى حلبة قصر الرياضة حيث ستجرى المباريات الاولمبية .

ج : ان الايطاليين يشاهدون الجمباز بكل سرور بالتلفزيون ويروقهم هذا النوع من الرياضة ، وهم يودون ان يكون لديهم ابطالهم . ولكن يقدر علينا ان نقتصر على التصفيق للجمبازيين الاجانب . ان صحيفة «موسكو نيوز» تسهم بقسط لايقدر بثمن فى تطوير الجمباز ونشر شعبيته فى البلدان التى لايزال فيها فتيا . وقد كانت الصحافة تساعد الرياضة دوما . واعتقد بان الجمبازيين الايطاليين سيأتون اكثر من مرة للمشاركة فى مباريات «موسكو نيوز» .

س : ماريكم بالظروف التى سيعمل فيها الصحفيون فى الاولمبياد ؟

ج : حينما زرت المركز الصحفى لمجمع الرماية فى ميتيشى اثناء مباريات الرماية قلت لفلاديمير بوبوف (النائب الاول لرئيس اللجنة التنظيمية لاولمبياد-٨٠) ان هذا ليس مركزا صحفيا بل اوتيلا من الدرجة العليا . وقد بقى لدى هذا الانطباع ذاته بعد زيارة المراكز الصحفية الاخرى . فماذا يمكن قوله اذن عن المركز الصحفى الرئيسى ؟

ان امنيتى الوحيدة هى ان تعمل دوائر الاتصال بسرعة اكبر كى يستطيع زملائى الصحفيون ان يبثوا بشكل اسرع على قدر الامكان «كوميدياهم الالهية» . ولكن مثل هذا الاستعداد قبل عام من الالعاب هو نجاح .

كاليفى لوميتين (فنلندة) المدرب الرئيسى لفريق فنلندة الاولمبى : حصلنا فى الالعاب الاولمبية فى مونتريال على اربع ميداليات ذهبية والنا نستعد لخوض المباريات فى اولمبياد موسكو بشكل ناجح اكثر من السابق وسيشارك الفريق فى المباريات فى ١٥-١٦ نوعا رياضيا من البرنامج ونامل بصفة خاصة فى حيازة الميداليات فى الرماية بالقوس والتجديف والمصارعة والعاب القوى . ان الاشتراك فى السبارتاكياد ساعد رياضيينا كما ساعد رياضيى البلدان الاخرى ، على اختبار الستادات الاولمبية والالتقاء بافضل الرياضيين السوفيت .

وقد كانت المباريات منظمة جيدا .

ديتيس اوسفالد (سويسرا) السكرتير العام لاتحاد التجديف الدولى : ان قناة التجديف الاولمبية فى كريلاتسكويه لامثيل لها فى العالم من حيث موقعها وتجهيزها التكنيكى . وعلى الرغم من ان اعمال البناء لا تزال مستمرة هنا فان القناة الان فى حالة ممتازة ، ويرى كل شئ بشكل واضح من على المنصات كلها وتتحرك على لوحة الاستعراض رموز القوارب .

وقد كانت مباريات السبارتاكياد وللنسها اكثر من ممتعة .

سوماسيهارابا رئيس الوفد الرياضى الهندى :

«لقد ترك لدى اكبر انطباع الستاد الرئيسى فى بلادكم ذو الحلبة الرياضية الكبرى . وقد اجريت المباريات حسب مبادئ الحركة الاولمبية . ولم تكن عروضنا ناجحة بالشكل الذى كنا نريده فالرياضيون لم يتمكنوا بعد من التأقلم ولكن لايزال امامنا متسع من الوقت لتحسين الاعداد وتلافى النواقص التى اكتشفناها فى السبارتاكياد . وبالمناسبة يقدم لنا المدربون السوفيت الذين يعملون فى الهند معونة كبيرة جدا .

س : ما الذى اعجبكم فى موسكو- عاصمة الاولمبياد-اكثر من غيره ؟

ج : فن العمارة . لقد تم الحفاظ فى المدينة على كثير من الاثار القديمة واعيد ترميمها ، وهى تتناسق مع العمارات الحديثة . وانى لم اتمكن من مشاهدة كل الاثار خلال بضعة ايام ، وآمل فى ان اواصل الاطلاع عليها فى العام المقبل .

لويس ايستيفى (اسبانيا) نائب رئيس الاتحاد الدولى لهواة رياضة الدراجات .

ان حلقة سباق الدراجات الاولمبية فى كريلاتسكويه هى اصعب طريق اراه فى الالعاب الاولمبية ، وقد بدأ رياضيونا فى هذا النوع الاستعداد للاولمبياد التى كانت المشاركة فى السبارتاكياد واحدة من مراحله الرئيسية . لقد اطلعنا على الطريق وتعرفنا بالمنافسين وتحملنا الان على الامكان لكى نستعد بشكل افضل للتسابق على هذا الطريق .

الجمباز

اصبحت نتاليا شابوشنيكوفا البطلة المطلقة للسبارتاكياد فى مجموعة الالعاب الجمبازية . وفاز بين الرجال اثنان هما الكساندر ديتياتين وادوارد ازاريان . وفاز فى حساب الفرق بين الرجال والنساء رياضيو روسيا الاتحادية .

وقد شارك فى المباريات زهاء ٣٠٠ رياضى بينهم ٧٩ رياضيا من ٢٠ بلدا ولم يكن بين الاجانب عدد كبير من الرياضيين البارزين (بضعة جمبازيين يابانيين وبضع جمبازيات من تشيكوسلوفاكيا والمانيا الديمقراطية).

سوف تتسم مباريات موسكو الاولمبية باهمية مبدئية لفريقنا الرجالى الذى لم يتمكن من الفوز فى حساب الفرق خلال خمسة العاب اولمبية على التوالى .

وقد حقق فريقنا النسائى سبعة انتصارات من اصل سبعة . وسيكون الصراع شديدا ايضا من اجل نيل لقب الابطال المطلقين فى مجموعة الالعاب . وستسعى الجمبازيات السوفيتيات الى استعادة لقب البطلات المطلقات (فزن به مثل الرجال اربع مرات من اصل سبع) ، وسيسعى جمبازيونا الى الاحتفاظ بلقب الابطال المطلقين . ونذكر بانه فاز فى مونتريال نيكولاى اندريانوف (الاتحاد السوفيتى) وناديا كومانيتشى (رومانيا).

كما سيكون الصراع عنيدا على الميداليات الذهبية العشر التى تسلم لقاء الفوز فى كل اداة على حدة .

سباق الدراجات

ان حلبة سباق الدراجات فى ستاد الطلائع الصغار لاتعتبر «سريعة» ، وقد خيل ان نتيجة ٥ دقائق فى السباق لمسافة ٤ كم هى حد نهائى ، ولكن السباق الذى اقيم فى اطار السبارتاكياد قد دحض هذه الفرضية اذ اجتاز بضعة رياضيين سوفيت واجانب هذه المسافة فى اقل من ٥ دقائق . وكان افضلهم الرياضى الشاب ماكاروف من كازاخستان الذى حقق رقما قياسيا سوفيتيا جديدا (٤ دقائق و٥٢,٨٥ ثانية) .

وقد شارك فى السباق لمسافة ١٠٠٠م الرياضى الارجنتينى رومانسكى صاحب اعلى رقم قياسى عالمى فى السرعة ، والرياضى السويسرى ايسلو صاحب الرقم القياسى العالمى والفائزان فى بطولة العالم خيشيش (المانيا الديمقراطية) وكوكسوت (بولونيا) ، وقد حقق فوزا باهرا بعد عدة سنوات من الاخفاق الرياضى راب (روسيا الاتحادية) - ١,٠٧,١٧ ، وكان الافضل فى سباق السرعة

الرياضى جورافليوف (روسيا الاتحادية) الذى اجتاز مسافة المائتى متر الاخيرة بسرعة تزيد عن ٦٣ كم فى الساعة .

وفاز فى حساب الفرق فى السباق على الجادة لمسافة ١٠٠ كم منتخب روسيا الاتحادية الذى يرأسه سوخوروتشنكوف البالغ من العمر ٢٢ سنة وهو بالمناسبة اكبر اعضاء المنتخب سنا .

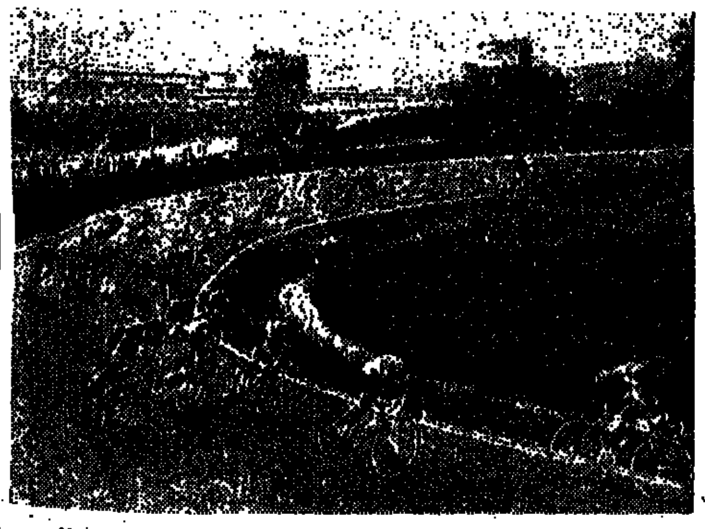

كرة السلة

فازت بالمرتبات الثلاث الاولى منتخبات جمهوريات لاتفيا وليتوانيا وروسيا الاتحادية بين النساء ومنتخبات موسكو واوكرانيا وتشيكوسلوفاكيا بين الرجال .

وقد اشتركت فى مباريات السبارتاكياد كذلك فرق اجنبية هى فرق النساء من يوغوسلافيا وتشيكوسلوفاكيا والولايات المتحدة وفرنسا وفرق الرجال من يوغسلافيا والولايات المتحدة وتشيكوسلوفاكيا وبولونيا . وكانت الفرق الاجنبية باغلبها متالفة من اللاعبين الشباب وذلك لكى يكتسبوا خبرة فى المباريات الدولية .

لقد بدأت ممارسة لعبة كرة السلة فى بلادنا فى كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٠٦ . ومنذ ذلك الوقت احرز لاعبونا انتصارات عديدة . ففاز منتخبانا الرجالى والنسائى ببطولة الالعاب الاولمبية والعالم واوروبا مرارا ، كما تغلبنا فى كثير من المباريات الدولية الاخرى . ولنا الامل فى ان ينجحا فى العاب موسكو الاولمبية .

مـن السبارتاكيـاد الى الاولمبيـاد

بقلم اناتولى كوليسوف
بطل الالعاب الاولمبية
رئيس حكام مباريات السبارتاكياد الصيفى السابع لشعوب الاتحاد السوفيتى

شاهد الجمهور اثناء الدور الختامى من السبارتاكياد الصيفى السابع كثيرا من المباريات الشيقة جدا والتى غدت مهرجانا كبيرا للصداقة بين الشعوب وندوة رياضية دولية لعبت دورا هاما فى زيادة التفاهم وتعزيز الصداقة بين شعوب مختلف البلدان والقارات .

لقد اشترك فى العاب السبارتاكياد اكثر من مئة مليون شخص فى جميع انواع الرياضة بما فى ذلك الانواع التكنيكية . واقيمت المباريات فى الانواع الرياضية الجماهيرية فى ٢١٩٢٠٠ مؤسسة رياضية ، واشترك فيها ٨٧,٦ مليون شخص ، ويزيد ذلك بـ٢٢ مليون شخص عن عدد المشتركين فى السبارتاكياد السادس الذى اقيم عام ١٩٧٥ .

ففى الفترة ما بين السبارتاكياد السادس والسابع تغيرت القاعدة المادية الرياضية فى البلاد . وبنى فى الاعوام الاربعة الاخيرة ١٥٨ ملعبا و٧٦٣٧ صالة رياضية و٢٠٢ مسبحا وعشرات الالوف من الساحات والحلبات لممارسة الرياضة بما فى ذلك المنشآت التى تتجاوب تماما مع متطلبات العصر . ويمكن ان نذكر جناح العاب القوى فى تبيليسى وقصر السباحة «سبارتاك» فى خاركوف والمجمع الرياضى للالعاب الخماسية الحديثة وساحة الرماية فى للوف والمركز الرياضى للمصارعة فى لينينغراد وجناح العاب القوى فى مينسك وجناح كرة القدم والعاب القوى التابع لمعهد الرياضة فى فرولزه وحلبة الفروسية فى كل من ترميز واورغينتش باوزبكستان .

وكان من دواعى السرور ان مباريات السبارتاكياد الختامية اقيمت فى اغلبية انواع الرياضة فى المنشآت الاولمبية ومن ضمنها ملعب لينين المركزى الذى انجز تغيير تسميته ، وقناة التجديف «كريلاتسكويه» وساحة الرماية فى ميتيشى وحلبة سباق الدراجات الدائرية الجديدة وحلبة الفروسية التابعة لنادى الجيش السوفيتى فى موسكو . وقد اشاد الضيوف الاجانب بجميع المنشآت الرياضية . ويسرنا ان بناة موسكو استطاعوا انجاز كثير من المنشآت الرياضية قبل عام واحد من اجراء الالعاب الاولمبية .

لقد استمرت مباريات الدور الختامى من السبارتاكياد شهرا كاملا وبلغ عدد الرياضيين السوفيت الذين اشتركوا فيها ٨٣٢٨ رياضيا . وقد تنافسوا فى ٣٠ نوعا رياضيا بما فى ذلك تلك التى لا يضمها برنامج الالعاب الاولمبية وهى مصارعة السامبو والجمباز الفنى والتنس والشطرنج .

وكان من مميزات السبارتاكياد الاخير اشتراك ٢٣٠٦ رياضيين من ٨٤ بلدا فيه ، ولم يجر فى اية مدينة تستضيف الاولمبياد مثل هذا المهرجان الرياضى العظيم قبل الالعاب الاولمبية بعام واحد . ويتبين من اقوال الضيوف وتعليقات الصحافة العالمية ان المشتركين الاجانب فى السبارتاكياد مرتاحون . وقد عبروا كلهم عن الشكر لبلادنا على امكانية الاطلاع على المنشآت الرياضية الاولمبية وتجربة قواهم فى الصراع مع اقوى الرياضيين السوفيت ، ومشاهدة موسكو .

لقد كان بين ضيوف بلادنا ابطال الالعاب الاولمبية والفائزون بالبطولات العالمية وبطولات القارات واصحاب الارقام القياسية العالمية وعاد بعضهم الى اوطانهم حاملين ميداليات السبارتاكياد . فقد نالت مشيل فورد من اوستراليا مثلا ثلاث ميداليات ذهبية فى السباحة ، كما نال موروس ايلتر من اثيوبيا ميداليتين ذهبيتين فى العدو . وفاز الرياضيون الامريكان باكبر عدد من الميداليات الذهبية اذ نالوا ٧ ميداليات ، كما كانت غنيمة رياضيى كل من المانيا الديمقراطية وكوريا واليابان ٣ ميداليات ذهبية ومن ٢٢٥ ميدالية نال الاجانب ٣٨ ميدالية ذهبية و٤٢ ميدالية فضية و٤٦ ميدالية برونزية .

لقد اشرف على المباريات ٢٨٧٤ حكما من جميع الجمهوريات المتحدة وتعاون معهم ١٥٣ حكما اجنبيا وغطى المباريات الختامية من السبارتاكياد ١٥٦٨ صحفيا من ٤٤ بلدا .

ويتبين من تحليل نتائج المباريات التمهيدية ارتفاع مستوى مهارة الرياضيين فى معظم انواع الرياضة وكانت النتائج اعلى من نتائج العاب السبارتاكياد السابقة . لقد سجل ١٨ رقما قياسيا سوفيتيا تجاوز ١٢ منها الارقام القياسية العالمية . وضرب رقمين قياسيين عالميين فالينتين تودوروف من بلغاريا وخان عين سى من جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية فى رفع الاثقال .

وكان من مميزات السبارتاكياد كذلك هجوم الشباب بحزم وثقة على مواقع الرياضيين المعروفين . لتتراوح اعمار الغالبية الفائزين فى العاب القوى بين ١٨-٢٢ سنة . ويلوح لنا ان مدربى كثير من الفرق سيعيدون النظر فى قائمة المرشحين .

المبارزة

تحدد البطل الاول للسبارتاكياد فى ٩ تموز (يوليو) فى مباريات المبارزة وقد كان سميرنوف المبارز بالمفول البالغ خمسة وعشرين عاما من العمر وهو من فريق اوكرانيا .

وفاز فى مباريات الفرق بين الرجال رياضيو بيلوروسيا برئاسة روماتكوف بطل العالم مرتين . وفازت بالمراتب الاول فى المبارزة بالمفول بين النساء غلبازوفا (روسيا الاتحادية) ومنتخب موسكو ، وفى المبارزة بالسيف المستقيم نازليموف (روسيا الاتحادية) ومنتخب موسكو ، وفى المبارزة بالشيش دونايف (روسيا الاتحادية) ومنتخب موسكو .

وقد شارك فى المباريات عدد من المبارزين الاجانب المشهورين من ايطاليا والسويد والمانيا الاتحادية والمجر ورومانيا وسويسرا والبلدان الاخرى . وكان الافضل بين الضيوف الايطالى مونتانو الفائز بالميدالية الذهبية فى بطولة العالم ، وقد احتل هنا المرتبة الرابعة بين المبارزين بالسيف .

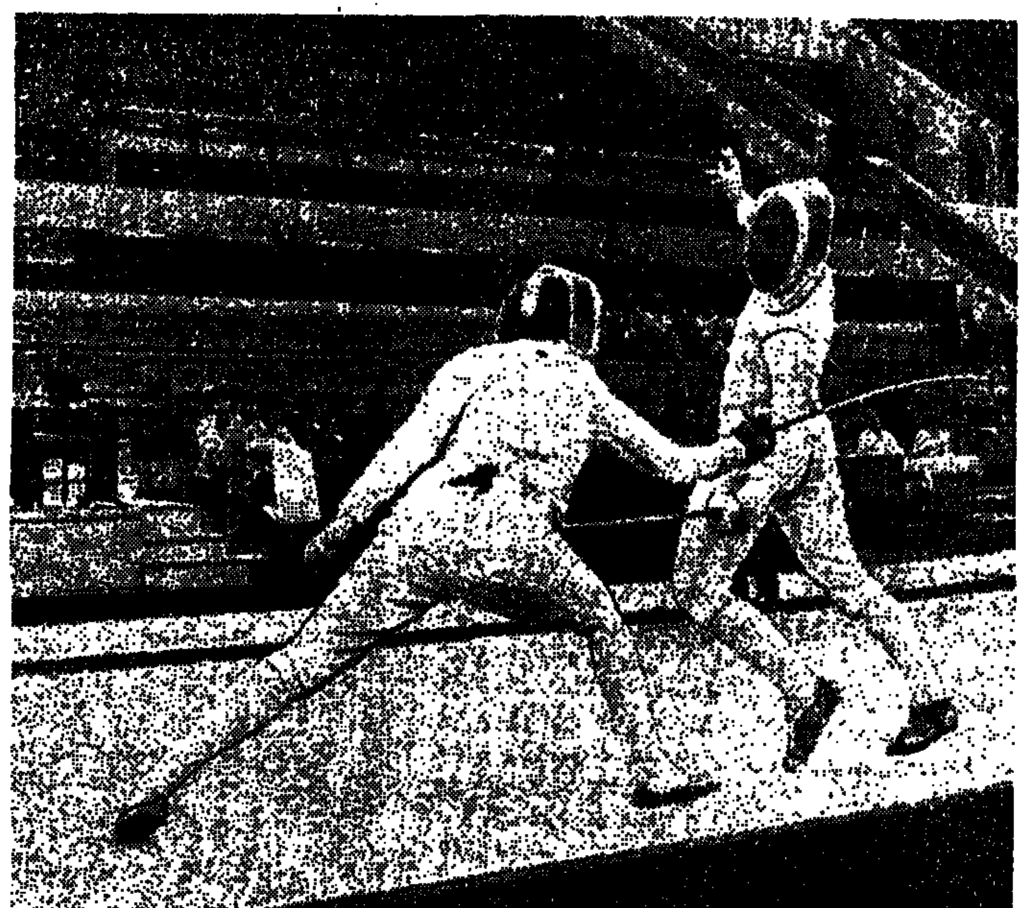

كرة المـاء

انتهت مباريات كرة الماء التى اشترك فيها ١٩ فريقا بفوز فريق موسكو

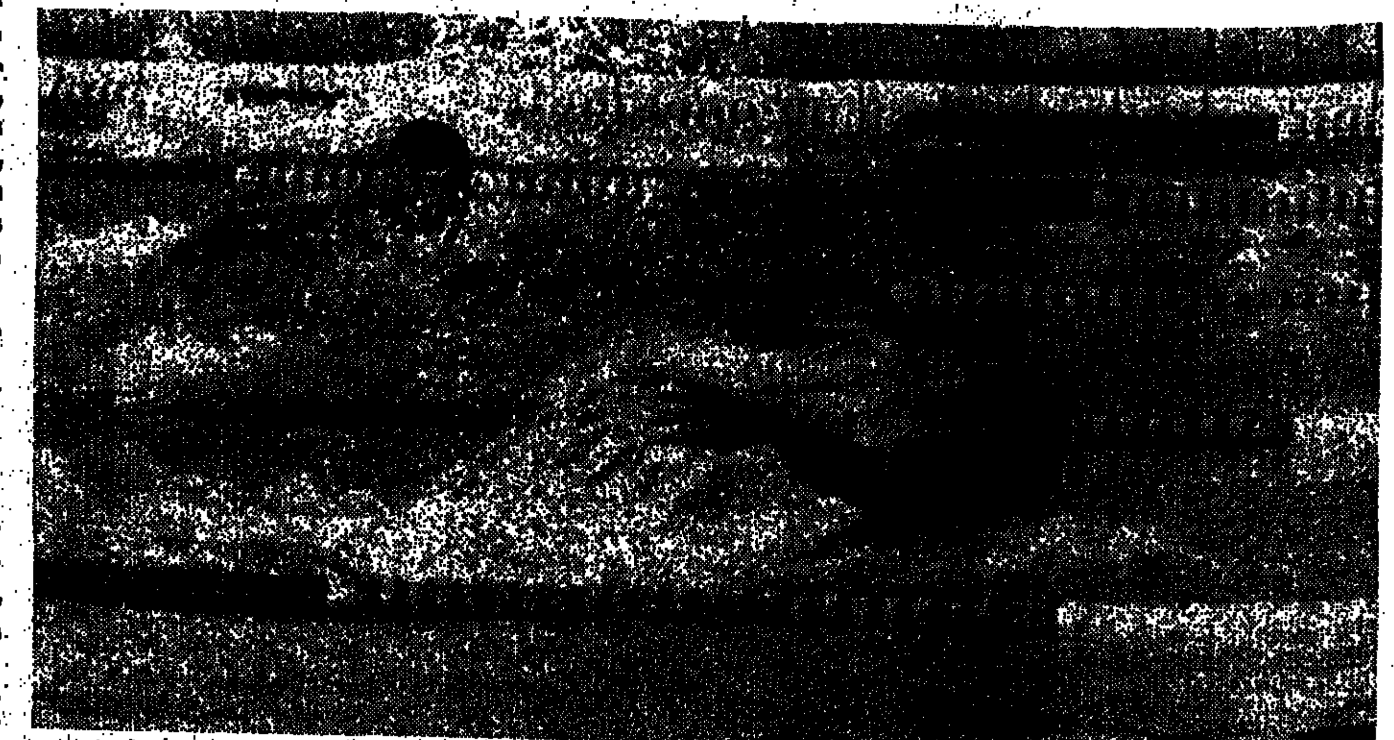

وقد تغلب رياضيو موسكو فى المباريات الختامية على منتخب جورجيا (٦ مقابل ٥) . وتنافس على المرتبة الثالثة فريقا يوغسلافيا وروسيا الاتحادية ، وقد حالف النجاح الرياضيين اليوغسلافيين (٤ مقابل ٣) ، وتسلموا الميداليات البرونزية .

بدأت ممارسة لعبة كرة الماء فى بلادنا فى بداية القرن العشرين . واقيمت البطولة الاولى للاتحاد السوفيتى عام ١٩٢٥ . واشترك الرياضيون السوفيت فى هذا النوع من الرياضة فى الالعاب الاولمبية لاول مرة عام ١٩٥٢ ، واحتلوا انذاك المرتبة السابعة ، ثم تحسنت الاحوال . ففى الالعاب الاولمبية عام ١٩٧٢ احتلوا المرتبة الاولى ، واحتلوا المرتبة الثانية فى عامى ١٩٦٠ و١٩٦٨ وفازوا بالمرتبة الثالثة فى عامى ١٩٥٦ و١٩٦٤ ، غير ان فريقنا فاز بالمرتبة الثامنة فى الالعاب الاولمبية التى اقيمت فى مونتريال عام ١٩٧٦ ويستعد المنتخب الان استعدادا كبيرا كى يستعيد مجده فى اولمبياد-٨٠ .

السباحـة

تبارى السباحون على ٢٦ مجموعة من الجوائز خلال سبعة ايام .

وقد تنافس على الميداليات اكثر من ٥٠٠ سباح بينهم ضيوف من ٣٠ بلدا تقريبا ، رياضيو الولايات المتحدة الاميركية وجمهورية المانيا الديمقراطية وبعض الدول الاخرى التى تطور فيها هذا النوع من الرياضة تطورا كبيرا ومع ذلك فاز الضيوف بالمرتبة الاولى فى ٨ انواع من اصل ٢٢ نوعا لديها وكانت نتائج فورد من اوستراليا ممتازة اذ حصل على ٣ ميداليات ذهبية كما فازت بوليتشيو الرومانية بمرتبتين اوليين .

وقد اشار فايتسيخوفسكى كبير مدربى منتخب الاتحاد السوفيتى فى السباحة وهو يجمل نتائج الدورة الى تحسن نتائج السباحين السوفيت وارتفاع مؤهلهم فى تلك الانواع التى يسجلون فيها نتائج جيدة .

ولابد من الاشارة الى فوز اولغا كليفاكينا بثلاث ميداليات ذهبية فى ثلاثة انواع فردية وفوز فلاديمير سالنيكوف بميداليتين ذهبيتين والكسندر سيدورنكو بميداليتين وكالعادة فازت يوليا بوغدانوفا فى سباحة الصدر لمسافة ١٠٠م وليتا كاتشيوشيتى لمسافة ٢٠٠م .

الشطرنـــج

احتل منتخب اوكرانيا لاول مـــرة فى تاريخ المباريات من هذه الدرجة المركز الاول . ولم يكن من السهـل تحقيق هذا النجاح الرائع فى موسكو فقد اشترك فى المباراة افضل لاعبى الشطرنج فى العالم اناتول كاربوف ومايا تشيبوردانيدزى بطلا العالـــم ولونا غابريندا شفيلى وميخائيـــل تال وبوريس سباسكى وفاسيلى سميسلوف وديكران بيدروسيان ابطـــال العالم السابقون .

واشار الخبراء الى ان نجاح فريـق اوكرانيا يعود الى المستـــوى العالى للعب جميع اعضائه واعدادهــــم الممتاز ، فكان اوليغ روماليشيـــن وليس المنتخب ينافس بجدارة كبـار لاعبى الشطرنج . وشغل فلاديميـــر توكماكوف بين اللاعبين على الرقعـــة الرابعة . وحصل الكسالدر بيلياقسكى فى اثناء مباراتـــــه العنيفة ضد ليف بولوغايفسكى ، من فريق روسيـــا الاتحادية ، على نقطة رجحت كفـــة الميزان لصالح منتخب اوكرانيا .

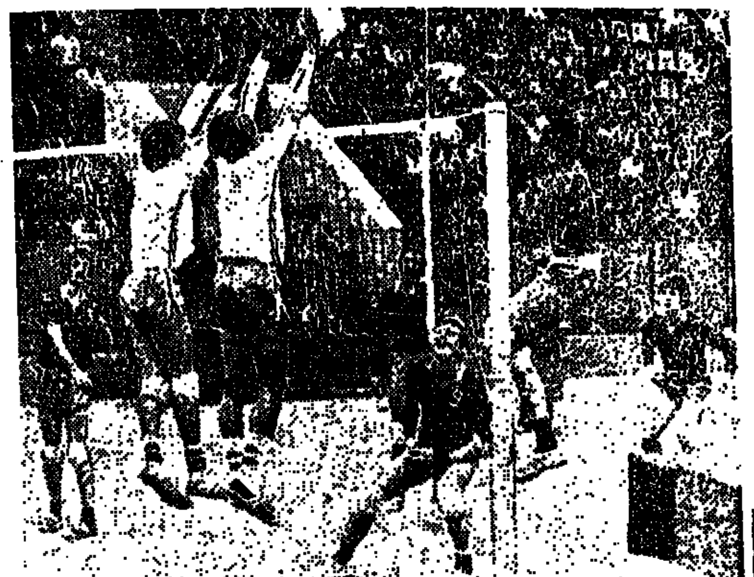

كرة الطائرة

حملت مباريات كرة الطائرة كثيرا من المفاجآت وجرت بحماس اولمبى .

وبعد صراع عنيف فازت لاعبـــات الكرة الطائرة لروسيا الاتحاديـــة على الرياضيات الامريكيات وبذلك اوقفن المسيرة المظفـــرة للفريق الذى كان من اقوى الفرق فى السبارتاكيـــــاد وقد اظهرت لاعبات لاتفيـــا مهارتهن الرفيعة فى المباراة مع لاعبات كوبا — بطلات العالم ، غير انهن لم يستطعن للاسف مقاومة فريق اليابان .

اما انتصار الفريق الرجالى لروسيا الاتحاديـــة على المنتخب البولونـــى البطل الاولمبى ، فقد بين ان النجاح ليس نتيجة المهارة وحدها بل يضمنه كذلك مزاج اللاعبين وعزمهـــــم على الانتصار وروح التعاون اثناء اللعب .

لقد فاز ببطولة السبارتاكياد بين النساء فريق اليابان وبين الرجال فريق موسكو .

العاب الفروسية

تقضى التقاليد بان يمنح الفائزون فى مباريات الفروسية ميداليـــــات وجوائز ، وبان تمنح الجياد عقـــدة خاصة على شكل وردة تسمـــى «زر الوسام» ، تثبت على عدة الحصان .

ولدى انتهاء مباريات الفروسيـــة الثلاثية فى السبارتاكيـــاد ثبت «زر الوسام» على عدة بازوليل ، الجواد الاصيل ، الذى كان يمتطيه فاليرى دفوريانينوفه من طشقنـــد . وليس هذا الفارس جديدا فى هذه الرياضة اذ انه يشترك للمرة الرابعـــة فى السبارتاكياد ، ولكنه لم يحرز سابقا مثل هذه النتائج .

وقد كان التنافس شـــديدا على الجائزة الكبرى فى الترويض . وكان مصير البطولة يتوقف على نتيجـــة الصراع بين يلينـــا بيتوشكوفا من فريق موسكو وهى واحدة من اشهر الرياضيـــات السوفيتيات وفيكتور اوغريومول الذى كان يدافع عن راية منتخب بيلوروسيا . وقد فاز فيكتور على منافسته بفارق خمس نقط لاغير .

ويمكن القول ان نتائج المباريات الاولى فى السبارتاكياد قد زادت امل المدربين بالنجـــاح فى بعض فقرات البرنامج اثناء اولمبياد—٨٠ .

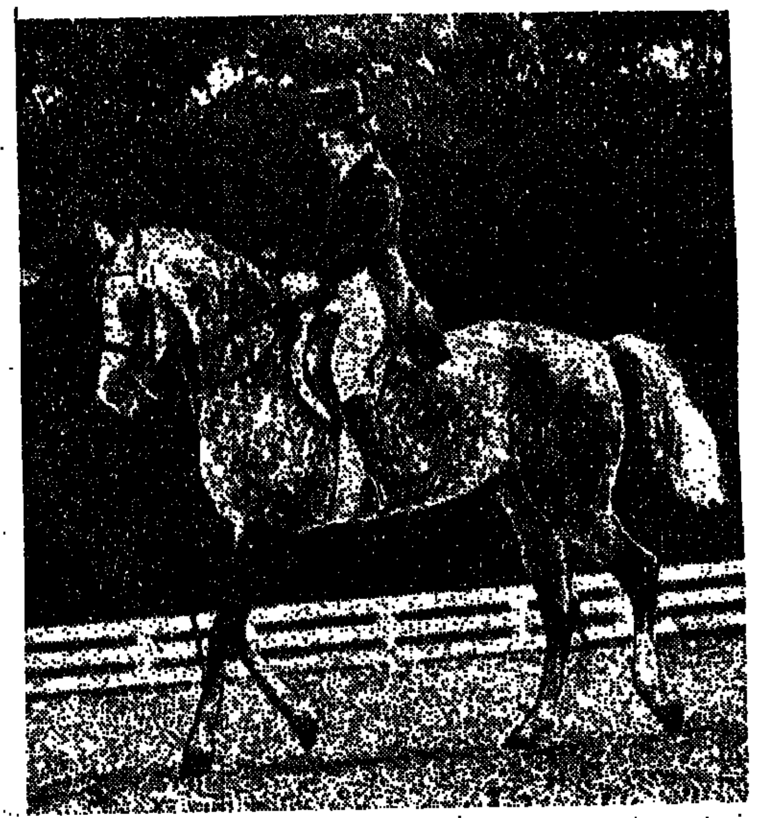

الهوكى على العشب

ضم برنامج السبارتاكياد مباريات الهوكى على العشب لاول مرة وبالرغم من ان هذا النـــوع الرياضى من اقدم الانواع الرياضية الاولمبية . فقد بدا يتطور فى بلادنا منذ عام ١٩٦٩ فقط وتجرى بطولة البلاد فى هذا النوع من الهوكى منذ عام ١٩٧٠ .

لقد اقيمت المباريات حسب برنامج السبارتاكياد فى لينينغراد على الحلبة الاصطناعية بقصر الرياضة . واشترك فى السبارتاكياد ١٢ فريقا للرجـال الفت معظمها الفرق التى كانت قـد اشتركت فى بطولة الاتحاد السوفيتى وكان الفريق الفائز—منتخب كازاخستان متالفا بكامله من رياضيى فريـــق «دينامو» الما-آتا الذى فاز ببطولـة البلاد ست مرات . وانتهت المباراة الحاسمة مع فريق روسيا الاتحادية بالتعادل (واحد مقابل واحد) ، ولكن المنتخب الكازاخى سبق فريق روسيا الاتحادية من حيث نسبـــة الاهداف والاصابات ولذلك فاز بالمرتبة الاولى ونال منتخب روسيا الاتحادية الميدالية الفضية ، كما احتل فريق اذربيجان المرتبة الثالثة .

وتساعـــــد نتائج السبارتاكيـــاد المدربيــــن السوفيـــت على انتخاب رياضيين يؤلفون فريقا يشترك فى الصيف القادم فى الالعاب الاولمبية .

كرة اليـــــد

اجرى لاعبو كرة اليد مبارياتهم فى كييف عاصمة اوكرانيا . وقد ابدى اصحاب الدار من كرم الضيافة ما ازال عن الضيوف شعور الاغتراب عن موسكو .

ولم تحدث مفاجآت كبيرة ، فقـــد حالف النجاح الفرق التى تضم بيـــن لاعبيها اقوى الرياضيين فى بلادنـــا ففـــاز بالمرتبة الاولى فى مباريـــات النساء منتخب اوكرانيا الذى يضـــم لاعبات نادى «سبارتاك» الفائز مـــرارا ببطولة اوروبـــا وتحمل الكثيرات من لاعباته لقب البطلات الاولمبيات .

وفـــى مباريات فرق الرجال فـــاز بالمرتبة الاولى فريق موسكو الـــذى يشكل اكثريته لاعبون حائـــزون على ميداليات مونتريال الذهبية . وقد لاحظ المختصون ان لدى مــــدربى منتخب الاتحاد السوفيتى مجالا واسعا لاختيار المرشحين للفرق الوطنية التى ستشترك فى اولمبياد—٨٠ ، والامر الهـام الان هو ان تشكل «النجوم» التى لعبت فـى مختلف الفرق فريقا واحدا متجانسا .

المصارعـــة

اقيمت فى السبارتاكياد مباريات فى اربعة انواع من المصارعة تبين فى سياقها ارتفاع مهارة مصارعى السامبو .

وخاض الرياضيون الاجانب مـــع السوفيتيين الصراع من اجل نيـــل الميداليات فى سائر انواع المصارعة واشترك فى مباريات المصارعـــة الرومانية ممثلو ١٧ بلدا . وكانت المنافسة حادة لدرجة انه اتيح لهم ان يفوزوا بالميداليات الفضية فقط .

وقد نال الرياضيون السوفيت كل الميداليات الذهبية فى المصارعة الحرة ايضا مع انهم لاقوا منافسة شديدة من قبل زملائهم من ١٨ بلدا . وكان بينهم اليابانى ايتو ماساكى والامريكى درل شولى اللذان احرزا اكبر نجاح اذ فاز كل منهما بميدالية فضية .

وكان الجـــودو النوع الوحيد من المصارعة الذى فاز ببطولتـــه رياضى اجنبى هو اليابانى سيدزو فودزى بطل العالم (اقـــل من ٧٨ كيلوغرامـــا) واشتـــرك فى مباريـــات الجودو مصارعون من ٢٦ بلدا .

الملاكمـــة

انتهت المباريـــات الختاميـــة فى الملاكمة فى قصر الجيش الرياضى بين الفائزين فى المباريات بين الجمهوريات السوفيتية المتحدة والمباراة الدوليـة

وتنافس على الميداليـــات الى جانب الرياضيين السوفيت ملاكمون من ٣٠ بلدا .

وفاز اثنان منهم ميداليتين ذهبيتين وهما الملاكمان الكوبيـــان ، عمر سانتيستيبان (وزن حتى ٥١ كغ) الذى فاز فى نزاله مع بطل الاتحاد السوفيتى الكسالدر تكاتشنكو من فريق اوكراليا وخيسوس سوليت (وزن حتى ٥٧ كغ) الذى تسلم الجائزة الرفيعة دون نزال وكان منافســـــه بطل اوروبا مرتين فيكتور ريباكوف من موسكو قد اصيب فى المباراة قبل الختاميـــة ومنعه الاطباء من خوض المباريات .

ونال الملاكم المكسيكى دانيـــال ساراغوسا (وزن حتى ٥٤ كغ) اعلى تقدير للخبراء السوفيت ، وقد خسر فى نزاله العنيـــد امام سمســـون خاتشاتوريان من ارمينيا .

وكانت المباريات عنيفة الى درجـــة ان كثيرا من الملاكميـــن السوفيت المعروفين—ابطـــال العالم واوروبـــا والفائزين بالالقاب الاولمبيـــة—لم يستطيعوا ان يصعدوا الى منصـــة الفائزين ، ولـــم يستطع الفوز بلقب بطل السبارتاكياد من بين ابطـــال اوروبا غير فيكتور دميانكـــو من كازاخستان (وزن حتى ٦٠ كغ) وقد بينت المباريات انه ظهر احتياطى جيد بين الملاكمين السوفيت للاولمبيـــاد—٨٠ .

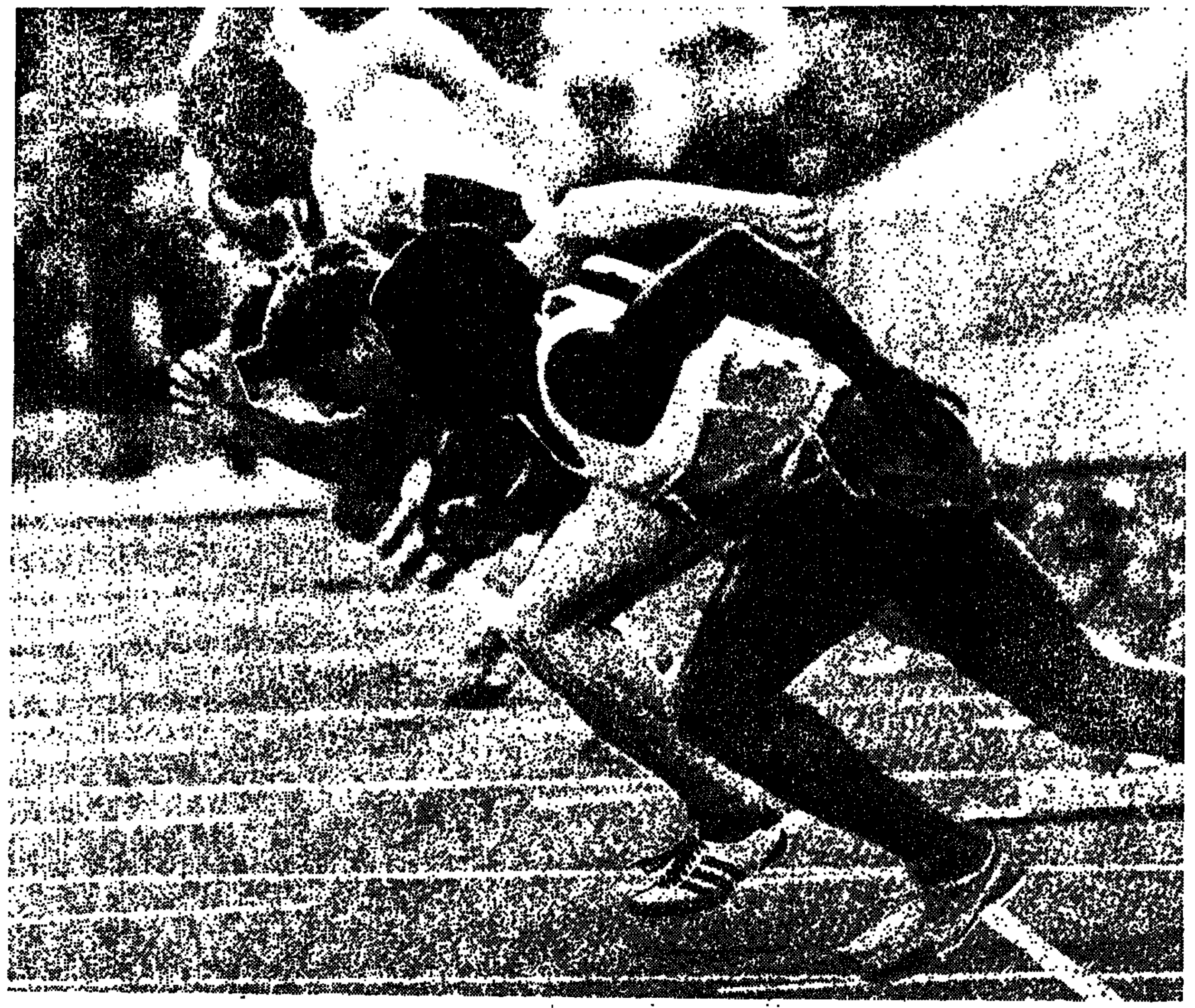

...ب القـــوى

...ى مباريات العـــاب القوى ... ٢٠٠٠ رياضى بينهم زهـــاء ... من ٦٧ بلدا . وقد ضم ... المباريات ٤٢ نوعا .

... عروض الرياضيين الاميركيين ... من عروض الضيوف وقـــد ... المراتب الاولى فى سبعة انواع ... ليونارد فى العدو لمسافة ... من منافسة . وبرز الاثيوبى ... الذى فاز فى العدو لمسافتـــى ... و١٠ الاف متـــر . وانتصر ... المانيا الديمقراطية فى ثلاثة ... وكت الرياضية الرومانيـــة ... بطولة البلاد فى هذا النوع ... منذ عام ١٩٧٠ .

... ان النصر الذى حققتـــه ... السوفيتية كولتشولوفا فى ... مسافـــة ٤٠٠م خلال ٤٩,٧٧ ... باهرا ، وهى الرياضيـــة ... فى العالم التى اجتازت هذه ... فى اقل من ٥٠ ثانية .

... رقم قياسى عالمى فـــى ... ٤ فى ٢٠٠م بين النساء ... اوكرانيا) ورقم قيـــاسى على ... الاتحاد السوفيتى بين الرجـــال ... لولوروودكا رقما قياسيا على ... الاتحاد السوفيتى فى القفـــز ... (١١١سم) . وحققت ماكيفـــا ... برنامج السبارتاكياد رقمـــــا ... دنيا فى العدو لمسافـــة ... الموانع (٥٤,٧٨ ثانيـــة) ... لولكوف رقما قياسيا عالميا ... فـــال فى القفز بالزانـــة ... وقد جرت خلال الايام الثمانية ... ارقام قياسيـــة على نطاق ... والبلدان المشاركة فيه .

... «مملكة الرياضة» ابناء ... العاصمة . ولاشـــك ... يصبح بعد عام حدثا رئيسيا ... حينما سيجرى التنافس ... من الجوائز .

...تجديـــف

... التجديف فـــى ... افضل حوض للتجديف ... فقد جرت هنـــاك خلال ... مباريات السبارتاكياد فـــى ... الاكاديمى حســـب البرنامج ... اثنان زوارق الكنو .

... الرياضيون الاوكرانيـــون ... فى المبـــاراة بين ... الكنـــو : ليمبروليتســـى ... فى التجديف الفـــردى ... ولوباتوف فى التجديف ...

... الرياضيون الاجانب فقد فاز منهم ... من انزللاند فى المباراة بين ... بالتجديف الثنائى .

ولم يتسن لاحد ان يتغلب فـــى التجديف الاكاديمى على الفنلنـــــدى كاربينين بالزورق الفردى . وفـــاز الفريق النرويجى فى الزورق الثنائى المزدوج . وفازت الرياضية الرومانية توما فى التجديف الفردى كما تغلبت خوميتشى وريتشيلا—روتكا (من رومانيا ايضا) فى التجديف الثنائى . وحالف النجـــاح فى المباريات—الاخــرى الرياضيين السوفيت .

الالعاب الخماسية الحديثـــة

فاز لاينتفيل من انجلترا ، بطـــل الالعاب الاولمبية عام ١٩٧٦ فى حساب الفرق ، بميدالية البطل الذهبية (٥٣٩٥ نقطة) . واحتل المرتبة الاولى بين الفرق رياضيو موسكو (١٥٤٦١ نقطة) .

وقد خـــاض المباريات الى جـــانب الرياضيين السوفيت ممثلو ١٢ بلـــدا (فى الحساب الفردى فقط) . وكان عدد المشتركين ٦٦ رياضيا .

ان لاينتفيل لم يفز باى نوع ولكنه كان ناجحا بصفة خاصة فى الرمايـــة والسباحة وركوب الخيل والعدو . وقـــد قال بعد المباريات انه مسرور جـــدا بتنظيم المباريات وبالنتيجة ، ويامـــل بـــان يشارك فى اولمبياد موسكـــو بنجاح .

وكان افضل الرياضيين السوفيتييـــن فى هذا النوع بطل العالم بين الاشبال ستاروستين مـــن طاجيكستان (٥٣٠١ نقطة) .

لقد ادخلت الالعاب الخماسية الحديثة فى برنامج الالعاب الاولمبية منذ عـــام ١٩١٢ ، ويساهم الرياضيون السوفيت فيها منذ عام ١٩٥٢ . وقد اشتركوا فى سبع العاب وفازوا ثلاث مرات (فـــى اعوام ١٩٥٦ و١٩٦٤ و١٩٧٢) بالمرتبة الاولى فى حساب الفرق . وبالمرتبة الثانيـــة مرتين (فى عامـــى ١٩٦٠ و١٩٦٨) . غيـــر انهم لم يتمكنـــوا للاسف ، من الفوز بالمرتبـــة الاولى فى الحساب الفردى ، على الرغم من انهم كانوا فائزين .

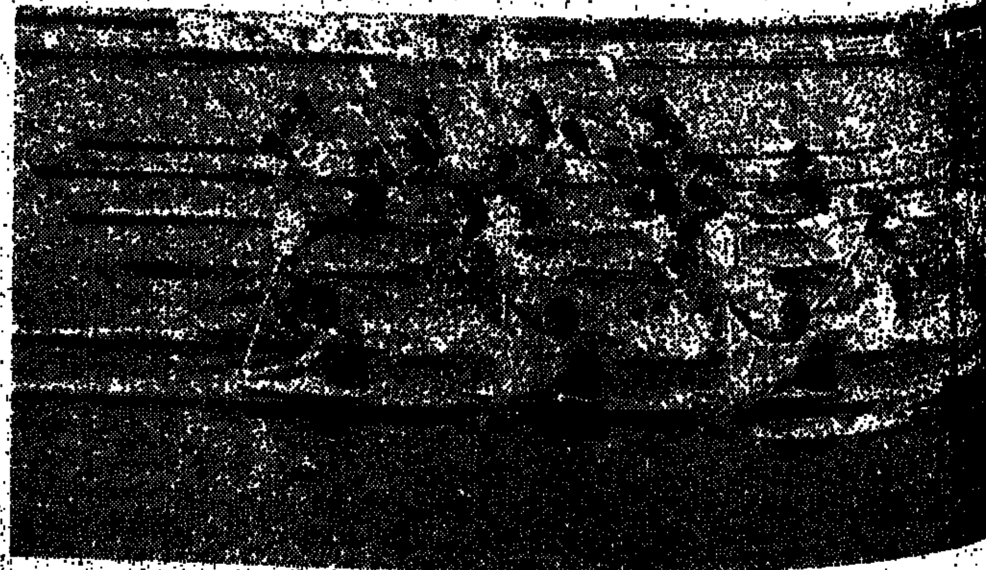

الزوارق الشراعية

يعتبر يوري بيلتشنين رئيس مدربي المنتخب السوفيتي في الملاحة الشراعية الرياضية . ان مباريات السبارتاكياد في هذا النوع الرياضي تميزت بالمنافسة الشديدة بين اسر المراكب من كل الانواع . وكان المتافسون يلحقون الفائزين على الدوام فقبل عام واحد كان من الواضح منذ بداية المباراة ان يتغلب فالنتين مانكين الفائز ببطولة الأولمبياد مرتين على جميع رياضيي اليخوت من نوع «زفيوزدني» . اما في مباريات السبارتاكياد فاحرزت اسرته اربعة انتصارات بصعوبة كبيرة . وكانت هذه المرة الرابعة التي شاهد فيها الجمهور المباريات في الملاحة الشراعية الرياضية اثناء السبارتاكياد .

وعدا ذلك ازداد عدد الجمهوريات التي يمارس رياضيوها هذا النوع الرياضي . وكانت مباريات السبارتاكياد بين الزوارق الشراعية في عرض البحر قرب تالين اول مرحلةمن تشكيل المنتخب الاولمبي السوفيتي .

الجمباز الفني

ضم برنامج السبارتاكياد هذا النوع الرياضي لاول مرة ، وذلك نتيجة ازدياد شعبيته في البلاد وفي الخارج فقد اقيمت اول بطولة في الجمباز الفني في الاتحاد السوفيتي عام ١٩٤٩ ومنذ عام ١٩٦٣ بدا اجراء بطولات العالم بانتظام . وقبل فترة وجيزة بدأت اقامة بطولة اوروبا . ولنا امل في أن تعترف به اللجنة الاولمبية العالمية وتدخله الى برنامج الالعاب الاولمبية .

تنافست جميع الرياضيات البارزات على لقب بطلة السبارتاكياد . وبلغ عدد المشتركات قرابة ١٥٠ رياضية وكانت ايرينا ديريوغينا ويلينا توماس وايرينا غاباشفيلي اللواتي اشتركن مؤخرا في بطولة العالم في لندن مرشحات للبطولة . ونتيجة الصراع العنيف فازت ديريوغينا التي سبقت حتى الان كل لاعبات الجمباز الفني السوفيتيات من حيث عدد الميداليات التي نالتها .

القفز الى الماء

فاز ببطولة السبارتاكياد في القفز من على ارتفاع ثلاثة امتار ايرينا كالينينا (روسيا الاتحادية) والكساندر كوسينكوف (بيلوروسيا) ومن البرج ليانا زوتادزي (جورجيا) وسيرغي نيمتسانوف (كازاخستان) .

لقد تبين في سياق المباريات ان الملبية الرياضيين السوفيت متكاملون ولذلك كان الصراع في الدور الختامي شديدا جدا . ولم يستطع الرياضيون الاجانب الفوز بالبطولة ، وكانت الامريكية فينيران الوحيدة التي نجحت فاحتلت المرتبة الثانية في القفز من المنطلق .

ان برنامج الالعاب الاولمبية يضم القفز الى الماء منذ عام ١٩٠٤ (بدات النساء في الاشتراك في هذه المباريات منذ عام ١٩١٢) . واشترك الرياضيون السوفيت في هذا النوع الرياضي اثناء الالعاب الاولمبية لاول مرة عام ١٩٥٢ وحققوا اول نجاح في روما عام ١٩٦٠ فقد فازت كروتوفا بالميدالية البرونزية وكان فاسين اول رياضي سوفيتي يفوز ببطولة الاولمبياد عام ١٩٧٢ (القفز من المنطلق) . وفازت فايتسيخوفسكايا في القفز من البرج في مونتريال . ويجدر بالذكر ان الرياضية ايرينا كالينينا التي فازت ببطولة العالم مرات عديدة لم تنجح ولا مرة في الفوز في الالعاب الاولمبية .

الرماية

انتهت مباريات الرماية الى الاهداف الثابتة والاهداف المتحركة في ثلاث ساحات جديدة للرماية قرب موسكو بنتائج رائعة . ففي كل الانواع الخمسة لسجلت ارقام قياسية جديدة للسبارتاكياد . وضرب اربعة رماة ارقاما قياسية عالمية رسمية ، اما غينادي لوشيكوف من فريق روسيا الاتحادية وفيكتور فلاسوف من فريق موسكو فقد جمع كل منهما ١١٧١ نقطة واحتلا المرتبتين الاولى والثانية ، في الرماية من البندقية (الخفيفة العيار) وحطما كلاهما الرقم القياسي العالمي وتجاوزاه باربع نقاط . وقد فاز تيبوربودنار (المجر) في الرماية الى الهدف المتحرك : «الخنزير الوحشي» وجمع ٥٨٦ نقطة . وتجاوز بذلك الرقم القياسي العالمي بخمس نقاط . وانتهت المباراة في الرماية الى الهدف المستدير بانتصار تيموراز مانويان (جورجيا) وفي الرماية من الخندق-الكساندر اسانوف (كازاخستان) .

وقد قال غيورغ فيغرس ، رئيس اتحاد الرماية العالمي (اليونان) : «ان ساحة الرماية المجهزة في ميتيشي تفوق على كل سابقاتها في الالعاب الاولمبية فقد استخدم لتجهيزها آخر منجزات الاوتوماتيك والالكترونيك .

السبارتاكياد ارقام ووقائع

ان نتائج العاب السبارتاكياد دليل واضح على المستوى الذي ارتقت اليه الحركة الرياضية في بلادنا وانطلاقا من هذه النتائج نرسم سبل مواصلة توسيع الحركة ورفع مهارة الرياضيين على جميع المستويات. وكانت العاب السبارتاكياد المتقطعة النظير من حيث نطاقها حافزا جبارا لتطوير الرياضة في الاتحاد السوفيتي .

نظمت العاب السبارتاكياد لاول مرة في ١٢ آب (اغسطس) عام ١٩٢٨ باستعراض رياضي في الساحة الحمراء اشترك فيه ٣٥ الف رياضي . وقد مر بالساحة الحمراء جنبا الى جنب مع الرياضيين السوفيت ٦١٢ رياضيا من عمال ١٤ بلدا، بينها النمسا والمجر والمانيا والنرويج وبولونيا واوروغواي وفرنسا وفنلندا والسويد وسويسرا . وقد ضم برنامج العاب القوى والجمباز والسباحة والوثب الى الماء وكرة السلة والتجذيف الاكاديمي والملاكمة والمصارعة الرومانية ورفع الاثقال وسباق الدراجات والرماية وكرة القدم .

اليمت العاب السبارتاكياد الاول لشعوب الاتحاد السوفيتي عام ١٩٥٦ وجرت مراسيم افتتاح دورها الختامي في آب (اغسطس) في موسكو في ملعب لينين المركزي على السور الهاء بنائه . لقد اشترك في استعراض الافتتاح ممثلو الفرق المنتخبة لجميع الجمهوريات الاتحادية وكذلك موسكو ولينينغراد . وشهد تلك المراسيم مئات الضيوف من الخارج ، بينهم اعضاء اللجنة الاولمبية العالمية والمشرفون على الرياضة في البلدان الاشتراكية وبريطانيا والارجنتين وبلجيكا واليونان والدانمارك وايطاليا وايران والنرويج والولايات المتحدة وفرنسا والمانيا الاتحادية وفنلندا والسويد . وضم برنامج الالعاب لاول مرة المصارعة الحرة والالعاب الفنية الحديثة والرماية الى الاهداف المتحركة لقد نال فلاديمير كوتس الميدالية الذهبية في العدو لمسافة ١٠ كيلومتر وفاز فيكتور كابيتونوف في سباق الدراجات المتعدد الايام لمسافة ٢٦٦٢ كيلومترا . وفاز هذان الرياضيان بالبطولة الاولمبية فيما بعد (فاز كوتس في ميلبورن كما فاز كابيتونوف في روما) . وقد حطم المشتركون في الدور الختامي من سبارتاكياد عام ١٩٥٦ (٣٢) رقما قياسيا سوفيتيا كانت ٩ منها اعلى من الارقام القياسية العالمية .

اليمت العاب السبارتاكياد الثاني في آب (اغسطس) عام ١٩٥٩ . واضيف الى برنامجها السابق كرة المنضدة (بينغ بونغ) والشطرنج . وقد ظهر بين ابطال السبارتاكياد ذلك العام الى جانب ممثلي المراكز الرياضية المعروفة مثل موسكو ولينينغراد وروسيا الاتحادية واوكرانيا طالب من دوشانبه عاصمة طاجيكستان يدعى ابراهيم حسن الذي فاز في التجديف الفردي على متن زورق الكنو.

اجرى الدور الختامي من العاب السبارتاكياد الثالث في آب (اغسطس) عام ١٩٦٣ . واشترك في مبارياته في ٢٢ نوعا رياضيا ٢٠٣٥٠ رياضيا من ابناء ٧٠ قومية. وفي العاب السبارتاكياد ذلك العام ساهم التلامذة لاول مرة في النتيجة العامة للمباريات في ١٠ انواع رياضية .

اجريت العاب السبارتاكياد الرابع في العام الذي وافق الذكرى الخمسين لثورة اكتوبر العظمى . وكان من الطبيعي تكريس السبارتاكياد لذلك اليوبيل . وقد ضم برنامج الالعاب مباريات بين التلامذة والاندية الرياضية وكذلك منتخبات جميع الجمهوريات السوفيتية ومدينتي موسكو ولينينغراد في ٢٤ نوعا رياضيا ، كما نظمت مباريات في ١٦ نوعا تكنيكيا . واشترك في الدور الختامي من السبارتاكياد ١٩٣٠٤ رياضيا (من ضمنهم ٥٢٢٢ تلميذا) . لقد اظهرت العاب السبارتاكياد بجلاء نجاحات الحركة الرياضية السوفيتية خلال ٥٠ عاما واكدت طابعها الجماهيري .

اليم الدور الختامي لالعاب السبارتاكياد الخامس في تموز (يوليو) عام ١٩٧١ . واشترك في مبارياته ممثلو ٢٠٤ مدينة وقرية وبلدة، وسجل اكثر من ٣٠ رقما قياسيا سوفيتيا كان ١٩ رقما قياسيا منها اعلى من الارقام القياسية الاوروبية و١٨ اعلى من العالمية . وقد نزل الدالة بوجه خاص فاسيل اليكسييف الذي ضرب خلال مباراة واحدة ٧ ارقاما قياسية عالمية .

كرست العاب السبارتاكياد السادس (عام ١٩٧٥) للذكرى الثلاثين لانتصار الشعب السوفيتي في الحرب الوطنية العظمى. واضيفت الى برنامجها ١٩ نوعا تكنيكيا . وكذلك ادخلت مصارعة الجودو التي هي من انواع الرياضة الاولمبية لاول مرة الى برنامج السبارتاكياد .

كرة القدم

جرت المباراة الختامية من السبارتاكياد في كرة القدم بين فريقي موسكو وجورجيا كما كان قبل ٢٣ عاما . وفاز فريق موسكو بنتيجة ٢ مقابل ١ .

اما المرتبة الثالثة ، فاحتلها فريق اوكرانيا .

ادرجت المباريات في كرة القدم في برنامج السبارتاكياد الاول الذي اقيم عام ١٩٥٦ . وتغلب انذاك فريق موسكو بنتيجة ٢ مقابل ١ . غير ان كرة القدم لم يشاهدها الجمهور منذ ذلك الوقت في السبارتاكياد . لذلك كانت مباريات السبارتاكياد الحالي الثانية فقط .

نذكر القراء بان لاعبي كرة القدم السوفيت بداوا يشتركون في الالعاب الاولمبية منذ عام ١٩٥٢ وفازوا ببطولتها عام ١٩٥٦ في ميلبورن وكان فوزهم ذلك الاول والاخير حتى الان . ونقول بالمناسبة ان منتخبنا الاولمبي لن يشترك في مباريات التصفية باعتباره الفريق الذي يستضيف الالعاب الاولمبية .

رفع الاثقال

ضرب الرباعون الذين خاضوا المباريات في قصر الرياضة «يوبيليني» في مدينة لينينغراد ثمانية ارقام قياسية عالمية وخمسة ارقام قياسية سوفيتية، وحققوا بعض الانجازات الوطنية . وقد شارك في المباريات اقوى الرباعين السوفيت واكثر من خمسين رباعا من خمسة عشر بلدا . وفاز ببطولة المباريات يوري فارتانيان البالغ من العمر ٢٢ سنة وهو من ارمينيا ، اذ تجاوز خمس مرات الارقام القياسية العالمية في الوزن حتى ٨٢٫٥ كغ .

وضرب رقما قياسيا عالميا غان فين سي (وزن حتى ٥٢ كغ) من جمهورية كوريا الديمقراطية وكذلك فالنتين تودوروف (وزن حتى ٦٧٫٥ كغ) من بلغاريا . وحقق نتيجة عالمية سيرغي اراكيلوف (وزن حتى ١١٠ كغ) البالغ من العمر ٢٢ سنة وهو من جمهورية روسيا الاتحادية .

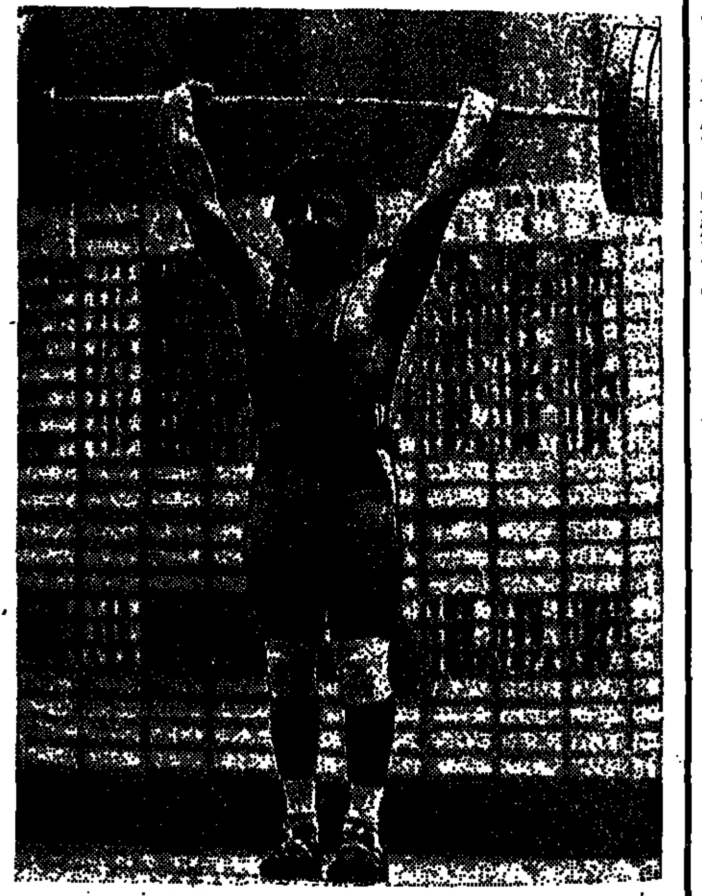

التنس

اليمت في ٥ تموز (يوليو) مباريات التنس في اطار السبارتاكياد في ملاعب ريغا عاصمة لاتفيا ومراكز الاستجمام ليلوبي ودزينتشاري وبورمالا على ساحل بحر البلطيق ونقول بالمناسبة ان التنس ليس من انواع الرياضة الاولمبية . وقد حظي بشعبية كبيرة جدا في بلادنا .

وفاز مجددا منتخب موسكو الذي كان فائزا في جميع العاب السبارتاكياد السابقة ، وقد قالت اولغا موروزوفا رئيسة فريق العاصمة «ان هذا الانتصار كان اصعب من كل الانتصارات التي احرزناها في الماضي ويعود سبب ذلك الى ان اللاعبين الشباب الجدد قد شكلوا نصف الفريق ، وعدا ذلك كان خصومنا مستعدين استعدادا جيدا» .

وشغل منتخب اوكرانيا الذي حقق نتائج جيدة المرتبة الثانية اذ انهزم امام منتخب موسكو بنتيجة ٥ مقابل ٦ وحاز لاعبو روسيا الاتحادية لاول مرة على الميداليات البرونزية ..

رمي القوس

استمرت مباريات الرماية بالقوس اربعة ايام في كريلاتسكويه . وكان البرنامج مماثلا لبرنامج الاولمبياد اذ جرت الرماية لمسافات ٩٠ ، ٧٠ ، ٥٠ ، ٣٠ مترا للرجال و٧٠ ، ٦٠ ، ٥٠ ، ٣٠ مترا للنساء . ويرمي الرياضيون لكل مسافة مرتين ، ٣٦ سهما كل مرة. واصبحت بوتوزوفا (اوزبكستان) وماكسيموف (اذربيجان) بطلين مطلقين بعد ان تفوقا على مجموعة من الابطال واصحاب الارقام القياسية والفائزين في الالعاب الاولمبية لاسولين من فنلندا وفليتو من بولونيا وسبيغازيل وفيراري من ايطاليا .

تكاد تكون الرماية بالقوس واحدا من الانواع الرياضية الفتية في الاتحاد السوفيتي ، لقد ادخلت الى برنامج السبارتاكياد في عام ١٩٧١. واكتسبت الرماية بالقوس في السنوات الاخيرة شعبية واسعة في سائر ارجاء بلادنا.

وهذه الرياضة منتشرة جدا في كثير من البلدان بصرف النظر عن تقاليدها. ويضم الاتحاد الدولي للرماية بالقوس اكثر من ٥٠ اتحادا وطنيا .

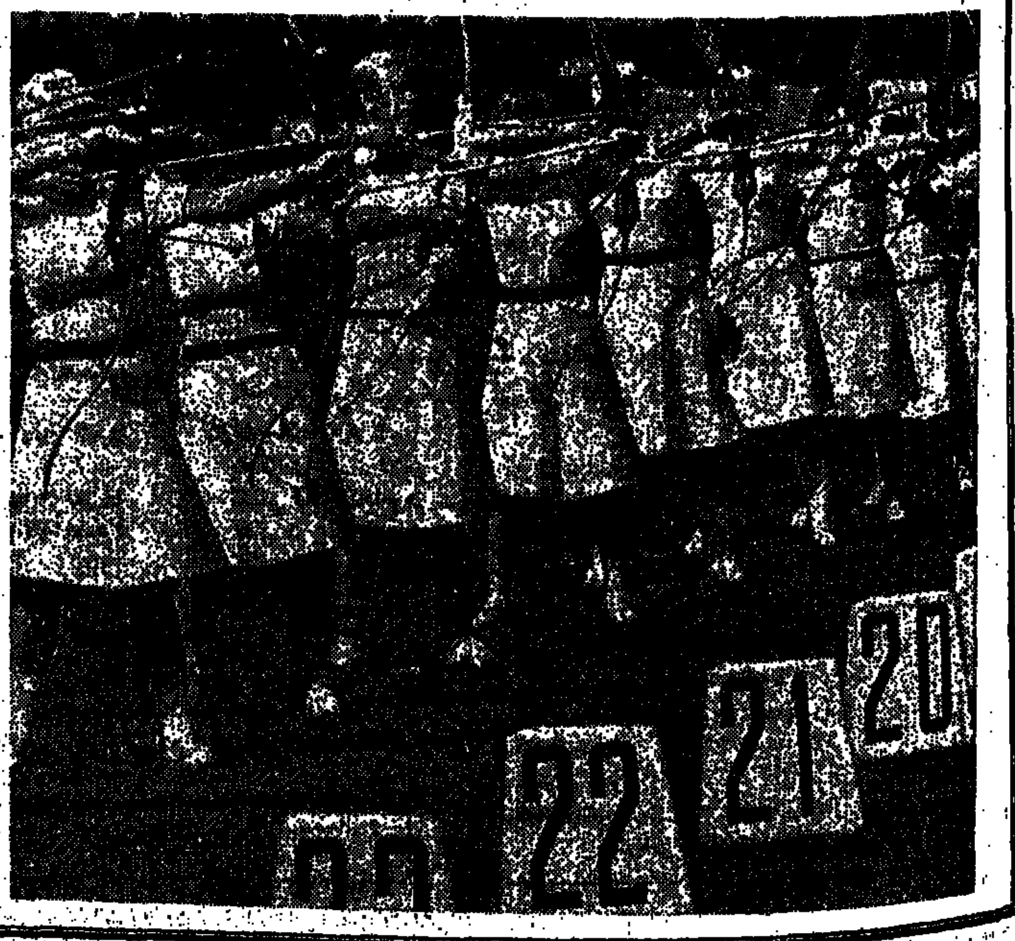

اقوال ضيوف السبارتاكياد

جون بول (الولايات المتحدة) الفائز بالميدالية الذهبية في رمي القرص :

كان فوزي بالسبارتاكياد حدثا سارا بوجه خاص . ففي مطلع هذا الموسم فزت بالميدالية الذهبية في امريكا والان حالفني النجاح في موسكو وهذه اول ميدالية افوز بها هنا وانتي آمل المجيء الى موسكو في العام القادم .

انني اعمل في احد الفنادق . وينبغي القول ان غرفتي في الفندق الموسكوفي كانت ممتازة . وقد استقبلنا اهالي موسكو برد ، اما المباريات فكانت في منتهى المتعة ولقد اعجبني كل شيء .

ميغل دينتليف (المانيا الديمقراطية) الفائز في رمي الرمح :

حينما توجهت الى موسكو للمشاركة في السبارتاكياد كنت مصمما على منافسة اللاعبين الاربعة الاقوياء وتنتظرني الان بطولة بلادي ومباريات كاس العالم .

ان الظروف المتوفرة في موسكو للرياضيين ممتازة ابتداء من حلبة المباراة الى درجة الحرارة والريح- العاملين الهامين بالنسبة لرماة الرماح وقد بعث فوزي هذا الثقة بالنفس استطيع النضال في سبيل حيازة الميدالية الذهبية في الالعاب الاولمبية القادمة . ولذلك سأتدرب بمزيد من القوة للحصول على حق الاشتراك في الاولمبياد وتحقيق نتيجة تزيد من ٩٠ مترا .

اني متزوج ، واحاول ان اقضي ما يتبقى من الوقت بعد العمل والتدريبات ، مع عائلتي ، اني احب ان ازور مع زوجتي المعارض وارتاد المسارح او اتنزه معها في شوارع برلين في الامسيات . وبعد عودتي الى الوطن سأتحدث لزوجتي عن هذا المهرجان الرياضي الرائع وعن موسكو المضيافة . وانني واثق من ان زوجتي ستود زيارة هذه المدينة .

ليوفيلو لكولو (الكونغو) العداء للمسافات القصيرة :

اني لم احصل على اية ميدالية في العدو لمسافة ١٠٠ متر ولكن ذلك لم يؤسفني كثيرا . ان جسر الصداقة الذي ساد السبارتاكياد منعني من الشعور باي اسف او حزن فانا اعتبر ان هذا المهرجان لم ينهزم فيه احد ، فقد كان اختبارا ممتازا لكل رياضي يحلم الاشتراك في اولمبياد-٨٠ . وكان التحكيم في السبارتاكياد على المستوى الاولمبي تماما ، وان ممرات السباق تتميز بغطاء جيد . ولكني اعتبر ان الوقت المخصص للاستعداد قبل بدء السباق لم يكن كافيا . ويلوح لي ان منظمي الالعاب سياخذون هذه الملاحظة بعين الاعتبار .

لقد تدرب كثير من اصدقائي في الاتحاد السوفيتي حوالي شهرين وآمل في أن تصبح مثل هذه الاتصالات تقليدا . ان فريقي ينتظر لقاء جديدا مع موسكو .

ميشيل فورد (استراليا) الفائزة بثلاث ميداليات ذهبية في السباحة :

لعل النتائج التي حققتها في موسكو كانت افضل ما اظهرت في اية مباراة دولية اخرى . لقد تأثرت بتنظيم المباريات التي حصلنا باشتراكنا فيها على شيء من الافضلية امام اولئك الذين سيصلون الى هذه المدينة في العام القادم لاول مرة . املي الوحيد ان اسجل هنا رقما قياسيا عالميا جديدا .

اخبار اولمبياد — ٨٠

* سميت الجزيرة الخضراء التى ظهرت فى ساحة القرية الاولمبية فى موسكو «بحديقة الصداقة». وقد غرس اشجار الحديقة المشتركون فى السبارتاكياد الحالى . وغرس اول شجرة بوريس لاغوتين الفائز مرتين ببطولة الاولمبياد فى الملاكمة . وقال البطل : لقد اتيح لى ان اشترك فى الالعاب الاولمبية ثلاث مرات ولكنى لم ار قرية اولمبية جميلة مثل قرية موسكو .

* ستستقبل منطقة لينينغراد فى موسكو الرياضيين الذين سيشتركون فى الاولمبياد—٨٠ وضيوفه قبل غيرها من المناطق . اذ تقع فيها اربعة مداخل للعاصمة هي الميناء الجوى «شيريميتيفو—٢» ومحطة سكة الحديد «بيلوروسكي» وطريق لينينغراد—موسكو والميناء النهرى الشمالى .

ويوجد فى هذه المنطقة كثير من المراكز المرتبطة باجراء الالعاب الاولمبية القادمة . وهى قصر الرياضة «دينامو» الذى يتسع لخمسة الاف متفرج ، حيث ستجرى مباريات كرة اليد .

وسينزل ١٨ الف ضيف اجنبي فى فنادق منطقة لينينغراد . وقبل فترة وجيزة انتهى هنا بناء فندق «سويوز» حيث سينزل هواة الرياضة الذين سيفضلون لمشاهدة المباريات الاولمبية بسياراتهم .

يعمل منطقة لينينغراد ٣٣٢ الف شخص . وتوجد فى جميع المعاهد والمصانع بالمنطقة صالات رياضية كما يملك بعضها ملاعب ومسابح وسيستخدم كثير منها لتدريبات المشتركين فى الالعاب الاولمبية وتعمل فى المنطقة منشآت الشعب الرياضية والمدارس الرياضية للاطفال .

* افتتحت فى معهد بناء الطرق والسيارات بموسكو كلية جديدة لاعداد الكوادر من طلبة ومدرسي المعهد للعمل فى اثناء الالعاب الاولمبية . ففى صيف عام ١٩٨٠ سيصبح اكثر من الفين وخمسمئة طالب ومدرس فى المعهد سائقين ومسئولين عن توزيع وسائل النقل الموضوعة تحت تصرف المشتركين فى الالعاب الاولمبية وضيوفها ، كما سيعمل بعضهم الاخر فى الفنادق المخصصة للسياح السوفيت والاجانب.

وسيعد المعهد كذلك نحو ٦٠٠ مترجما الى اربع لغات وهى الانكليزية والالمانية والفرنسية والاسبانية .

* انتهى او يشرف على الانتهاء حسب البرنامج الواسع لتشييد المشاريع الاولمبية فى مدينة تالين حوض لبناء المراكب الرياضية ومبنى الميناء ومبانى البلاج والمركز التجارى فى بيريتا ، ومساكن القرية الاولمبية. والميناء والنادى البحرى . وستجد لاستقبال الضيوف اثناء اجراء المباريات الاولمبية بين الزوارق الشراعية فى المدينة ٨ فنادق و٢٥ مسكنا طلابيا ومخيمان ، سينزل فيها حوالى ١٠ الاف ضيف .

* تحلق طائرات شركة «ايروفلوت» فى الوقت الحاضر بانتظام الى ٨٤ بلدا . وبالاضافة الى نقل الركاب والشحنات اثناء هذه التحليقات سينقل طائرات «ايروفلوت» قبل الالعاب الاولمبية واثناءها حوالى ٦٠ الف سائح . وقد وضع الجدول الخاص للتحليقات اثناء موسم الالعاب الاولمبية ، والذى يوزع الان على جميع اللجان الاولمبية الوطنية ووكالات الطيران .

* اعدت وكالة الاستعلامات والاعلانات «توريست» سلسلة من المطبوعات الاعلانية للسياح الذين يريدون القيام برحلة سياحية ممتعة الى مدن «الدائرة الذهبية» . وتعرف المطبوعات القراء بتاريخ نشوء وتطور مدن زاغورسك وياروسلافل واوغليتش وبيريسلافل—زاليسكي وكوستروما وايفانوفو وشويا وفلاديمير وسوزدال والكساندروف وباليخ وبليوس . وقد اعدت رحلات سياحية خاصة الى مدن «الدائرة الذهبية» للرياضيين الذين سيشتركون فى الالعاب الاولمبية وضيوفها .

* صدر كراس مصور بعنوان «موسكو—١٩٨٠» بعدد كبير من النسخ . ويخصص هذا الكراس للضيوف الذين يريدون ان يعلموا كيف تجرى الاستعدادات للالعاب الاولمبية . ويحتوى الكراس على معلومات عن المشاريع الاولمبية التى افتتحت وعلى نماذج المنشآت الرياضية التى تبنى او ترمم وكذلك الفنادق والمؤسسات الثقافية . ويتضمن الكراس خارطة مطولة لاماكن اجراء المباريات الرياضية . والى جانب الصور شروح بخمس لغات .

* لا يزال معرض «الرياضة البدنية والفنون التشكيلية» مفتوحا فى قاعة العرض المركزية فى موسكو ويعرض فيه اكثر من الف وخمسمئة قطعة فنية على اختلاف اجناسها وتؤلف الملصقات المرسومة فى مختلف بلدان العالم والتى نالت الجوائز فى المسابقة الدولية «ملصقات الاولمبياد—٨٠» ، قسما خاصا فى المعرض . ان جزءا من معروضات قسم الفنون التطبيقية سيستخدم كجوائز وهدايا تذكارية تقدم للفائزين فى اولمبياد—٨٠ وضيوفه . وهى عبارة عن مجاجيد من نوع جوبيلين واوانى وغيرها من القطع الفنية من الزجاج والسيراميك والكوريان .

وستعرض افضل المعروضات فى ايام اولمبياد موسكو فى معرض خاص سيقام تحت شعار «الرياضة—رسول السلام» .

مسابقة أنباء موسكو الاولمبية

رحلة مجانية الى موسكو لمدة عشرة ايام لحضور الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين

ايها القراء الاعزاء !

• الجائزة الرئيسية للمسابقة الاولمبية التى تنظمها هيئة تحرير صحيفتنا و«ايروفلوت» و«انتوريست» . ثمانى جوائز تشجيعية : هدايا تذكارية من صنع الفنانين السوفيت .

• مكافآت لجميع المشتركين فى المسابقة : شارات تذكارية للالعاب الاولمبية الثانية والعشرين وهيئة التحرير .

ننشر اليوم الاسئلة الثلاثة الاخيرة (عدد الاسئلة كلها ستة) . وقد نشرنا الاسئلة الثلاثة الاولى فى الملحق الاولمبي بالعدد ٢١ من صحيفتنا .

يمكن ارسال الاجابات عن كل سؤال على حدة او عن الاسئلة كلها مرفقة بالقسيمة المقتطعة من الصحيفة مع ارقام الاسئلة . وذلك فى موعد اقصاه ٢٥ تشرين الثانى (نوفمبر) عام ١٩٧٩ .

ستعلن نتائج المسابقة فى العدد الاول من الصحيفة فى عام ١٩٨٠ .

بقية اسئلة المسابقة :

٤—من هو الذى حصل على الميدالية الاولمبية لاول مرة بين الرياضيين السوفيت ؟

٥—فى اية مدن سوفييتية ستقام الالعاب الاولمبية ؟

٦—اية شركة طيران فى العالم تعتبر الناقل الرسمى لاولمبياد—٨٠ ؟

بامكانكم ايجاد الاجوبة عن كل الاسئلة فى صحيفتنا .

نتمنى لكم النجاح فى مسابقتنا الاولمبية !

نذكركم بان الاشتراك فى الصحيفة من اى تاريخ كان ولاية فترة يتم لدى الشركات ذات العلاقة بمؤسسة «ميجدونارودنايا كنيغا» .

المسابقة الاولمبية
قسيمة رقم ٤
اقطع القسيمة وارفقها بالجواب
الكنية ....
العنوان ....
البلد ....
الرجاء الكتابة بخط واضح

المسابقة الاولمبية
قسيمة رقم ٥
اقطع القسيمة وارفقها بالجواب
الكنية ....
العنوان ....
البلد ....
الرجاء الكتابة بخط واضح

المسابقة الاولمبية
قسيمة رقم ٦
اقطع القسيمة وارفقها بالجواب
الكنية ....
العنوان ....
البلد ....
الرجاء الكتابة بخط واضح

ملاحظة : ستعيد نشر اسئلة المسابقة الاولمبية الستة فى الملحق الاولمبي القادم .

...سوق الطيور »
...ل موسكو

...زارنى لالاشا قبل ايام وكانت ... لا طارت من النافذة ببغاؤها ... التى جاء بها احد الاصدقاء هدية ... ودعتنى—لالاشا لزيارة «سوق ... وقال : قد اعرف شيئا ما من ... العزيز .

... بدهشة : فى السوق ؟

... نعم ، «سوق الطيور» . وهو ... تباع فيه مختلف انواع ... وحسب ، بل وناد فريد يقصده ... من الموسكوفيين ، صغارا كبارا ... الطفل .

... ذهبنا يوم السبت الى «سوق ... السبع بالقرب من محطة مترو ... تاسكايا» ، ووجدنا انفسنا فى ... الحيوانات التى تعيش معنا فى ...

رأينا هنا طيور الكنارى والحساسين والببغاوات الناطقة من مختلف الالوان والحمام الزاجل وحمام الزينة ، اذ ليس بين الطيور ما يماثل الحمام بتعدد اصنافه.

وكان بالامكان تسمية السوق «بسوق السمك» . ففيه مئات بل الوف السمكات الصغيرة ، كما توجد على المناضد مسمكات (اوانى زجاجية لتربية السمك) تناسب جميع الاذواق ، فيها اجهزة لتدفئة الماء

ويجلس وراء بعض المناضد بائعو الفئران البيضاء والخنزير الهندى (الكابياء) والهمستر (من القوارض ، شبيه بالفار) .

وقد ازدحم الناس بين مشتر ومتفرج بصورة خاصة عند صغار القطط والكلاب.

ويقصد الناس «سوق الطيور» للحصول على مشورة حول اطعام وتربية الحيوانات ولتبادل الراى ، واحيانا لمجرد عرض مالديهم .

اما انا فكاننى عدت الى عهد الطفولة اذ لامست عالم الطبيعة الحية ، العزيز بصورة خاصة على قلوبنا ، نحن ابناء المدن الكبيرة .

« تامى » و « ميل » هدية لحديقة الحيوانات

يأتى الاطفال عادة الى حديقة الحيوانات برفقة الكبار . اما فى احد ايام شهر تموز (يوليو) فقد جاء الكبار الى الحديقة برفقة كنغرين صغيرين عمر الواحد منهما عام ونصف .

وكان المشتركون الاستراليون فى المؤتمر العالمى الحادى والعشرين للاطباء البيطريين الذى عقد فى موسكو قبل ايام قد احضروهما معهم هدية لحديقة الحيوانات .

وقد قال ليونارد فولتون رئيس رابطة الاطباء البيطريين فى استراليا لمراسلتنا : ان الكنغرين تامى وميل كانا يعيشان فى حديقة الحيوانات بمدينة برت وقد اهدتهما حكومة استراليا للاتحاد السوفيتى . وها هما قد اجتازا المحيط. وسيعيشان الان فى موسكو .

وقد حضر مراسيم التسليم سفير استراليا فى الاتحاد السوفييتى السيد بوتشير وقرينته وموظفو السفارة وليف كوزلتسوف نائب وزير الزراعة للاتحاد السوفيتى وبعض المشتركين فى مؤتمر الاطباء البيطريين وموظفو الحديقة و١٧ طفلا هم ابناء موظفى السفارة الاسترالية .

وقد قالت فينا فاسلينيكوفا السكرتير العلمى للحديقة بهذه المناسبة : «اننا نشكر رابطة الاطباء البيطريين فى استراليا على هذه الهدية الثمينة. ويسعدنا ان اطفال موسكو سيستطيعون مشاهدة هذين الحيوانين الغريبين وسنسعى جميعنا لكى لايشعر «تامى» «وميل» بالغربة . اما بالنسبة للغذاء - فقد استساغ الضيفان اوراق الجوز الرجراج النضرة» .

... وكان المرشدون يتحدثون الينا ... هذه الجولات عن تاريخ الاتحاد ... : ووجدت ذلك امرا شيقا ... الى استراليا نملك معلومات ... اقل بكثير مما بامكاننا ان ...

... فى السفينة مجموعة متنوعة ... السياح . فضلا عن المصورين ... ، كان بينهم اناس جاؤا الى ... السوفيتى لمجرد الفضول . فقد ... كثيرة فى العالم وكان الاتحاد ... بالنسبة اليهم ، بلدا غامضا ... كذلك وكلاء الشركات السياحية ... عمل ، اذ كان لابد لهم ... على البلد ، والاطلاع على ... التى يقدمها للرحلات السياحية ... ان نرى على مثال ماتين ... فعل مختلف الاستراليين على ... ، واقتنعنا بان الرحلة قد ... فمثلا قالت السائحة ... سيدنى ردا على سؤال عن ... الانطباعات التى خلفتها الرحلة فى ...

... اللقاءات مع السوفيتيين ... ، امتع شئ . وقد التقينا مع ... كثيرين جدا ومتنوعين جدا ، منهم ... والباليرون والعلماء . والروس ... بسلون جدا . كان موضوع الحرب ... يتردد كثيرا فى احاديثنا ... لا يريدون الحرب . وانا معجبة ... الحماس الذى يطورون به ... اعجبة كذلك بالثقافة والموسيقى ... . واتمنى ان يعيش الاستراليون ... الحياة الثقافية الغنية» .

هل تعلم ؟

* انه بمناسبة ٧ تشرين الثانى (نوفمبر) عام ١٩٣٧ ركبت على ابراج كريملين موسكو الخمسة نجوم من الزجاج الياقوتى اللون وفى داخلها مصابيح كهربائية استطاعة الواحد منها ٥ الاف واط وقد حلت هذه النجوم محل النجوم التى ركبت عام ١٩٣٥ .

وتتراوح اقطار نجوم الكريملين بين ٣ امتار و٣ امتار و٧٥ سنتمترا ، ويبلغ وزنها ١—١٫٥ طنا .

* وان قطر النجمة التى تتوج مسلة مبنى جامعة موسكو الشاهق ٧٫٧ م (مع الاكليل ٩ امتار) ووزنها ٩ اطنان تقريبا .

فى خدمة ضيوف العاصمة

(عناوين وهواتف)

مكتب خدمات التوريست ، شارع غوركى دار رقم ١ ، هاتف ٩٢ ٦٩ ٢٠٣
ايروفلوت ٧٧ ٣٨ ٢٤٥
مكتب العناوين المركزى فى موسكو شارع بوشيتشنايا ، دار رقم ٣
هاتف ٩٥ ٤٧ ٢٩٤
اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية شارع كالينين ، دار رقم ١٤
هاتف ٣٢ ٦٩ ٢٩٠
اتحاد جمعية الصليب الاحمر والهلال الاحمر ، تشيريوموشكينسكى ، دار رقم ٥ ، هاتف ٣١ ٥٧ ١٢٦
مجلس التعاون الاقتصادى (سيف) شارع كالينين ، دار رقم ٥٦
هاتف ١١ ٩١ ٢٩٠
اللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٠ فى موسكو ، زقاق كوستيالسكى دار رقم ١٣
هاتف ٤١ ٢٦ ٢٠٩
المكتب المركزى للسياحة فى موسكو شارع غوركى دار رقم ١
هاتف ٦٢ ٦٤ ٢٠٣
ادارة الحسابات المالية للاجانب سيربوخوفسكى فال دار رقم ٨
هاتف ٠٠ ٥٣ ٢٣٢
ادارة العمليات التجارية ، شارع بوشكين دار رقم ٤ ، هاتف ٧٧ ٠١ ٢٩٢
ادارة التامين الحكومية للاجانب شارع ياتنيتسكايا ، دار رقم ١٢
هاتف ٧٧ ١٦ ٢٣١
مستوصف التوريست (مجانى) زقاق غروزينسكى ، دار رقم ٣ قرب محطة مترو «بيلوروسكايا»
هاتف ٩٦ ٤٣ ٢٥٤
غرفة التجارة والصناعة السوفيتية شارع كويبيشيف دار رقم ٦
هاتف ١١ ٠٨ ٢٢١
مخازن بيريوزكا
رقم ٩ ، روستوفسكايا نابيريجنايا ، ٥ ،
هاتف ٩٣ ٠٩ ٢٤٧
رقم ٢٠ ، شارع سنة ١٨١٢ ، بناية رقم ١٢ ، هاتف ٣٠ ٤٦ ١٤٧
رقم ٢١ ، بولشايا دوروغوميلوفسكايا دار رقم ٦٠ ، هاتف ٦٩ ٧٠ ٢٤٣
فرع بنك التجارة الخارجية
شارع بوشكين ، دار رقم ٩
هاتف ٢٩٢٤٨٥٤

الانسان بطبيعته يفكر في ما ينتظره مستقبلا وفي ما يمكن ان يحدث له غدا او بعد سنة او عشرة اعوام ، او حتى بعد ربع قرن من الزمن وكيف سيؤثر ذلك في حياته وحياة عائلته ، كما يفكر في ما ستاتي به جهوده طيلة حياته من نتائج وكيف سيتغير المجتمع والعالم المحيط به اثناء حياة الجيل القادم !

وليس الفضول البحت ، هو الذي يثير في نفس المرء الرغبة في معرفة المستقبل . بل ان النظر الى المستقبل يساعده على تخطيط حياته اليوم ، وعمل ما يلزم من اجل الغد . ولذلك يرسم الخبراء السوفيت في أن واحد مع التنبؤ بالمستقبل ، ما يستوجب القيام به من اجراءات

والخامات الزراعية بصورة ثابتة ، ومن اجل ذلك يجب زيادة المعدل السنوي لمحصول الحبوب في اعوام ١٩٨١-١٩٨٥ الى ٢٣٨-٢٤٣ مليون طن كما يجب ان يبلغ معدله السنوي في مطلع التسعينات ، طنا واحدا لكل فرد من سكان البلاد.

ومن اجل تامين هذا المحصول تنبغي زيادة ارساليات الاسمدة الكيميائية الى المزارع السوفيتية بنسبة ٣-٤ مرات .

وسيبلغ انتاج اللحوم السنوي في تلك المرحلة ١٩٫٥ مليون طن .

ومن اهم شروط تنفيذ هذه المهمة ، تحسين العلف . ولذلك تقرر زيادة انتاج خميرة العلف في النصف الاول من الثمانينات بنسبة تزيد من

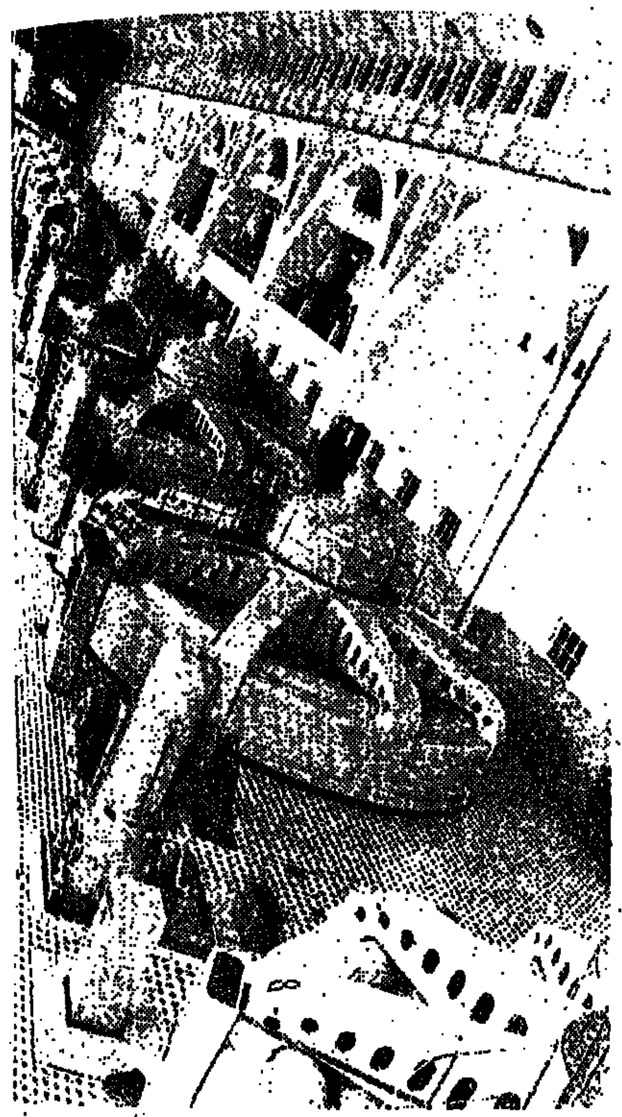

*

صالة الماكنات في محطة فولغوف الكهرمائية التي تحمل اسم لينين وهي المنشاة الكهرمائية السوفيتية الاولى . ان قدرة الاتحاد السوفيتي في مجال توليد الطاقة تزداد من عام لاخر ويولد الان خلال يوم زهاء ٤ مليارات كيلوواط/ساعة من الطاقة الكهربائية .

*

التنبؤات الاجتماعية والاقتصادية في الاتحاد السوفيتي

بقلم فلاديسلاف غيراسيموف
الدكتور في الاقتصاد ، سكرتير
قسم العلوم الاجتماعية لهيئة رئاسة
اكاديمية العلوم السوفيتية .

للتشجيع على تطور العمليات المفيدة المثمرة وازالة العمليات السلبية .

اما ضمان واقعية مثل هذه المخططات فهو النظام الاشتراكي لبنية المجتمع وتخطيط الاقتصاد .

وتستخدم التنبؤات في بلدنا اكثر فاكثر في ادارة العمليات الاجتماعية .

لقد وضعت في الاتحاد السوفيتي في اعوام الخطة الخمسية التاسعة (١٩٧١-١٩٧٥) مئات التنبؤات في مختلف مجالات العلم والتكنيك والاقتصاد والحياة الاجتماعية ، واصبحت تلك التنبؤات اساسا لمشروع ضخم هو «البرنامج الشامل للتقدم العلمي والتكنيكي ونتائجه الاجتماعية والاقتصادية للفترة ما بين اعوام ١٩٩٠ و٢٠٠٠» الذي يشرف اعداده على الانتهاء في الوقت الحاضر .

ملامح عام ٢٠٠٠

كيف ستكون حال بلادنا في العشرين عاما المقبلة ؟

ستتضاعف الموارد المادية والمالية السوفيتية اثناء الثمانينات بالمقارنة مع الخطتين التاسعة والعاشرة ، ولكن من المتوقع ان تشكل زيادة اليد العاملة في الخطة الخمسية الحادية عشرة (١٩٨١-١٩٨٥) مقدار الثلث وفي الخطة الخمسية الثانية عشرة (١٩٨٦-١٩٩٠) مقدار خمس زيادتها في الخطة الخمسية العاشرة .

وانطلاقا من هذا التنبوء يجب زيادة انتاجية العمل ، وادخال اساليب العمل الفعالة في الاقتصاد على اوسع نطاق . ويتجسد نهج السياسة الاقتصادية هذا الان في تخطيط تنمية اقتصاد البلاد وفيما يتخذ من قرارات على مختلف مستويات ادارة الاقتصاد .

اما الانتقال السريع الى استخدام العوامل الفعالة لتنمية الاقتصاد فتضمنه اجراءات هامة سيجري الاخذ بها خلال الخطة الخمسية التالية لتطوير الصناعة وانتاج الوقود والطاقة .

وستساهم حقول سيبيريا الغربية بقسط جاسم في زيادة استخراج البترول والغاز ، اذ سيزداد حجم الاعمال في تلك المنطقة بمقدار الضعفين تقريبا . ويتيح لنا ذلك تخطيط وتطوير صناعة الطاقة في البلاد بثقة ، بينما تعاني الكثير من بلدان الغرب من نقص الطاقة والوقود المتزايد .

ويبرز كمهمة من الدرجة الاولى في تطوير البلاد خلال العقدين الاخيرين من القرن العشرين ، تكوين وحدات انتاجية اقليمية ضخمة ، واستغلال مناطق جديدة ذات ثروات طبيعية هائلة في سيبيريا والشرق الاقصى .

ان المرحلة الرئيسية من العمل المرتبطة بتحقيق هذا المشروع هي بناء شبكة كثيفة من وسائل النقل . بما في ذلك انهاء مد سكة الحديد-«بايكال-امور» ، التي تعتبر من اكبر مشاريع عصرنا . وتفتح الطريق الى الثروات الطبيعية الكامنة في بطون الارض فيما وراء بحيرة بايكال وياكوتيا والشرق الاقصى .

وستجري تغيرات جوهرية في الزراعة المدعوة لضمان تموين البلاد بالمواد الغذائية

مئة بالمئة . وستتضاعف في الزراعة تقريبا كمية الطاقة التي تستهلك لكل وحدة من المنتوج وبفضل ذلك سيقترب الانتاج الزراعي من الانتاج الصناعي الى حد اكبر .

وستزول بسرعة متزايدة الفوارق الجوهرية بين المدينة والقرية . وستتحسن الظروف المعيشية في الارياف . وستنشأ منظومات موحدة للخدمات الاجتماعية والثقافية والعامة والتجارية للمدن والقرى .

وبفضل تطوير وسائل النقل ستقل عزلة الارياف وستزداد اهميتها كمناطق للإستجمام وقضاء اوقات الفراغ .

وستطرا تغيرات جذرية على طبيعة ومضمون العمل في الاقتصاد . ففي الخطة الخمسية القادمة سيتضاءل قطاع العمل اليدوي الشاق الى ادنى حد وستتم ازاحته من بعض الفروع ازالة تامة .

ونتيجة المكننة الشاملة لن يكون في الصناعة حتى عام ١٩٩٠ مكان للعمل غير الماهر . وسيزداد في تلك الحقبة بصورة ملحوظة دور العمل الذهني وسينعكس ذلك في ازدياد عدد الخبراء ذوي التحصيل العالي والثانوي بوتيرة اكبر من نمو عدد العمال والمستخدمين العام .

تنبؤات بعيدة المدى

ان التخطيط يندمج الان بصورة اوثق فاوثق بالتنبؤ البعيد الامد . وتوضع الخطط الخمسية على اساس التنبؤات لمدة ١٠-١٥ عاما واكثر . وتتخذ قرارات الان ببناء مؤسسات جديدة

لصناعة استخراج الثروات المعدنية وصناعة المعالجة ، وبتطوير وسائل النقل والمواصلات .

ويحدد نطاق بناء المساكن في مختلف البلاد على اساس التنبوء بتوزيع القوى المنتجة في الاتحاد السوفيتي لامد طويل .

ويمكن المقارنة بين التنبؤات الديموغرافية والتكهن بالتقدم العلمي والتكنيكي واعداد الكوادر المؤهلة الجديدة من رسم اجراءات تحسين التعليم العالي والثانوي وتحسين الحوافز المادية والمعنوية لاستخدام الاختصاصيين في الصناعة وتوزيعهم على المجالين الانتاجي وغير الانتاجي وذلك خلال الاعوام القريبة القادمة .

وانطلاقا من التنبوء بوجود الموارد المائية في البلاد يعالج الان مشروع فريد من حيث نطاقه لتحويل جزء من مياه انهر سيبيريا الجارية في حوض اوبيش-اوب الى المناطق الجافة من اسيا الوسطى وكازاخستان ، معالجة تبين فائدة هذا المشروع الاقتصادية وفعاليته .

وقد كانت التنبؤات بحالة البيئة المحيطة والتي تضمنتها الخطة الخمسية السابقة ، اساسا لما تحقق في الاعوام الاخيرة من اجراءات لاقامة

نظام صارم لمراقبة تصفية نفايات المؤسسات الصناعية ، كما ادت تلك التنبؤات الى زيادة توظيف الاموال من اجل حماية البيئة المحيطة .

ان التنبؤ الطويل والمتوسط الامد قد اصبح جزءا من تخطيط الاقتصاد ، وكذلك اساسا لوضع مئات البرامج الطويلة الامد لتنمية المدن ومجموعات المؤسسات الصناعية الكبيرة اجتماعيا واقتصاديا لفترات تتراوح بين ٥ اعوام و١٥ عاما . فقد وضعت السلطات المحلية في لينينغراد ومحافظتها وكذلك في سفيردلوفسك ومينسك ، بمشاركة الوزارات والمديريات ومؤسسات التخطيط المركزية برامج اجتماعية اقتصادية شاملة لتطوير هذه المدن . ويوجد مثل هذا البرنامج لتطوير مدينة موسكو حتى عام ١٩٩٠ .

ان تلك التنبؤات هي ثمرة ابداع الجماهير التي تناقش افاق تنمية مجموعات المؤسسات ويجري بحث اتجاهاتها وتحديد ابعادها في اجتماعات حزبية ونقابية الخ .

ان العلماء السوفيت يضعون التنبؤات الاجتماعية الاقتصادية انطلاقا من ادراكهم التام لمسؤوليتهم رغم وانهم كل الثقة بامكانية تحقيقها .

انباء العلم والتكنيك

مغامل «الخلية الحية»

ان جزيء الخميرة قادر على ان يشطر في الدقيقة الواحدة ملايين الجزيئات من مركب معين وهذه الخاصية المدهشة للمحفزات البيولوجية كان يمكن ان تستخدم على نطاق واسع جدا في العلم والطب والاقتصاد الوطني لو لم يكن جزيء الخميرة يفقد فعاليته خارج الجسم العضوي لكن علماء لاتفيا يرون انه يمكن التخلص من هذا العيب ، وهم يعملون بنجاح لحل هذه المهمة .

ويتنبا المختصون بثورة حقيقية في الانتاج الكيميائي ، والمقصود بذلك تبسيط العمليات التكنولوجية الى اقصى حد واختصار دورتها وتسريع التفاعلات تسريعا كبيرا وتقليص حجم المعدات . ويتلخص الهدف النهائي ، في جوهر الامر ، بانشاء مصانع تعمل على صورة ومثال الخلية الحية . ولا تبدو هذه الافاق لهم اليوم خيالية .

نبع على متن سفينة

يمكن الحصول من ماء البحر على ماء شبيه جدا بمياه الينابيع وذلك بواسطة جهاز الترسيب الكهربائي ، الذي يعمل على متن سفينة صيد الحوت «سوفيتسكايا روسيا» .

ان طواقم سفن صيد الاسماك التي تقوم برحلات بعيدة وطويلة تحتاج الى كميات كبيرة من المياه العذبة . وينقل الماء العذب الى مناطق الصيد بواسطة ناقلات البترول وسفن النقل وتوجد على متن كل سفينة تقريبا اجهزة التحلية لكن المياه المقطرة التي يتم الحصول عليها تحتوي على كميات قليلة للغاية من الاملاح الضرورية اللازمة لجسم الانسان ، لذلك ادخلت تحسينات كبيرة على تكنولوجيا تحلية مياه البحر باستعمال اغشية التبادل الايوني التي تتمتع بالقدرة على امرار الايونات الموجبة فقط او السالبة فقط من خلالها توصل المختصون السوفيت الى امكانية ضبط تركيب الاملاح . وقد غدا الماء الذي يحصل عليه الان قريبا جدا من مياه الينابيع بمذاقه وتركيبه .

الاعشاب الطبية في الصحراء

استخدم علماء تركمانيا لعلاج الجروح العميقة في قرنية العين مرق نبات اليانتاك ، وهو نبات صحراوي يعرف باسم شوك الجمل .

وكان اليانتاك الغني بالمعادن والعناصر المجهرية يستخدم منذ اقدم الازمنة في الطب الشعبي . وقد قرر العلماء استخدام خواصه النافعة واقترحوا استحضار دواء منه .

كذلك يستخدم لعلاج امراض القرنية مرهم معد على اساس نبات صحراوي اخر هو المرهم (الدلران) التركماني .

البنزين الهيدروجيني

جرب المصممون الاوكرانيون سيارة ذات محرك يعمل على البنزين الهيدروجيني ، وقطعوا بها مسافة ٥٠٠ كيلومتر . وقد انخفض مصروف البنزين في هذا المحرك بنسبة ٤٠ بالمئة اما طرح الغازات السمة فتقلص الى الحد الادنى وستظهر في السنة الحالية سيارات تاكسي مزودة بهذا المحرك في شوارع خاركوف (اوكرانيا) بصفة تجريبية . كذلك يجري العمل في الاتحاد السوفيتي لانتاج وسائل نقل تسير على الهيدروجين الصافي ، وتطرح في الهواء ماء نقيا .

فن الكاريكاتير في الاتحاد السوفيتي

١

طلب الينا القارئ زاكسومش ، من الهند ، ان نتحدث عن فن الكاريكاتير في الاتحاد السوفيتي وقد كتب كوبتسوف مجيبا عن السؤال :

الحب والغضب

يحظى فن الكاريكاتير بشعبية واسعة في الاتحاد السوفيتي . وتصدر في موسكو وعواصم كثيرة من الجمهوريات الاتحادية وذات الحكم الذاتي ، وباعداد كبيرة مجلات هجائية متخصصة مثل «كروكوديل» (التمساح) و«بيريتس» (الفلفل) ونوجيك وغيرها ، وتنشر صحيفتا «برافدا» «وازفستيا» ، كل يوم تقريبا ، رسوما كاريكاتيرية ذات مواضيع متنوعة ، تجد مثيلا لها ايضا في مئات المطبوعات الدورية وصحف المؤسسات والنشرات الجدارية في الجامعات والمعاهد والمدارس . ويعرض افضل نتاج رسامي الكاريكاتير في معارض فنية ، حيث تقام بانتظام في قاعات اكاديمية الفنون للاتحاد السوفيتي معارض دولية تحت شعار «رسامو الكاريكاتير في النضال من اجل السلام» .

ومنذ اكثر من نصف قرن والرسام بوريس يفيموف اضافة الى الرسامين ميخائيل كوبريانوف وبورفيري كريلوف ونيكولاي سوكولوف (وهؤلاء الثلاثة يرسمون سوية ويوقعون باسم «كوكرينيكسي») يمارسون فن الكاريكاتير وقد اكتسبوا شهرة واسعة في البلاد . انهم اساتذة في الكاريكاتير السياسي . فهم يفضحون برسومهم دسائس اعداء الانفراج وكل من يحاول الحيلولة دون اقامة علاقات الصداقة بين الشعوب وعرقلة مسيرة البشرية . وفي اعوام الحرب الوطنية العظمى اصدرت القيادة الهتلرية امرا باعدام الرسامين الثلاثة «كوكرينيكسي» المشار اليهم في حالة الاستيلاء على موسكو . لكن الذي حدث ان كوكرينيكسي انفسهم حضروا بعد اربعة اعوام ، محاكمات نورنبيرغ كمراسلين ووضعوا مجموعة من الرسومات صوروا فيها نهاية الرايخ الفاشي .

ان مطبوعات الشباب السوفيتي تنشر الكاريكاتير على نطاق واسع ويعلق رسامو الكاريكاتير السوفيت الشباب في رسومهم على الحياة الطلابية والرياضية . وقد حاز العديد منهم على جوائز في المعارض والمسابقات الدولية .

يوجد في موسكو ناد لرسامي الكاريكاتير تابع لصحيفة «موسكوفسكي كومسوموليتس» لسان حال شباب العاصمة . وقد لقيت اعمال اعضاء هذا النادي اقبالا واستحسانا في المسابقات التي اقيمت مؤخرا في مدينة — غابروفو البلغارية التي يتميز سكانها بحب النكتة كما حظيت اعمالهم بالاعجاب في كوبا ايضا . ان رئيس النادي هو فلاديمير كانيفسكي ابن الرسام كانيفسكي الذي كان واحدا من مؤسسي فن الكاريكاتير السوفيتي .

وتنشر رسوم فلاديمير كانيفسكي في مجلة «كروكوديل» ومجلة «الصور المضحكة» الخاصة بالاطفال ، وفي مجلتي «موروزيلكا» و«يونــي ناتوراليست» (هاوي الطبيعة الفتي) الخاصتين بالاطفال ايضا . وتمسكا بتقاليد والده ، يسعى فلاديمير الى تكريس فن الكاريكاتير لخدمة الناس وزيادة التفاهم فيما بينهم .

قال الرسام الشاب ان تلك الرسوم التي تهزأ من البشر تحت ستار الكاريكاتير ، وتصور الانسان مخلوقا بشعا بليدا انما هي رسوم دخيلة وغريبة على فن الكاريكاتير . اني اقدر الرسام الذي يعالج موضوعه معالجة (سيكولوجية) عميقة . ففي هذه الحال يرسم صورة فنية متعددة المعاني والجوانب تلفت انظار المتفرج وتجعله يفكر ويتامل كثيرا .

حينما تجاذبت اطراف الحديث مع فلاديمير كان منهمكا في نحت تمثال من السيراميك بعنوان «السعادة المحطمة» سيتم عرضه في معرض الاعمال الهجائية لرسامي عموم روسيا بموسكو .

وشاهدت على جدران مرسم فلاديمير لوحات بالالوان المائية فيها طبيعة ضواحي موسكو وشوارع المدينة وكذلك القطة تشوما التي كانت ومازال موديلا دائما له . وعدا القطة وسم الفنان كثيرا من الحيوانات لمختلف كتب الاطفال . ان خطوط الرسام مرنة وخفيفة . اما الوانه فنقية وجميلة . وبمناسبة سنة الطفل العالمية كلف كانيفسكي برسم سلسلة من الصور المضحكة لمجلة «فيسيوليه كارتينكي» (الصور المضحكة) ويعتبر الفنان هذا العمل هاما وجديا لانه ذو آفاق فنية واسعة .

وفي مساء نفس اليوم عقدت الجلسة الدورية لاعضاء نادي الكاريكاتير التابع لصحيفة «موسكوفسكي كومسوموليتس» . وناقش المجتمعون فيها الاعمال الجديدة واقترحوا الرسوم الكاريكاتيرية الجاهزة للنشر .

افتتح في متحف الفنون التشكيلية بموسكو معرض لاعمال الرسامين الفرنسيين في اواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين .
وقد احضرت هذه الاعمال من المجموعات اليابانية .

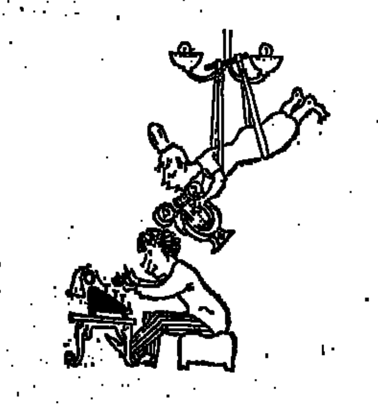

* الشاعر والالهام (بريشة كانيفسكي)
* بوق وركيزة المدافعين عن حقوق الانسان (بريشة ايراموف)
* السعادة : اما فقط سنتحيل التحليق فوق القمة (بريشة سيتشيف)

«حملة شهادات الماجستير من موسكو» ، هذا هو اسم الفلم الوثائقي الملون الجديد الذي اخرجته مؤسسة «اكران-الشاشة» ، يتحدث الفلم عن المساعدة التي يقدمها الاتحاد السوفيتي الى شعوب البلدان النامية في اعداد الكوادر الوطنية .

يدرس في جامعة «باتريس لومومبا» للصداقة بين الشعوب بموسكو طلاب من الكونغو ، تشاد اليمن ، الجزائر ، المغرب والخ .

ويحكي واضعو الفلم بمحبة قصة الخطوات الاولى لهؤلاء الطلاب في بلادنا ، وكيف تأقلموا مع عالمهم الجديد .

ان ابطال الفلم يشاطروننا الاعجاب بنجاحات الاشتراكية الحقيقية !

فلم وثائقي جديد

«اولا-التعليم المجاني ، ثانيا-القسم الداخلي بالمجان ايضا . ثالثا-التطبيق الانتاجي والدراسي ثم المنحة الدراسية ودور استراحة الطلبة» هذا ماقاله احد ابطال الفلم وهو الطالب غازي من لبنان.

— وماذا عن العناية بالصحة ؟

يجيب غازي :

«لقد اجريت لي عملية .. وبالمجان طبعا وهي عملية ناجحة.. فشكرا. وعند الشتاء فستلم ملابس شتوية .. وبدون ثمن» .

هذا وقد التقطت الكاميرا خلسة بعض المشاهد المسلية من اعداد خريجي المدارس الثانوية من الاقطار العربية .

ان السنة الاولى مكرسة لتدريس اللغة الروسية ، واستكمال المعارف العلمية وفق برنامج الدراسة الثانوية السوفيتية والتعرف باسس مهنة المستقبل .

«كان من الصعب التصور بأنني ساتكلم الروسية خلال شهرين او ثلاثة شهور» .

هذا ماقاله تشارلز كيمبي ، ابن العامل من محافظة كيليمنجارو بتنزانيا . واضاف «كنت اعتقد بان هذا يتطلب مني سنة او سنتين ولكنني استطعت ان اتكلم اللغة بعد شهرين من الدراسة» .

ان واضعي الفلم يتحدثون عن النشاط الانساني لهذه الجامعة السوفيتية التي يتلقى العلم فيها حاليا ٦٠٠٠ طالب وطالبة من ١٠٥ بلد من بلدان العالم ، ويشارك في التدريس ١٢٠٠ استاذ واستاذة بضمنهم ١٢٠ بروفيسورا حاصلا على شهادة الدكتوراه في العلوم ، وحوالي ٩٠٠ استاذ مساعد من المرشحين للدكتوراه . وتتم الابحاث الدراسية والعلمية في ١٦٠ مختبرا .

وتنظم العملية الدراسية وفقا للمصالح ومتطلبات البلدان النامية الملحة ، فالاقتصاد بحاجة الى عاملين ذوي اختصاص واسع يتمتعون بخبرة عملية متنوعة ، اذ ينبغي على المهندسين الزراعيين دراسة العملية البيطرية ، والادارة الميكانيكية ومزاولة قضايا كهربة المصانع ، بل وممارسة «مهنة» الذواق .

ويتحدث الفلم ايضا عن اولئك الذين نالوا شهادة الماجستير في الطب من معاهد موسكو والذين يلتحقون في بلدانهم المستوصفات والمستشفيات .

«لقد صحوت من نومي عند منتصف ليلة الامس على صوت اغنية» .

هذا ماقالته سارا اورلياغ من الهولندوراس واضافت «نظرت من الشباك واذا بي ارى امام البيت مجموعة من الفلاحين يعزفون على آلات الناي والقيثارات .. لقد غنوا لي .. ومن ثم اطلقوا الالعاب النارية على شرفي . حدث هذا في يوم الطب الذي يحتفل به الشعب سنويا . ان قلبي خافق من فرط السعادة .. السعادة التي انا مدينة بها لكم» .

ان المتخرجين سيساعدون شبان الشعوب النامية وهم يدرسون على ايدي السوفيتيين ادارة الانتاج ، وهم يحسون بسعادة العلاقات الانسانية الجديدة ويشاركون في النضال ضد الامبريالية .

لقد نجح واضعو الفلم في تعزيز مختلف اللقطات والمشاهد ، الفناء الدراسة ، وفي الاراضي البكر ، وبام ، ومهرجان كوبا .. وعكسوا في الفلم عملية تكوين الانسان الجديد.. الانسان الاممي .

ان اكثر من ٨ الاف من الحاصلين على شهادة الماجستير في جامعة الصداقة بين الشعوب يعملون الان في ١١٠ من بلدان العالم .

موروزف

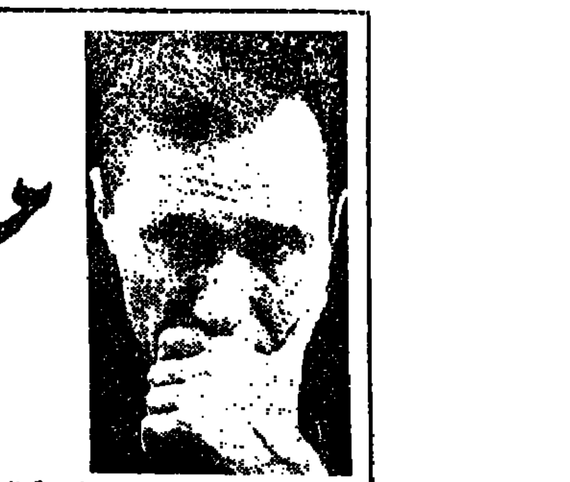

ما أطيب العيش

بقلم فاسيلي شوكشين

(القسم الثاني من القصة المنشورة في العدد السابق)

وتابع ليكيتيتش الكلام :

– وتقول انت النصيب .

غير ان الشاب لم يود الاستماع . فاقترب من النافذة وحملق طويلا في العتمة . وما ان استفاق حتى قال :

ومع ذلك فالربيع قريب .

– سياتي ، لن يهرب الى اى مكان . اجلس . سناكل من الموجود .

ذوب في القدر ثلجا ، واضافه الى الكحول وشربا . واكلا من اللحم المتجمد . واحسا بنشوة . ورمى ليكيتيتش الحطب في الموقد . اما الشاب فقد اندفع ثانية الى النافذة . وحمى بنفسه الزجاج حتى ذاب الثلج واخذ ينظر الى الليل .

– من سترى هناك الان ؟–استغرب ليكيتيتش . كان يود ان يتكلم .

– الحرية–قال الشاب . وتنهد . ولكنه لم يتنهد تنهدا حزينا وتحدث عن الحرية بقوة . وبعقد وبحزم . وارتد عن النافذة .

– اعطني اشرب ثانية يا ابني .–وفك ازرار قميص الساتين الاسود ، وضرب نفسه على صدره براحته العريضة فند عن صدره صوت رنان ، ثم مسح براحته على صدره–النفس تطلب .

– كل اولا ، والا ستخور قواك .

– لن تخور . لن تخور قواي . وعانق العجوز بحنان وقوة وبدأ يغني :

في زنزانة الموت
الرطبة والباردة
ظهر عجوز شائب ...

وابتسم ابتسامة لطيفة . والتمعت عينا الشاب ببريق فرحة ساطع .

– فلنشرب ايها الانسان الطيب !

– ستهت لوحدك–وابتسم ليكيتيتش ايضا . لقد اخذ الشاب يعجبه اكثر فاكثر . انه فتى وقوى وجميل . ولكن كان يمكن ان يهلك–يمكنك ان تهلك هكذا ايهـا الشاب . فالظهور بدون بندقية في التايغا امر مخيف .

– لن نهلك يا ابتي . سنعيش !

قال هذا ثانية بقوة ، ونظرت عيناه للحظة الى مكان ما بعيد ثم «بردتاه» ثانية ... ولم يفهم بم فكر وكانه تذكر شيئا مـا ولكن بان عليه انه لم يرغب في تذكر ذلك . تنـاول الكاس وجلفها حتى القاع بجرعة واحدة ، وزمجر . ادار راسه . مضغ الشحم . واشعل لفافة تبغ . وخطا في البيت خطوات عريضة وتوقف في الوسط ، واستدار ، ثم نظر ثانية الى مكان مـا بعيد .

– ما اطيب العيش يا ابتي .

– الجميع يرغبون الحياة ، او تظن انني لست راغبا فيها ؟ علما انني سابلغ قريبا ...

– ما اطيب العيش ! كرر الشاب الكبير الجميل بعناد وبعقد مرح دون ان يسمع ما قاله العجوز–انت لا تعرفها ، لا تعرف الحياة . انها ...–فكر واطبق اسنانه العلوية على السفلية :

– انها عزيزة . لطيفة ! انها حبيبتي .

قهقه ليكيتيتش الذي كان قد انتشى :

– انك تتحدث عن الحياة كما لو انك تتحدث عن امراة .

– النســاء رخيصات .–استولى على الشاب احساس عارم بالسعادة ، انه احساس عنيد وجرئ . لم يستمع الى العجوز بل تكلم هو لنفسه ، اما ذاك فقد كان يود الان الاستماع اليه واخذت قوة الشاب المسيطرة تنبعث فيه ايضا .

– ان النساء ... طبعا . ولكن بدونهن ... ايضا ...

– لتاخذها هي العزيزة–مد الشاب يديه الى امـام واطبق كفيه–لتاخذ ، اللطيفة ، من عنقها ... هل تذكرين كوليـا البروفسور ؟ السيت ؟–كان الشاب يتحدث مع احد ما واستغرب جدا انهم «نسوه»–كوليا !..يبد ان كوليا يذكرك . ان كوليا لم ينسك–ولم يكن واضحا هل كانت تبدو عليه امارات الفرح ام انه كان ينوى ان يثار يحقد من احد ماـ اما انا فها هو ارجو ان تسمحي لي يامدام بقول كلمتين لطيفتين . لن ازعلك ولكنك ستهيبنني كل شي ، كل شيء ! وساتاذ !

وسال ليكيتيتش المندهش :

– هل حقا اثارت المراة حميتك لهذه الدرجة ؟

هز الشاب راسه .

– ان هذه المراة تدعى الحرية . انت ايضا لا تعرفها يا ابتي انت وحش ، والحياة تروقك هنا . ولكنك لا تعرف كيف تتلالا الانوار في المدينة الكبيرة . انها تلوى . وهناك اناس ظرفاء طيبون ، وعندهم الدفء ، والنعومة والموسيقى تصدح . انهم مؤدبون ويخشون الموت جدا . حينما امشي في المدينة احس بانها كلها لي . لماذا هم هناك وانا هنا ؟ انهم ؟

– انك لست هنا الى الابد ...

– لانهم–تكلم الشاب بجد وصرامة–يجب ان اكون هناك لانني لا اخشى احدا . انني لا اخشى الموت . اذن فالحياة لي .

هز العجوز راسه :

– لا افهم ايها الشاب ماذا تقصد .

دنا الشاب من الواح الخشب ، وصب في الكاسين . وكانه قد تعب فورا .

– اهرب من السجن يا ابتي–قال بدون اى تعبير–هيا ؟

طرق ليكيتيتش كاسه بكاس الشاب بصورة الية . شرب الشاب . ونظر الى العجوز ... وكان ذاك لا يزال ممسكا بالكاس بيده . نظر الى الشاب من تحت .

– ماذا ؟ كيف هذا ؟

– اشرب–امر الشاب . كان يود ان يدخن مرة اخرى ولكن العلبة كانت فارغة–اعطني من عندك .

– عندي تبغ مفروم للف .

– فليكن .

اشعلا سيجارتين ، وجلس الشاب على المقعد المصنوع من جذع الشجرة ، بالقرب من النار .

صمتا فترة طويلة .

– سيمسكونك–قال ليكيتيتش . انه لم يشعر بالشفقة على الشاب ، بل تصور فجاة كيف يطاردونـه ، هذا الشاب القوى والجميل ، بالبندقية ، واحس بالاسف على الشباب والجمال والقوة سيمسكونه مثل الكلب من ذنبه . ولن يعنيهم جماله باى شيء . لماذا كان هذا الجمال ؟–سدى–قال وقد صحا .

– ماذا ؟ كهرب ! لسنا الان في وقت زمان . سيمسكونك .

سكت الشاب . واستغرق في التفكير وهو يتطلع الى النار الخنى . ورمى قطعة من الحطب في الموقد .

– كان ينبغي ان تظل حتى انقضاء الفترة ... سدى .

– كف–قاطعه الشاب بحدة . وكان هو ايضا قد صحا من السكر بشكل مفاجئ–لدى راس فوق كتفي .

– هذا امر معروف–وافق ليكيتيتش–هل عليك ان تذهب الى مكان بعيد ؟

– اسكت الان .

فكر ليكيتيتش وهو ينظر الى قفا الشاب «لعل لديه اما وابا سياتي ويدخل الفرحة الى قلبيهما . ابن الكلب» .

صمتا نحو خمس دقائق . اخرج العجوز الرماد من الغليون وملاه ثانية . وكان الشاب ينظر طول الوقت الى النار .

سال دون ان يلتفت :

– هل قريتك مركز منطقة ام لا ؟

– اى مركز منطقة ! ان المنطقة تبعد عنا تسعين فرسخا . ستهلك انت . فالوقت شتاء والسير في التايغا ...

– ساعيش عندك ثلاثة ايام واستجمع قواي .

لم يطلب بل قال فقط .

– عش . وما شاني انا . يبدو انه بقيت عليك مدة طويلة ولم تصبر ؟

– طويلة .

– وجزاء ماذا ؟

– لا تطرح مثل هذه الاسئلة على احد ابدا يا ابتي .

مج ليكيتيتش الغليون الذي بدا بالانطفاء . وعب نفســا وسعل . وقال وهو يسعل :

– ما شاني انا !–انني اشفق عليك . سيمسكونك ...

– لن تنال مني بثمن بخس . هيا بنا الى النوم .

– استلق . سانتظر الى ان يحترق الحطب . كي اغلـق المدخنة . والا فسوف نتجمد مع حلول الصباح .

مد الشاب سترته السميكة على المصطبة . وبحثت عيناه عن شيء يضعه تحت راسه . وراى بندقيـة ليكيتيتش معلقة على الجدار . فاقترب ، وانتزعها ، وتفحصها . ثم علقها .

– عتيقة .

– لا يهم . انها تخدم . هناك في الزاوية لباد ، فمده تحتك اما السترة فلفها وضعها تحت راسك . ومد ساقيك الى هنا نحو الموقد .

مد الشاب اللباد ، وتمدد ، وتنهد بصخب .

– طشقند الصغيرة–قال هو–الا تخاف مني يا ابتي ؟

– منك ؟–دهش العجوز–ولم اخاف منك ؟

– لقد كنت في المعتقل . وربما سجنت جزاء جريمة قتل .

– ان الرب سيعاقبك على جريمة القتل وليس الناس . ان الهروب من الناس ممكن ، ولكنك لن تهرب منه .

– هل انت مؤمن ؟

– مؤمن !.. ان المؤمن لا يشرب معك الفودكا .

– هذا صحيح . من ناحية الالهة لا تتعب دماغي ... انني اشعر بالغثيان منهم–تكلم الشاب بتكاسل وبصوت خافت قليلا–لو التقيت في مكان ما بيسوعكم لبقرت بطنه .

– جزاء ماذا ؟

– جزاء ماذا ؟ جزاء انه كان يقص الحكايات ، ويكذب . لا يوجد الناس طيبون ! اما هو فطيب . كان يعلـم الصبر–وبدا صوت الشاب يستعيد مجددا قوته السابقة وحقده . ولكن لم يكن هناك مرح في الصوت–من الطيب ؟ انا ؟ انت ؟

– انا ، مثلا ، لم افعل خلال حياتي سوءا لاحد ...

– ولكنك تقتل الحيوانات ! فهل علم هو ذلك ؟

– قارنت بين القضيب والاصبع . ثمة فرق بين الانسان والحيوان .

– كان حي–انتم للسكم كثرثرون ، اوغاد .

لم ير ليكيتيتش وجه الشاب ، ولكنه كان مرتسما في مخيلته وجه شاحب . ولحية ، وقد دوى بشراسة وسخط في سكون البيت الدافىء صوت عنيف صدر عن انسان نال منه القدر بلا امل ، له مثل هذا الوجه الطيب والرائع .

– لماذا غضبت مني واحتلت ؟

– لا تكذبوا ! لا تخدعوا الناس . ايها القديسون . علمتم الصبر ؟ فاصبروا اذن ! فما يكاد ينتهي من الصلاة حتى ينزل السافل سرواله ويستلقي مع امراة ... لو كان بمستطاعي لاخترعت الان يسوعا جديدا يعلم الضرب على الخدين . انت تكذب ! اذن ايها النجس !

– لا تنجس !–قـــال ليكيتيتش بصرامة–النفس استقبلتك كانسان طيب ، ولكنك بدات في النباح . زعلت لانهم سجنوك ! لقد سجنوك جزاء ما اقترفت . فمن المذنب في ذلك ؟!

– ام–صر الشاب باسنانه ، وصمت .

– انا لست قسا ، وليس هذا البيت كنيسة كي تقذف احقادك هنا تايغا حيث الجميع متكافئون . لا تنس هذا . والا لن تبلغ حريتك ، فستكسر راسك . اتعرف ما يقولون ؟ انت قوي بين الضعفاء ولست قويا بين الاقوياء . وستلقى انسانا شريرا انك ستسيء اليه قليلا دونما اى سبب ، اما هو فسيريك اين تبحث عن الحرية .

– لا تغضب يا ابتي–قال الشاب بلهجة مصالحة–انني لا اطيق حينما يعلمون العيش ، ان نفسي تغلي ، انهم يلمسون في الوحل شتى الاوحال والديدان ! هؤلاء طيبون .. هكذا يلبس العيش الذي امقت هذا–صرخ الشاب قليلا–لن اعيش على هذا النحو انهم ينافقون ! رائحة الموت تفوح ! انا اسف على المولسى الطاهرين ونحيهم ، اما انت فاحب الاحياء القذرين . لا يوجد على الارض قديسون ! انني لم ارهم . فلماذا تختلقهم ؟–اتكا الشاب على مرفقه ، وبرز وجه في الزاوية بشكل بقعة بيضاء في الظلمة والتمع في عينيه بريق الحقد والشؤم .

(البقية في العدد القادم)

نحن نتكلم الروسية

انباء موسكو

دورة جديدة في اللغة الروسية

تأليف: يوري بروخوروف

الدرس السابع والثلاثون

مهنتك

(بقية القسم الثاني)

– اذن نحن زميلان . انــا ايضا اعمل في معهد لتصميــم المنشآت الصناعية .

Значит, мы с вами коллеги. Я тоже работаю в институте, который занимается проектированием промышленных сооружений.

– زناتشيت مى سفامى كولـيغى . يــا توجى رابوتايو ف اينستيتــوت ، كاتورى زانيمايتســا برويكتيروفانييــم بروميشلينيخ سووروجيني .

– وهل تعمل في هذا المجال منذ زمن طويل ؟

А вы давно работаете в этой области?

– ا في دافنو رابوتايت ف ايتاى اوبلاستى ؟

– لا منذ ثلاث سنوات فقط . ولكن قبل ذلك عملت خمس سنوات في موقع بناء ، واذن فان لدى خبرة عملية .

Нет, всего только три года. Но перед этим я проработал пять лет на стройке, так что практический опыт у меня уже есть.

– نييت فسيفو تولكا ترى غودا . نو بيريد ايتيم يا رابوتال بيات ليت نا ستروّيك ، تاك شتو براكتيتشسكى اوبيت او منيا اوجى ييست .

– وهل قدمت الينا كسائح ام لتبادل الخبرة ؟

А к нам вы приехали как турист или для обмена опытом?

– ا كنـام في برييخالى كاك توريست ايلي دلا اوبمينـــا اوبيتوم ؟

– يوجد هنا فريق من اخصائيينا ، نحن نعمل على مشروع مشترك لمجمع ميتالورجي جديد سيبنى في بلادنا بمساعدة الاتحاد السوفييتي .

Здесь находится группа наших специалистов, мы работаем над совместным проектом нового металлургического комбината, который будет построен у нас в стране при содействии Советского Союза.

– زديس ناخوديتسا غروبّا ناشيخ سبيتسياليستوف ، مى رابوتايم نـــاد سوفميستنيـــم برويكتوم نوفافـــا ميتالورغيتشسكافا كومبيناتا ، كاتورى بودت بوستروين او ناس ف ستران برى سوديستفى سوفيتسكافا سويوزا .

– هل انت في بلادنا منذ مدة طويلة ؟

Вы давно в нашей стране?

– فى دافنو ف ناشى ستران ؟

– لا ، منذ يومين فقط . وسيكون اللقاء الاول مع الخبراء السوفييت غدا . بالمناسبة متى يبدا عندكم عادة يوم العمل ؟

Нет, всего два дня. Первая встреча с советскими специалистами будет завтра. Кстати, когда у вас обычно начинается рабочий день?

– نيت ، فسيفو دفـــا دنيا . بيرفايـــا فستريتشـــا س سوفيتسكيمى سبيتسياليستامى بودت زافترا . كستاتى كاغدا او فاس اوبيتشنا ناتشينايتسا رابوتشى دين ؟

– في اوقات مختلفة . في المؤسسات عادة في الثامنة او الثامنة والنصف ، وفي الدوائر من الثامنـــة والنصف حتى التاسعة والنصف .

В разное время. На предприятиях обычно в 8 или в восемь тридцать.

– ف رازنويه فريميا . نا بريدبرياتياخ اوبيتشنا ف فوسيم ايلى ف فوسيم تريدسيت ، ف اوتشريجدينياخ–اوت فوسمى تريدسيتى دو ديفيتى تريدسيتى .

– وما هي اجرة العمال من مهنتك ؟

А какая заработная плата у рабочих вашей профессии?

– ا كاكايا زارابوتنايا بلاتا او رابوتشيخ فاشى برفيسى؟

ركن الاطفال

بيتروشكا

الغــــراب

قصة شمالية

عاش في التوندرا ، غراب مسن بخيل ولم يكن في التوندرا طعام سوى الطحالب .

طار الغراب مفتشـا عن طعام .. ولكنه عـاد وبطنه خاويه .

– من الافضل ان اطير الى البحر–فكر الغراب –فقد اجد هناك طعاما .

وطار متجها نحو البحر . وجلس على صخرة .

كان الهدوء يسود البحر ، ولم تكن هناك اية موجة تعكر هذا الهدوء . وظل الغراب جالسا على الصخرة بانتظار الفريسة وراى سمكة مفلطحة .. وفكر :

– اى طعام في هذه السمكة... لا شيء فيها.. انها يابسه وحتى العين على جانب واحد .

– لا اريدك–قال الغرب–انت يابسة تماما . قتل الغراب السمكة ورماها في البحر . وبدات الامواج تتصاعد في البحر .

وظل الغراب جالســا على الصخرة بانتظـار غنيمة .

ثم صادف فقمــه صغيرة ، ظهرهـــا مرقش وبطنها بيضاء .

– لا اريدك–قـال الغراب–ان دهنك قليـل ولست سمينـــة . قتلها ورماها في البحـــر وتصاعدت موجات البحر اكثر فاكثر .

ثم راى فيل بحر كبير السن .

– لا اريدك–قـال الغراب–انت كبير السن ولحمك كثير العروق .

قتل الغراب ، فيل البحر ورماه في الماء .

وتصاعدت الموجات تصاعدا هائلا .. ومازال الغراب جالسا على الصخرة بانتظار الفريسة .

ثم راى حوتا كبيرا سمينا . وكان على ظهره شراعا . كان الحوت مضطجعا وذيله في المـــاء وراسه عند الشاطىء ، وفمه كان مفتوحا .

نظر الغراب الى فم الحوت فراى في داخلـه سمكا كما في شبكه صياد .

– ها هي فريستي–قال الغراب ، ثم تفز الى فم الحوت .. اكل حتى التخمة .. واخذ معه اكبر سمكة وخرج من فم الحوت ، نشر جناحيه ، وطار عائدا الى بيته بالتوندرا .

وفي طريق عودته صادفه ثعلب .

– من اين لك بهذه السمكة ايها الغراب ؟ سال الثعلب . ولكن الغراب لم يجب وكانه لم يسمع شيئا .

– اعرفك ايهـا العجوز–قـال الثعلب–فلقد جمعت السمك الميت الجايف وانت مسرور لذلك.

انزعج الغراب .. فتح فمه وقال :

– انت تكذب ايها اللص اللعين .. لقــد اخذتها اليوم من فم الحوت .

وما ان نطق بهذه الكلمات حتـــا سقطت السمكـة من منقاره . فامسكهـــا الثعلب وولى هاربا .

– لا باس–فكر الغراب ، هناك سمك كثير في فم الحوت .. ساشبع حتما .

خفق بجناحيه وطار عائدا الى البحر .. كانت العاصفة هائجة . وكان الحوت يهتز مع الامواج ذيله في الماء وراسه عند الشاطىء وفمه مفتوح .

قفز الغراب الى فــم الحوت مباشرة . فضرب الحوت ذيله بالامـــواج ونشر زعانفه على ظهره كالشراع ، اغلق فمه واتجه نحو البحر .

وانتهى الامر !

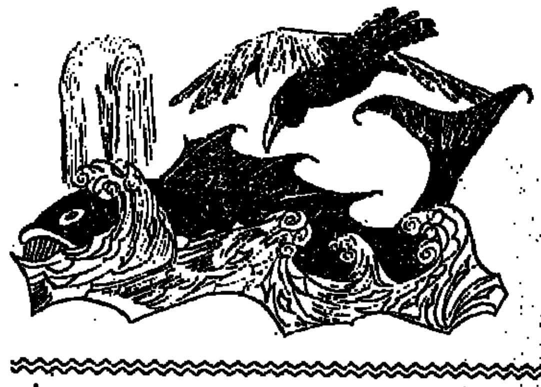

الديك الابيـــض والديـــك الاســـود

كان ياما كان في قديم الزمان ، كانت هناك امراة عجوز تمتلك ديكين ، احدهما ابيض والاخر اسود ، وكانت تحبهما كثيرا ، الا انهما كانـــا يعربدان ، ويتعاركـان باستمرار . وعندما تبدا الجدة باطعامهما ، يصرخ الديك الابيض :

– لماذا طعامي قليل ؟

ويصيح الاسود :

– وانت لماذا تنقر جنبي

وتبدا المعركة !

وذات مـــرة خرجت الجدة الى الفنـــاء ورات الديكين يتخاصمان .

– ما العمل معهما ؟ فكرت الجدة .. واخذت تلومهما على افعالهما فهدا الديكان .

وما ان تركتهما ، حتى هجم احدهما على الاخر وتطاير ريشهما ، وبعد ان تعبا من شدة العراك اتجها نحو الجدة ليشكو احدهما الاخر .

قال الابيض :

– ايتها الجدة .. ايتها الجدة .. ان الديك الاسود ضربني ضربا شديدا .. وهاهي الكدمات على جسمي .

فقال الديك الاسود :

– لا تصدقيه ايتها الجدة .. انـه هو الذى ضربني ضربا مبرحا .

فضاقت الجدة ذرعا من هذه الشكاوى .. ولم تقل شيئا .. بل حملت الديك الاسود تحت ابطها وذهبت الى مكان ما .

– «ربما ستصنع مني شوربة»–فكر الديك الاسود الجالس تحت ابط الجدة .

لكن الجدة اخذته الى الجيران وتركته هنــاك لمدة ثلاثة ايام بلياليها .

فضجر الديك الابيض لانه بقي وحيدا ولــم ياكل ولم يشرب شيئا .

وفي اليوم الرابع قال الديك الابيض للجدة :

– ايتها الجدة .. اجلبي الديك الاسود ، فانا اشعر بالملل .. واعاهدك بانني سوف لا اعاركه ابدا .

– حسنا–قالت الجدة–اذا كان الامر كذلك فساجلبه . ولكن حذار ان تتعاركا . لانني ، في هذه الحالة ، ساصنع من احدكما شوربة .

بعد ذلك جاءت الجدة بالديك الاسود الى البيت وكان هو الاخر يشعر بالملل .

تعانق الديكان وتعاهدا على عدم العراك بعد الان ...

وهكذا عاشا كصديقين .. واحبتهمـــا الجدة اكثر من السابق .

الاقزام بين الاسطورة والحقيقة

بقلم الكساندر زوبوف

يسال القارىء تارومهالو من الهند : هل يدرس العلماء السوفيت الاقزام (البيجميين) وهل توجد نظرية ما فى هذه المسالة ؟

انتا نجد فى الياذة هوميروس ولدى هيرودوت وارسطو وبلين الاكبر اساطير تشير الى اراضى بعيدة يقطنها الاقزام . وقد استخدم هوميروس اثناء وصفه لهذه الكائنات لاول مرة كلمة بيغمى المشتقة من «ذراع» بمعنى وحدة لقياس الطول للتاكيد على قصر القامة الذى كان كما تقول الاسطورة سمة مميزة لشعب غامض يعيش فى مكان ما جنوبا على طرف العالم .

ان حالات قصر القامة معروفة بين جميع الشعوب ولا شك فى انها كانت معروفة فى الماضى السحيق . وقد وصف احد الكتب المختصة قزما طول قامته ٧٨ سم وامراة قزمة طول قامتها ٥٦ سم وثمة شواهد على وجود اناس اقصر قامة من ذلك . ان هذه الحالات النادرة هى حالات مرضية وسببها اختلال فى عمل الغدد الصم وقد تكون هذه الظاهرات بالذات الاساس الذى بنيت عليه اساطير الماضى البعيد عن الشعوب القزمة . الا ان الاساطير والشواهد التاريخية على حد سواء تشير بشكل محدد الى انه كانت فى مصر واليونان فى الماضى السحيق تصورات عن قبائل كاملة من الاقزام وحتى انه كان هناك اتصال ما ببعض افراد هذه القبائل .

البيجمى ليس قزما

مع بداية عصر الاكتشافات الجغرافية العظمى اخذ الاوروبيون يتعرفون على عدد كبير من الشعوب فى مختلف بقاع الارض . وخرجت الحكايات عن القبائل القزمة من طور الاساطير وبدا العلماء يهتمون جديا بدراسة البيجميين . وفى مستهل القرن الماضى غدت اشياء كثيرة معروفة عنهم وقد تكون قبائل البيجميين فى افريقيا المسماة «نيجيريليا» (الزنوج الصغار) اكثر ما اثار اهتمام علماء الانتروبولوجيا والاثنوغرافيا . وهم فى الواقع اناس قصيرو القامة جدا ويعادل الطول المتوسط لرجال النيجريليا فى حوض نهر الكونغو ١٤١ سم . علما ان الطول المتوسط للرجال فى الوقت الراهن يعادل ١٦٥ سم . اما فى المجموعة الاطول قامة فى العالم (وتعيش بالمناسبة فى افريقيا غير بعيد نسبيا عن النيجريليا) فيتجاوز ١٨٢ سم . ويمكن على مثال النيجريليين رؤية الفرق الهائل بين مفهوم «القزم» (القصير القبيح) والقزم البيجمى. فالنيجريليون جماعة من الناس سليمى الجسم تماما وعاديين وهم بعيدون كل البعد عن تلك الخصائص المرضية التى تصيب اجسام الاقزام . فالقامة القصيرة ظاهرة عامة وعادية بين النيجريليين خلافا للممسوخ الذين يعتبرون ظاهرة شاذة غير طبيعية بالنسبة للسكان .

والبيجميون متينو البنية حذقون واقوياء وصيادون ممتازون تكيفوا مع الحياة فى ادغال الغابات الاستوائية فى افريقيا الوسطى . وقد اوجد النيجريليون فولكلورهم الاصيل الفريد. وهم يعشقون الموسيقى واشتهروا منذ عهد الفراعنة كراقصين ممتازين . وان نموذج النيجريليين الانتروبولوجى ومظهرهم فريد من نوعه فهم ليسوا «زنوجا صغارا» وحسب . فبالمقارنة مع جيرانهم الزنوج الافارقة يتميز البيجميون بانفهم الاكثر بروزا وشفاههم الارق نسبيا ، وللرجال لحى كثة ، وهذا ما يندر جدا عند الزنوج . والى جانب هذه الفوارق يشترك النيجريليون والزنوج بسمات عامة يوحد الانتروبولوجيون على اساسها الزنوج والنيجريليين فى عرق استوائى كبير واحد . منها الانف الافطس والشعر الاجعد ولون البشرة الداكن بهذا القدر او ذاك (لون بشرة النيجريليين افتح من بشرة الزنوج المجاورين) .

ما عدد البيجميين على الارض

تحدثنا حتى الان عن البيجميين كسكان اصليين فى افريقيا الاستوائية فهل يمكن اعتبار هذه المنطقة من الكرة الارضية «بلد الليليبوتيين» الوحيد (ليليبوت جزيرة خيالية يقطنها اقزام) وان السكان البيجميين ظاهرة افريقية بحتة؟ لا. ويكفى اجتياز المحيط الهندى كى نجد بلدانا جديدة لليليبوتيين وقبائل اخرى لاناس قصار القامة يعيشون فى جزر اندمان وشبه جزيرة مالاكا (قبائل السيمانغيين) وفى الفلبين (الايتا) وفى غينيا الجديدة (تابيرو) ويمكن تصنيفهم كذلك فى العرق الاستوائى الكبير وهم يشبهون بشكلهم اصحابنا النيجريليين واطلق عليهم كذلك اسم الزنوج الصغار (نيجريتوس) نظرا للون بشرتهم الداكن وشعرهم المجعد وانفهم الافطس .

اية فرضية اصح

كان البيجميون دائما مثار اهتمام كبير لدى علماء الانتروبولوجيا والاثنوغرافيا . وقد ولدت دراسة القبائل قصيرة القامة «مسالة البيجميين» ومنذ اواخر القرن الماضى حاول عالم الانتروبولوجيا السويسرى كولمان ان يستفيد من المعطيات المتوفرة انذاك عن انتروبولوجيا البيجميين لكى يؤسس نظريته عن نشوء الانسان .

ولما كان البيجميون منتشرين ومتوزعين فى مناطق شاسعة من الكرة الارضية ، ويحتلون فى الوقت ذاته مناطق نائية عسيرة البلوغ ، فقد طرح كولمان فرضيته القائلة ان القبائل المتكونة من افراد قصيرى القامة هى بقايا عرق واحد اولى كان منتشرا انتشارا واسعا فى الماضى السحيق هو اصل جميع العروق الحالية للبشر . وقد راى الباحث السويسرى اثباتات اضافية لوجهة نظره فى بعض الخصائص «الطفلية» لبنية اجسام البيجميين وكذلك فى الواقع المعروف فى علم الحيوانات (زولوجيا) وهو انه فى مجرى التطور تنشا الاشكال الكبيرة فى معظم الاحيان من اشكال صغيرة .

وقد قوبلت فرضية كولمان فورا بمعارضة شديدة من قبل بعض المختصين . فانتقد العالم الانتروبولوجى السوفيتى المعروف البروفيسور ليفين نظرية كولمان البيجمية انتقادا مفصلا شاملا واظهر بطلان التعليلات الاساسية لهذه النظرية لمجموع الخصائص الانتروبولوجية للبيجميين لا يتضمن عموما من السمات الطفيلة اكثر مما تتضمنه النماذج الانتروبولوجية الاخرى للعروق المعاصرة .

ان تطور الاشكال الكبيرة من الصغيرة ليس قانونا شاملا عاما لعالم الاحياء . فعلم الحيوان يعرف امثلة كثيرة من التطور المعاكس ولا يجوز اعتبار البيجميين فئة واحدة من السكان تشمل الكرة الارضية كلها . اذ توجد فوارق انتروبولوجية جوهرية بين البيجميين الافريقيين والاسيويين ولا يتشابه نموذج البيجميين حتى فى حدود المنطقتين الشرقية والغربية لانتشارهم . الا ان البرهان الاقوى ضد نظرية كولمان هو عدم وجود مواد تاريخية يمكنها ان تشهد على قدم النموذج البيجمى قدما كبيرا بالنسبة للنماذج العرقية الاخرى فى العالم . ففى افريقيا مثلا يعود تاريخ بقايا البيجميين التى عثر عليها فى الحفريات الى العصر الحجرى الحديث ، فى حين ان النماذج الانتروبولوجية المجاورة الاخرى (الزنجى والبوشمينى) موجودة فى طبقات العصر الحجرى القديم اى اقدم منها بكثير .

وقد وضع ليفين نظريته حول منشا النموذج البيجمى ، اذ يعتبر العالم السوفيتى هذا النموذج للانسان «احدث» نسبيا ، ونشا فى حقبة متاخرة نسبيا . ويعتقد ليفين بان السبب الرئيسى لنشوء مثل هذه القبائل هو العزلة المديدة التى تؤدى الى كثرة ظهور الجينات او المورثات المتنحية (ذات الفعالية الكيميا حيوية الاضعف) نتيجة التزاوج فى حلقة ضيقة نسبيا .

ومن البديهى ان اشياء كثيرة لا تزال غامضة لنا فى مسالة منشا البيجميين . ولم يتضح حتى الان ما اذا كانت توجد علاقات وراثية بين البيجميين الافارقة والاسيويين . وهل هاجر اجداد البيجميين فى الماضى من افريقيا الى الشرق ، ام ان اصول قبائل البيجميين الغربية والشرقية مختلفة تماما .

ونامل فى ان يستطيع العلم فى مستقبل قريب كشف اسرار قصة اصغر ممثل البشرية .

انشىء فى المعهد البولتكنيكى فى بيرم مختبر لدراسة المواضيع الملحة المرتبطة بنظرية وتطبيق صنع مواد جديدة وابتكار تكنولوجيا لصنع القطع المعدنية من المواد المصهورة والمركبة .

وقد صنع فى المختبر عدد من المواد الجديدة للتركيب . وهى تضاهى من حيث عدة ميزات السبائك الصناعية .

وترون فى الصورة الاولى كبير الباحثين العلميين ماسلينيكوف (الى اليسار) وكبير المهندسين الباحث غيليف وهما يدرسان بنية المواد المصهورة فى مختبر الميكروسكوب الالكترونى ، وفى الصورة الثانية قطع الماكنات التى صنعت بطريقة ميتالورجيا المساحيق .

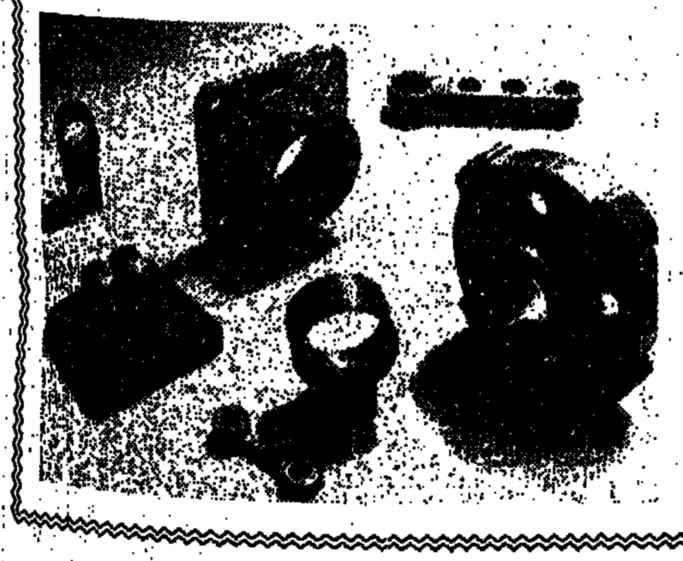

اكتشاف سر الطبيعة

اجوبة عن اسئلة القراء

يسال القارىء غاجاناند سوتوالا من الهند : بم يتميز الماس الاصطناعى عن الطبيعى ؟

للماس والغرافيت تركيب كيميائى واحد وهذا معروف منذ زمن بعيد . وقد بدات فى القرن التاسع عشر محاولات تحويل الغرافيت الى ماس بطرق اصطناعية . لكن هذه المحاولات كانت تبوء بالفشل . باستثناء تجربة ج . ب . هانى الانكليزى الذى حصل فى عام ١٨٨٠ على حبيبات صغيرة ، قرر خبير المتحف البريطانى انها ماسات . وقد حللت هذه الحبيبات مجددا فى عام ١٩٤٣ بواسطة اجهزة حديثة واتضح انها ماسات حقيقية . اما كيف استطاع هانى ان يحصل على الماس بطريقة بدائية فانه لا يزال لغزا حتى الان .

واعلنت الولايات المتحدة الاميركية ، فى عام ١٩٥٥ ، عن حصولها على الماس المركب فى ظروف مختبرية . وفى عام ١٩٦٠ بدا انتاج الماس المركب فى الولايات المتحدة الاميركية والسويد واليابان وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفيتى .

ان الماس الطبيعى والمركب لا يختلفان احدهما عن الاخر بخصائصهما الفيزيائية والكيميائية . الا ان الماس المركب اقل نقاء اذ يحتوى على شوائب الاجسام الداخلة فى عملية التركيب . وقد كشفت امكانية خلط الماس المركب بمختلف المواد الكيميائية امام العلماء آفاقا واسعة للحصول على ماس يتصف بخصائص ضوئية وفيزيائية اخرى معينة . فاضافة البورون تؤدى الى تغيير لون البلوزات ، واضافة البورون والالومينيوم تغير خصائصها الحرارية والكهربائية . وهذا شىء هام جدا لفروع العلم والتكنيك العصرية كعلم البصريات والالكترونيات الكوانتية .

لا شك فى ان الماس المركب لا ينافس الماس الطبيعى فى صناعة المجوهرات . الا ان اهميته للصناعة هائلة . فيستخدم الماس المركب الان لصناعة الادوات الماسية ، وخاصة ادوات الحفر والثقب والصقل الصلبة جدا لمعالجة امثال المواد ما فوق الموصلة .

• سياح فرنسيون فى معرض انجازات الاقتصاد الوطنى

• هذا الاثر الساحر فى كيجى يزيد عمره على القرنين والنصف وهو يجتذب الوف السياح

المراكز السياحية بانتظار الضيوف

يجيب سيرغى نيكيتين ، رئيس الادارة العامة لشؤون السياحة الاجنبية لدى مجلس الوزراء السوفيتى عن سؤال القارىء الهندى بارفيندر سينغ حول السياحة فى الاتحاد السوفيتى :

– ان الرحلات الى خارج البلاد ، لاتشبع تطلعات الانسان نحو الجديد ، والمجهول ، ولا توسع افقه فحسب ، بل وتستجيب لقضية كبيرة فى عصرنا الا وهى قضية التفاهم والتقارب بين الناس .

ولذلك بالضبط يولى الاتحاد السوفيتى اهمية كبيرة لتطوير العلاقات السياحية الدولية ، باعتبارها وسيلة فعالة لتعزيز الصداقة بين الشعوب وتبادل ثرواتها الروحية وتجسيد انفراج التوتر الدولى .

وتقوم مؤسسة «اينتوريست» التى احتفلت فى نيسان (ابريل) الماضى بالذكرى الخمسين لتاسيسها ، بالعمل الاساسى فى استقبال وخدمة السياح الاجانب فى الاتحاد السوفيتى .

وخلال الاعوام الخمسين هذه ، تحولت «اينتوريست» التى تتعاون مع ٧٠٠ شركة ووكالة سياحية ، الى مؤسسة من اضخم المؤسسات السياحية فى العالم . لها شبكة متشعبة من الاتحادات والاقسام والوكالات فى ١٠٥ مراكز سياحية فى الاتحاد السوفيتى ، وممثليات فى ٢٨ بلدا من بلدان العالم ، وتمتلك زهاء مائة فندق تضم اكثر من ٤٠ الف سرير ، الى جانب المطاعم والمقاهى والمقاصف ، والاف السيارات الصغيرة والكبيرة ، والمؤسسات التعليمية الخاصة باعداد الاختصاصيين فى عشرات المهن اللازمة لها .

والان ، وبعد ٥٠ عاما من العمل والنشاط انتشرت «اينتوريست» فى مناطق شاسعة من اراضى الاتحاد السوفيتى ، ويستطيع كل ضيف اجنبى ان يختار لنفسه الرحلة التى تروق له لمدة يومين او ثلاثة ايام الى موسكو او لينينغراد او القيام بجولة طويلة فى عدد كبير من مدن الاتحاد السوفيتى .

وتشمل خطوط «اينتوريست» السياحية العديدة ، اليوم ، زهاء ١١٠ مركزا سياحيا فى الاتحاد السوفيتى ، فى القسم الاوروبى من البلاد وفى آسيا الوسطى والقفقاس ، وفى سيبيريا والشرق الاقصى.

وتتسع مناطق رحلات السياح الاجانب فى ربوع الاتحاد السوفيتى من عام لعام ، بما يتفق وتوفير الظروف الضرورية لاستقبالهم كتشييد الفنادق واعداد الكوادر المتقنة للغات الاجنبية ووضع برامج الرحلات الخ .. وقد ظهرت خلال السنوات الثلاث الاخيرة فقط مراكز جديدة للسياح الاجانب فى كازاخستان ، مثل تشيمكنت وكيتشاو وشاختينسك وقره غندا وجامبول . وستزور اول مجموعة من السياح الاجانب فى هذا العام مدينة نالتشك (القفقاس الشمالى) وتسيلينوغراد كازاخستان ولشارجو (آسيا الوسطى) .

وقد اعدت «اينتوريست» فى جميع المدن ، برامج شيقة ومتنوعة تتضمن جولات عامة ومتخصصة ، وحضور الحفلات الموسيقية والمسرحيات وزيارة المؤسسات والادارات ، ولقاءات حسب المهن وامسيات للصداقة .

ولما كانت السياحة الى الاتحاد السوفيتى تحمل فى الاساس طابعا اعلاميا ، فان برامج اقامة السياح الاجانب فى الاتحاد السوفيتى توضع على نحو يمكنهم من الاطلاع بصورة شاملة على تاريخ الاتحاد السوفيتى وعلى التطور المعاصر للاقتصاد والعلم والثقافة ، وعلى المنجزات الاشتراكية للمجتمع السوفيتى .

لقد انتشرت فى السنوات الاخيرة على نطاق واسع ، الرحلات الى المدن المتاخية ورحلات نشطاء جمعيات الصداقة والمجموعات المتخصصة ورحلات «قطارات الصداقة» .

وتمارس بنجاح انواع اخرى من السياحة : السياحة الجماعية والفردية والرحلات بالسيارات والرحلات البحرية والاستجمام فى المصايف البحرية والجبلية ، والسفر للعلاج والرحلات لحضور المؤتمرات والندوات والمعارض الدولية ومهرجانات الفنون والصيد ، ورحلات طلاب المدارس فى العطل والكثير غيرها .

وتحظى الرحلات الى الاتحاد السوفيتى لحضور المباريات الرياضية الكبيرة ، بشهرة واسعة . فلقد استقبلنا ، مثلا عددا كبيرا من المشجعين فى الالعاب النهائية للمهرجان الرياضى الصيفى السابع لشعوب الاتحاد السوفيتى (السبارتاكياد) ، والتى اشترك فيها عدد كبير من الرياضيين الاجانب ، كما ويجرى الاعداد بنشاط لاستقبال اكثر من ٣٠٠ الف سائح اجنبى سيصلون الى بلادنا صيف عام ١٩٨٠ لحضور الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين فى موسكو .

اما الان فقد بدا موسم الصيف ، ونسمع فى شوارع مدننا احاديث السياح الاجانب بمختلف اللغات ، وتسعى مؤسسة «اينتوريست» فى عامها الخمسين الى القيام بكل ما ينبغى عمله لكى تبقى فى ذاكرتهم اجمل الانطباعات عن الايام التى قضوها فى الاتحاد السوفيتى .

(بقية المنشور على ص ٦)

الى ابعد الحدود . وكان حضور لينين فى خلال العمل اليومى وفى جو العمل امرا طبيعيا وعضويا لدرجة انه لم يبرز باى شىء بين الاعضاء الاخرين فى هيئة الرئاسة .

لقد ذكرت اننا نحن ممثلى الشرق كنا نهتم فى المؤتمر بصفة خاصة بما يسمى بمسالة القومية والاستعمار . وهذا امر مفهوم تماما ، فقد كنا نحتاج الى توضيح فيما يتعلق بكيفية العيش وبناء الاشتراكية فى الشرق اذا لم تنضج هناك الظروف التى خلقها تطور العلاقات الراسمالية ؟ اسئلة واسئلة ... غير ان خطب لينين فى المؤتمر كانت تشطب هذه الاسئلة واحدا تلو اخر . فلقد بدد المنطق العميق لافكار وحجج وبراهين لينين الشكوك ، وكشف امامنا افقا واضحا لمتابعة العمل . هل يمكن بناء الاشتراكية حيث تسود العلاقات الاقطاعية بل حتى العشائرية ؟ نعم ، نعم ، نعم ، يمكن ، قال ايليتش . يمكن بل ويجب . ان البلدان المتخلفة ستستطيع بمساعدة بروليتاريا البلدان المتقدمة ان تنتقل الى الاشتراكية متجاوزة مرحلة التطور الراسمالية . ماذا يجب عمله بالدرجة الاولى ؟ التركيز على البناء الاقتصادى والثقافى ، ورفع مستوى تركستان المتخلفة الى مستوى روسيا الوسطى .

... اجل لقد مرت منذ ذلك الحين ستة عقود من السنين . وهى حياة كاملة بالنسبة للانسان اما بالنسبة للتاريخ فهى مجرد لحظة . غير ان تنبؤ لينين ونظرية لينين قد تاكدا خلال هذه الفترة بصورة واضحة الى درجة انهما اصبحا اليوم حقيقتين اوليتين .

(بقية المنشور على ص ٣)

الاخيرة ازداد التبادل البضاعى بين بلدينا الى اربعة اضعاف ، وبلغ مليار روبل تقريبا ويشترى الاتحاد السوفيتى فى الهند كميات كبيرة من الشاى ومصنوعات القنب والتوابل والقهوة والتريكو ، والحديد الزهر والمدخرات ومعدات المراكب ، ويصدر للهند بدوره مختلف انواع الالات والمعدات بما فى ذلك المعدات المتكاملة وكذلك الاسمدة والنفط ومنتجاته وسلعا عديدة اخرى .

كما يحتل التعاون العلمى والتكنيكى مرتبة هامة فى العلاقات الاقتصادية بين الاتحاد السوفيتى والهند .

ويتمتع البرنامج الاقتصادى والتجارى والعلمى التكنيكى الطويل الامد للتعاون بين البلدين الذى وقع فى اذار (مارس) عام ١٩٧٩ اثناء زيارة اليكسى كوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى للهند باهمية خاصة لمواصلة تطوير وتوسيع وتعميق الروابط الاقتصادية الشاملة بين الاتحاد السوفيتى والهند ..

ويقضى البرنامج الطويل الامد ، الموضوع لفترة ١٠–١٥ سنة ، بمواصلة تطوير التعاون السوفيتى–الهندى ذى المنفعة المتبادلة فى بناء المشاريع الصناعية وغيرها فى الفروع القائدة من الاقتصاد الهندى ، بما فى ذلك التعاون على اساس المقايضة . ولن يشمل التعاون تلك الميادين التقليدية مثل صب المعادن الحديدية وغير الحديدية والصناعة النفطية والفحمية وبعض الفروع الاخرى وحسب بل وسيشمل فروعا جديدة مثل الصناعة الخفيفة والغذائية ، وصناعة السيللولوز والورق وصناعة مواد البناء والرى والجيولوجيا . ويخطط فى البرنامج الطويل الامد تطوير اشكال جديدة من التعاون وكذلك اشتراك المؤسسات السوفيتية والهندية معا فى تصميم وبناء المشاريع الصناعية وغيرها فى بلدان اخرى .

وفى حزيران (يوليو) عام ١٩٧٩ عقدت اللجنة فى موسكو جلستها الخامسة التى بحثت فيها مجموعة واسعة من المسائل المتعلقة بمواصلة تطوير التعاون ورفع فعاليته فى اطار التنفيذ العملى لبرنامج التعاون الاقتصادى والتجارى والعلمى التكنيكى الطويل الامد بين الاتحاد السوفيتى والهند . وقد اظهر اجتماع اللجنة الماضى مرة اخرى عزم الجانبين على تنفيذ الاتفاقات الواردة فى البرنامج ، وشدد مظهرا جديدا تجلى فيه العزم على توسيع التعاون بين الاتحاد السوفيتى والهند فى الميدان الاقتصادى وغيره من الميادين ، الامر الذى يستجيب للمصالح الوطنية الجذرية للبلدين ، كما يستجيب للقضية تعزيز السلام على الارض .